الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

عنـــــــوان المذكـــــــــرة

عولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية : وباء كورونا نموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص : تعاون دولي

اعـــداد الطلبة :

بوكحيل عبد الرحيم

بوزنية عبد الرحمان

تحت اشـــراف الأستـاذة :

❖ د. أدمـــام شهـــرزاد

لجنـــة المناقشـــة :

د. بشكيط خالد	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. أدمـام شهـــرزاد	أستاذ محاضر أ	مشرفـا ومقـررا
د. ريموش سفيان	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية2022/2021

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــة الشعبيـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

عنـــــــوان المذكـــــــــرة

عولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية : وباء كورونا نموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص : تعاون دولي

اعـــداد الطلبة :

بوكحيل عبد الرحيم

بوزنية عبد الرحمان

تحت اشـــراف الأستـاذة :

❖ د. أدمـــام شهـــرزاد

لجنـــة المناقشـــة :

د. بشكيط خالد	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د. أدمـام شهـــرزاد	أستاذ محاضر أ	مشرفـا ومقـررا
د. ريموش سفيان	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية2022/2021

﴿ بسم اللـــه الرحمـــن الرحيـم ﴾

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ

بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾.

سورة النحل : الآية 112

إهـــــــــداء

إلى أسرتي الصغيرة التي شجعتني على الدراسة

و إتمام هذا العمل

زوجتي الغالية عزيزة

أولادي رتاج نور اليقين ، أمين ، بسمة و ندى

عبدالرحيم

إهـــــــــــداء

إلى من أوصاني بهما الرحمان والدي أطال الله في عمرهما

إلى زوجتي سندي

إلى أولادي الأعزاء نهى، تميم ومعتز

إلى من أشدد بهما أزري إخوتي وأخواتي

إلى جميع الزملاء والأصدقاء

إلى كل من سخّرهم الله لي عونا وسندا

عبد الرحمان

شكـــــــــــر

الحمد لله حتى ترضى و الحمد لله إذا رضيت و الحمد لله بعد الرضا و الحمد لله على كل حال، الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه.

و عملا بقوله صلى الله عليه وسلم : " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أستاذتنا الفاضلة

شهـــــــــــــــرزاد أدمـــــــــــــــام

لتفضلها بالإشراف على هذه المذكرة و على مجهوداتها الطيبة و هي التي خصتنا دوما بكرم عنايتها و توجيهاتها الثمينة ...

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبولهم مناقشة مذكرتنا هذه

وإلى كل من قدم لنا يد العون

ولا ننسى أيضا شكر كل أساتذة قسم العلوم السياسية و العلاقات الدولية بجامعة جيجل

وما توفيقينا إلا بالله عليه توكلنا و هو رب العرش العظيم

عبد الرحيم و عبد الرحمان

خطـــــــــــة الدراســـــــــــة

مقدمـــــــــــــــة

الفصل الأول : عولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية : المقاربة المعرفية

المبحث الأول :مفهوم العولمة ومساراتها

المطلب الأول : تعريف العولمة

المطلب الثاني مظاهر العولمة و وسائلها

المبحث الثاني: مفهوم التهديدات الأمنية غير التقليدية

المطلب الأول : تعريف التهديدات الأمنية غير التقليدية

المطلب الثاني : مصادر و خصائص التهديدات الأمنية غير التقليدية

المطلب الثالث : التهديدات الأمنية من المنظورات التقليدية إلى الحديثة

المبحث الثالث : تأثير العولمة على التهديدات الأمنية غير التقليدية

المطلب الأول : مسارات العولمة كميكانيزم لانتشارية التهديدات الأمنية غير التقليدية

المطلب الثاني : تداعيات معولمة للتهديدات الأمنية غير التقليدية

الفصل الثاني: تمظهرات عولمة وباء كورونا كتهديد أمني غير تقليدي

المبحث الأول : مفهوم وباء كورونا كتهديد أمني غير تقليدي

المطلب الأول : تعريف وباء كورونا

المطلب الثاني : " كورونا " كجائحة صحية عالمية

المبحث الثاني : دور وسائل العولمة ومساراتها في انتشار وباء كورونا عالميا

المطلب الأول : البعد العولمي في انتشار وباء كورونا

المطلب الثاني : المواجهة الدولية الصدمة الأولى و الحاجة إلى التعاون

المبحث الثالث : البعد العولمي لانعكاسات كورونا

المطلب الأول : تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد و السياسية العالمية

المطلب الثاني : تداعيات وباء كورونا على الصحة والبيئة العالمية

الفصل الثالث : الجهود الدولية بهدف التصدي لوباء كورونا : تحديات في مسار العولمة

المبحث الأول : وباء كورونا مهددا للسلم و الأمن الدوليين

المطلب الأول : مؤشرات اعتبار الأوبئة تهديدا للسلم و الأمن الدوليين

المطلب الثاني : مجلس الأمن الدولي و جائحة كورونا

المبحث الثاني : التعاون الدولي و وباء كورونا

المطلب الأول : دور هيئة الأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية

المطلب الثاني : التعاون الدولي وتنسيق الجهود في مواجهة الوباء(ثنائي، جماعي، إقليمي)

المبحث الثالث : كورونا و العولمة مواطن الخلل ودروس المستقبل

المطلب الأول : مواطن الخلل

المطلب الثاني : دروس المستقبل

خاتمـــــــــــــــة

المقـــــدمـــــة

عقب الحرب الباردة ظهرت مجموعة من التهديدات الأمنية غير التقليدية، نتيجة تراكم مختلف الرواسب التاريخية كمخلفات الاستعمار والنزاعات الطائفية والعرقية، مما أوجد بيئة مناسبة لظهور وإنشار مختلف التهديدات الأمنية، فوجدت الكثير من دول العالم نفسها محاطة بمجموعة من الأزمات وعلى أبواب انزلاق أمني خطير ونتيجة ظهور فواعل جديدة من غير الدول أثبتت وجودها وفرضت منطقها بالقوة، وتراجع ترتيب التهديدات الأمنية التقليدية على أجندة الأمن العالمية، كما شكلت هاجس حقيقي أمام استقرار الأمن والسلم الدوليين، تتميز بالترابط وديناميكية معقدة مكنتها من التفاعل مع مسارات العولمة فأصبحت غير معترفة بالحدود الجغرافية المعهودة عابرة للأوطان، وامتد تأثيرها إلى عزل دول بأكملها ووضع أخرى تحت حظر التجوال وأصيبت حركة الطيران بالشلل، مما جعل دول العالم تعيش في دوامة من الأزمات .

وتعد الأوبئة من ضمن التهديدات الصحية التي احتلت حيزا كبيرا في نقاشات حقل العلاقات الدولية، وكمثال عنها نجد وباء كورونا (كوفيد-19) المستجد الذي ظهر بمدينة ووهان الصينية أواخر ديسمبر 2019، هذا الوباء يعد محطة تاريخية ومرحلة استثنائية مست الأمن الصحي، حيث تكمن خطورته في تأثره بأليات العولمة التي ساهمت في تفشي وانتشار الفيروس بسرعة رهيبة، مما أنتج معضلة صحية أمنية شديدة التعقيد عجزت حتى الدول العظمى عن مواجهتها لغياب آليات ناجعة لاحتوائها، فحتى الإجراءات الوقائية والتدابير الاحترازية لم تنفع، وأصبحت مفاهيم كالأمن الإنساني، الأمن الصحي، الأمن البيئي والأمن الغذائي المتأثرة بجائحة كورونا مطروحة بقوة على أجندة المؤسسات الدولية والإقليمية والعالمية .

1- الإشكالية :

تتمحور إشكالية الدراسة حول معرفة من جهة مدى تأثير أليات العولمة المختلفة (من تبادلات تجارية عالمية اتصالات ومواصلات غير محدودة) على ظهور وانتشار التهديدات الأمنية غير التقليدية عامة ووباء كورونا (كوفيد-19) على وجه الخصوص، ومن جهة أخرى تفحص التداعيات المعولمة التي أحدثها هذا الأخير على المستوى العالمي وفي مختلف المجالات، مما جعل منه مهددا للسلم والأمن الدوليين ومستدع لجهود دولية متظافرة لأجل التصدي له، وفي هذا السياق نطرح الإشكالية التالية :

- إلى أي مدى ساهمت آليات العولمة في عولمة وباء كورونا باعتباره تهديدا أمنيا غير تقليدي ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية نطرح كذلك الأسئلة الفرعية التالية :

الأسئلة الفرعية :

- ماذا نقصد بالعولمة والتهديدات الأمنية غير التقليدية، وكيف أثرت مسارات العولمة على تفشي وانتشار هذه الأخيرة ؟

- كيف عملت آليات العولمة على تفشي وانتشار وباء كورونا كتهديد أمني غير تقليدي ؟

- ما مدى مساهمة ميكانيزمات العولمة في انتشار وباء (كوفيد-19)، وما هي مظاهر عولمة تداعياته ؟

- فيم تكمن تمظهرات العولمة في الاستجابة الدولية للتصدي لوباء(كوفيد-19) ومحاولة احتوائه ؟

– ما دور مسارات التعاون الدولي للتصدي لوباء كورونا باعتباره مهددا للسلم والأمن الدوليين، وماهي الاستراتيجيات المستقبلية لمواجهة الأوبئة انطلاقا من مواطن الخلل ؟

2– الفرضية الرئيسة :

للإجابة على الإشكالية الرئيسية وضعنا الفرضية التالية :

– قادت ميكانيزمات العولمة مثل سهولة وحرية التنقلات وكثرة التبادلات التجارية العالمية وتمييع الحدود وتشابك الاتصالات إلى توفير بيئة ملائمة لظهور وانتشار وباء كورونا باعتباره تهديدا أمنيا غير التقليدي.

الفرضيات الفرعية :

– هناك علاقة بين آليات العولمة وانتشار التهديدات الأمنية غير التقليدية بمختلف تداعياتها

– كلما تطورت وسائل العولمة ومساراتها كلما ساهمت في انتشار وتفشي وباء كورونا وتحوله إلى جائحة عالمية .

– قادت قوة انتشار وباء كورونا وعولمة تأثيراته إلى خروج الدول من دائرة الاعتماد على الذات وعودتها إلى تفعيل مسارات التعاون الدولي للمواجهة .

3– مبـــررات اختيـــــار الموضـــــوع :

– الأسبـــــاب الذاتيـــــة :

إن اهتمامنا قد انصب على البحث في القضايا الجديدة والتي هي حديث الساعة، كما أننا عايشنا الظاهرة منذ بدايتها فأردنا دراستها أكثر والتعمق فيها.

– الأسبـــــاب الموضوعيـــــة :

تعتبر التهديدات الأمنية غير التقليدية من أكثر المواضيع تناولا في حقل العلاقات الدولية ، بالنظر لأهميتها المستمدة من الأمن الذي هو مطلب جميع الدول وغاية تهدف إلى تحقيقها منظمة الأمم المتحدة، خصوصا في ظل ما أفرزته العولمة من تحديات وتداعيات حتى على الدول الكبرى التي وقفت عاجزة عن مواجهة وباء كورونا .

4- أهداف الدراسة و أهميتها :

- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة كشف تأثير أليات العولمة في تفشي وانتشار التهديدات الأمنية غير التقليدية وبالأخص وباء كورونا (كوفيد-19)، حيث كانت له تداعيات مست مختلف القطاعات الحيوية على المستوى العالمي .

هذا إلى جانب تتبع الكيفية التي بها نوقش وباء كورونا باعتباره مهددا للسلم والأمن الدوليين، وتحديد المؤشرات التي اعتمدتها منظمة الصحة العالمية في تصنيف وباء كورونا على أنه جائحة دولية تستدعي استنفار جميع الطاقات القصوى وتفعيل مختلف مسارات التعاون بين مختلف الفواعل الدولية .

- الأهمية العلمية :

- تستمد الأهمية العلمية من حداثة الموضوع، حيث أن الدراسة تدرس موضوع حساس للغاية ألقى بضلاله ومختلف تداعياته على الساحتين الدولية والعالمية، وحاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على دور العولمة في تفشي وانتشار التهديدات الأمنية غير التقليدية عموما وكورونا على وجه الخصوص، وما ترتب عنه من تهديد للأمن والسلم الدوليين .

– ومن أهمية الموضوع بالنظر إلى تأثيراته على مختلف القطاعات حيث كانت له تداعيات خطيرة جدا .

– الأهمية العملية :

موضوع الدراسة يتمحور حول تسليط الضوء على مسألة التهديدات الأمنية غير التقليدية وبالضبط عولمة الأوبئة، وأخذنا وباء كورونا نموذجا باعتباره معضلة أمنية حديثة الدراسة خلال دراسة الظاهرة مررنا بعدة محطات هامة تطرقنا فيها إلى أبعاد العولمة ومساراتها وقدمنا عرضا شاملا عن التهديدات الأمنية غير التقليدية وكيف استغلت ألياتها العولمة وأعطينا حيزا كبيرا لوباء كورونا فمررنا بمختلف المراحل التي مر بها من نشأته إلى الآليات والوسائل المتبعة في مواجهته ، كما عرجنا على انعكاساته على مختلف القطاعات .

5– حدود الدراسة :

– الحدود الموضوعية : يمكن استخلاصها من العنوان كالتالي :

– العولمة

– التهديدات الأمنية غير التقليدية

– وباء كورونا

من خلال مصطلحات الدراسة نكتشف الحدود الموضوعية، حيث أثرت العولمة في التهديدات الأمنية غير التقليدية وكمثال عنها أخذنا نموذج وباء كورونا

وتطرقنا خلال هذه الدراسة إلى عولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية بصفة عامة، و وباء كورونا بصفة خاصة، حيث ممرنا بمجموعة من المراحل منذ ظهوره إلى غاية تداعياته على كل دول العالم حتى أعلن عنه جائحة عالمية .

- **الحدود الزمانية** : في أواخر ديسمبر 2019 ظهر وباء كورونا (كوفيد -19) بمدينة ووهان الصينية، وبالضبط بالسوق الصينية للمأكولات البحرية واعتبرت المنطقة مركز لتفشي الفايروس .

تغطي الدراسة بالضبط الفترة الزمنية من ديسمبر 2019 إلى 22 مارس 2022 للاعتبارات التالية :

- ديسمبر 2019 : تاريخ ظهور وباء كورونا (كوفيد-19)

- مارس 2022 قبل التحرير النهائي للمذكرة

- **الحدود المكانية** : عرف العالم العديد من التهديدات الأمنية غير التقليدية، وتختلف أنماط التهديدات باختلاف الرقعة الجغرافية وميول الفاعلين، ويمكن القول أن وباء كورونا كتهديد أمني فقد مس جميع بقاع العالم .

6- مناهج الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا الظاهرة هذه على المناهج التالية :

- **المنهج التطوري** : يقوم على فكرة محورية مفادها أن كل ما هو موجود في الطبيعة يتطور مع مرور الوقت، فالتطور عبارة عن نمط من التغير بطيء ومتدرج يؤدي إلى تحولات منظمة ومتلاحقة تمر بمجموعة من المراحل تؤذن سابقتها بلاحقها مثل تطور الأفكار والأخلاق والعادات، وانتقل هذا المنهج من البيولوجيا إلى المجالات الأخرى، وأصبح التطور قانونا كليا لتفسير مجمل الظواهر الطبيعية والكونية والكيميائية، وتوسع مفهوم التطور حتى شمل جميع المجالات البيولوجية والعضوية والانسانية والاجتماعية .

واعتمدنا هذا المنهج لتتبع مراحل تطور الظاهرة " وباء كورونا " باعتبار أنه تطور عبر مراحل عديدة حتى أصبح جائحة عالمية، والكيفية التي تفاعل معها مع مسارات العولمة .

- **المنهج الاستنباطي** : هو منهج علمي بحثي، يهتم باستنتاج الحقائق من خلال دراسة ظاهرة أو مشكلة عالمية، ويختلف عن غيره من المناهج في توفير معلومات رقمية تساعد في فهم المتغيرات البحثية التي تتعلق بالفرضيات أو أسئلة البحث كما يعرف بأنه دراسة المشكلة بشكل كلي انطلاقا من المسلمات والنظريات أو المعارف العامة وبعد ذلك الانتقال للجزئيات من خلال الاستنتاجات .

فطبقنا هذا المنهج على الدراسة بحكم أنه قائم على الاستنتاج أي الانتقال من الكل (التهديدات الأمنية غير التقليدية) إلى الجزء (وباء كورونا)

- **المنهج التاريخي** : يساهم المنهج التاريخي في معالجة المشكلات الحاضرة في ضوء المعلومات السابقة، مع إمكانية التنبؤ بما هو كائن في المستقبل في ظل المتغيرات الزمنية، كما يعرف المنهج التاريخي في البحث العلمي على أنه الطريقة أو الأسلوب المستخدم في بلوغ المعارف و الحقائق ، وذلك عن طريق مطالعة المعلومات أو البيانات المتاحة سابقا .

واستخدم المنهج التاريخي في تتبع مراحل العولمة، وكذا المراحل التي مرت بها الأوبئة عبر التاريخ ومقارنتها بالوباء الحالي قصد رسم الخطط والسياسات المستقبلية للترصد لأي تهديد وبائي .

- **المنهج المقارن** : هو ذلك المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يبرز أوجه التشابه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر، كما أن اعتماده يساهم بشكل كبير وفعال في تحليل الظاهرة، إلا أنه يحتاج إلى شروط من أجل استعماله مثل تحديد الزمان والمكان وتوضيح الغرض من استخدامه فقد يكون مثلا مرتبط بالكم وتبيان

حجم الاختلاف، وقد استخدمنا هذا المنهج للمقارنة بين القرارات المتخذة من طرف مجلس الأمن بين وباء كورونا ومختلف الأوبئة كوباء الايبولا والايذز، واستخدمناه أيضا للمقارنة بين مختلف مسارات التعاون الدولي .

7- الإطار النظري للدراسة : تم اعتماد المقاربات الأمنية الحديثة التي تناولت التهديدات الأمنية غير التقليدية في اطار المفهوم الموسع للأمن، كما أنها تغطي جميع جوانب الموضوع، ومن بينها نذكر : مدرسة كوبنهاكن، الأمن المجتمعي والأمننة (الأمن المجتمعي **عن أول وييفر**، المقاربة البنائية)

8- الدراسات السابقة :

بالرجوع إلى الأدبيات السابقة باعتبارها تشكل حلقة وصل ونقطة تقاطع مع موضوع الدراسة، فقد أعطتنا نظرة مسبقة عن الموضوع ومكنتنا من الاستفادة منها، بل حتى إضافة معلومات جديدة نذكر ما يلي :

- أدمام شهرزاد، وكشوط عبد الرفيق، "عالم ما بعد " كوفيد 19"...الدولة والعولمة"، مقال بمجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية (2020)، وهي دراسة تناولت البحث عن تأثير جائحة كورونا على مسارات العولمة والتعاون الدولي أين خلصت إلى كشف التراجع الذي أصاب هذه المسارات وعودة ظاهرة الانكفاء على الذات بالنسبة للدول في مواجهتها للوباء، ونؤشر في هذا الصدد أن الدراسة كانت مع بداية 2020 وقد حدثت كثير من المستجدات بعدها ممّا يدفع للبحث والتقصي فيها.

- كتاب الألفي رمضان بعنوان " **كراسات استراتيجية: العولمة والأمن الانعكاسات السلبية والايجابية**"، صادر عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في سنة 1998 عالج هذا الكتاب موضوع تأثير العولمة على التهديدات الأمنية مما كان بمثابة قاعدة معرفية مهمة

لبحث أثر العولمة على وباء كورونا (كوفيد-19) وكيف ساهمت في انتشاره على مختلف قارات العالم، باعتباره تهديدا أمنيا.

9- تبرير الخطة : بناء على عنوان المذكرة والتي تتشكل من ثلاثة متغيرات، ارتأينا تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول مع مقدمة وخاتمة حيث :

تطرقنا في الفصل الأول : إلى المقاربة المعرفية للموضوع مع إشارة موجزة للمقاربات الأمنية المرتبطة بالدراسة، ثم تحدثنا عن مسارات العولمة والطريقة التي انتشرت بها مختلف التهديدات الأمنية غير التقليدية .

في حين خصصنا الفصل الثاني : لتتبع تأثيرات العولمة وألياتها على وباء كورونا، والمراحل التي مر بها إلى جانب الكشف عن دور وسائل العولمة في انتشاره من خلال التركيز على أسباب انتشاره والكيفية التي واجهت به الوحدات الدولية هذا الوباء ثم تطرقنا إلى مختلف تداعياته الخطيرة على الساحة العالمية وما خلفه من خسائر بشرية ومادية .

وأخيرا في الفصل الثالث تطرقنا إلى أبرز المؤشرات التي اعتمدها مجلس الأمن لاعتبار وباء كورونا(كوفيد-19) كمهدد للسلم والأمن الدوليين، وردود الفعل التي تجلت في الاستجابة الدولية لمواجهة هذا الوباء، والأسباب التي جعلت منظمة الصحة العالمية تعتبره جائحة دولية وفي الأخير عرجنا على مواطن الخلل أي المناطق التي تشهد انتشار للأوبئة على غرار الصين وافريقيا وهي بؤر للتوتر، والدروس التي المستفادة من هذا الوضع .

10- الصعوبات : في إطار إعداد المذكرة واجهتنا العديد من الصعوبات لعل أبرزها عامل الوقت، الذي لم يكن كافيا خصوصا في الترجمة التي تستهلك لوحدها الوقت والجهد.

– قلة المراجع الأكاديمية التي تغطي كل جوانب الموضوع، وكذلك كمية الكتب المسموحة للإعارة لا يتجاوز 03 كتب ولمدة زمنية قصيرة، والكتب الخاصة بوباء كورونا منعدمة تماما.

– حداثة الموضوع وعدم كفاية المعطيات وعدم تمام الظاهرة .

– صعوبة حصر جميع تداعيات وباء كورونا سواء على مستوى الوحدات الدولية وعلى مستوى مختلف القطاعات، وهذا راجع لأن الوباء مس تقريبا جميع دول العالم والقطاعات وكذلك تباين الاحصائيات وكثرتها .

– صعوبة تحديد مصدر هذا الوباء، حيث يرى البعض أنه حالة مرضية تطورت بفعل عوامل الطبيعة وحصل تطور بفعل قابلية الفيروسات للتطور وفق متغيرات وتأثيرات الطبيعة، بينما يرى أخرون أنه تم تطويره في مختبرات بيولوجية، وانتشر بفعل خطأ غير مقصود واعتبر سلاحا بيولوجيا تم استحداثه لغايات سياسية واقتصادية .

الفصل الأول :

عولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية : المقاربة المعرفية

إن الظواهر في حقل العلاقات الدولية وليدة التفاعلات التي حدثت قبلها كسلسلة وحلقة متكاملة ومتسلسلة من الأحداث التاريخية المتشابكة والوقائع والأزمات والحروب العالمية خصوصا انها تتشكل لتكون بداية لمعضلة أمنية صحية جديدة، حيث لا تخلو نقاشات الدائرة حديثا عن أسباب تفاعل الظواهر فيما بينها خصوصا إذا ارتبطت بمفردات كالعولمة والأمن، والأوبئة، وحتى نكشف حيثيات وأهم الجوانب المتعلقة بالموضوع ارتأينا أن نقف عند الشق الأول من المضامين المفهومية لكل من العولمة والتهديدات الأمنية غير التقليدية وتبيان العلاقة بينهما .

المبحث الأول : مفهوم العولمة ومساراتها

للعولمة مفاهيم متعددة تختلف باختلاف المقاربات النظرية وتوجهات المدارس الفكرية كما أن التعاريف التي قدمها الغرب مختلفة عن التعاريف التي قدمها المفكرون العرب .

المطلب الأول : تعريف العولمة

لغـــــــة : العولمة هي إضفاء الطابع العالمي على شيء بما فيه الترابط بين البلدان في إطار التبادلات الدولية " عولمة الاقتصاد " .[1]

يعتقد بعض الباحثين أن مصطلح العولمة معرب أي أنه دخيل ولم ينشأ في البيئة العربية، ولفهم معناه لابد من الرجوع إلى من أطلقه وأشاعه والتعريف على المقصود به قبل النظر في أصله اللغوي .[2]

اصطلاحـــــــا : مصطلح العولمة لم يكن موجودا في المعاجم القديمة بمفهومه في العصر الحديث، إذن هو مصطلح دخل إلى القواميس السياسية حديثا ولم يكن موجد أيضا قبل مطلع تسعينيات القرن الماضي، إلا أنه أصبح من أكثر وأهم المصطلحات المتداولة في الأدبيات السياسية ومختلف الإصدارات الحديثة . [3]

يعرفها **عدنان الشخص** على أنها :" هي ظاهرة الانتماء العالمي بمعناه العام، وهي تعبير عن مفاهيم عدة، فهي تشمل الخروج من الأطر المحدودة (الإقليمية والعنصرية والطائفية وغيرها) إلى الانتماء العالمي الأعم، ففي جانبها الاقتصادي تشمل الانفتاح التجاري وإلغاء القيود التجارية، وتوفير فرص للتبادل الواسع محكوما بقواعد السوق فقط بدون وجود إجراءات

---

[1] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، دار المشرق ، ط4 ، بيروت ، 2013 ،ص 1036

[2] نجوى عميروش، " العولمة و تأثيرها على منظومة القيم"، **مجلة العلوم الانسانية**، عدد 47، جوان 2017، ص 28

[3] حجاج قاسم، **فجر العولمة الجديدة : دراسة لعينة من الأطروحات الأكاديمية والسياسات الحكومية والنضالات الاجتماعية الناقدة و المناهضة ل " العولمة الأخيرة "** و**المتطلعة ل " عولمة بديلة**.ج2، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2013، ص 43

حمائية حكومية، وفي جانبها الفكري على الأخر وعدم الانغلاق على الذات...فهي باختصار الشعور بالانتماء الكبير (العالمي) بدلا من الاقتصار على الانتماء المحلي (الاقليمي، العنصري ، الطائفي)".[1]

ويعرفها **رونالد روبرتسون Roland Robertson** على أنها " اتجاه تاريخي نحو انكماش العالم، وزيادة وعي الأفراد والمجتمعات بهذا الانكماش".[2]

" زيادة الترابط بين الشعوب والبلدان من خلال عنصرين مترابطين هما فتح الحدود الدولية لتدفق سريع ومتزايد للسلع والخدمات والتمويل والأشخاص والأفكار والتغيرات في المؤسسات والسياسات على المستويين الوطني والدولي التي تسهل أو تعزز مثل هذه التدفقات". [3]

بينما يذهب " **جيمس روزنار**" إلى أن مفهوم العولمة يقيم علاقة بين مستويات متعددة للتحليل هي الاقتصاد والسياسة والثقافة والإيديولوجيا، وكذا إعادة تنظيم الإنتاج، وتداخل الصناعات عير الحدود، انتشار أسواق التمويل، وأيضا تماثل السلع المستهلكة لمختلف الدول وتتقاطع أيضا مع نتائج الصراعات بين أصحاب البلاد و المجموعات المهاجرة .[4]

من جهة أخرى اعتبرها **مارتن ألبرو** أنها : " تلك العملية المتشابكة التي يتفاعل فيها البشر في ظل مجتمع واحد ".[5]

---

[1] سليمان بن صالح الخراشي، **العولمة** . دار بلنسية للنشر والتوزيع ، الرياض، 1420هـ، ص ص 7-8

[2] حسن محمد طوالبة ، **" العولمة دراسة في المضامين والأهداف "** ، (تمت الزيارة يوم 2022/06/05)
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=256510

[3] أحمد ذكر الله ،**العولمة بعد أزمة كورونا : تحديات مستجدة و سيناريوهات محتملة**، المعهد المصري للدراسات، سبتمبر 2021 ص1

[4] جاسم زكريا محمد ، **مفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر**. منشورات الحلبي الحقوقية ، لبنان ،2006 ، ص399

[5] عامر مصباح ، **معجم العلوم السياسية** . دار الحديث ، القاهرة ، 2010 ، ص 368

أما **أنتوني جينز** فقد قدم تعريفا دقيقا للغاية حينما قال هي " عملية لحام لمجتمعات العالم كي تتصهر في بوتقة واحدة مهما تباعدت بينهما المسافات يتشارك فيها كل البشر في الرؤى والخبرات والتحديات ".[1]

ويعرفها **برهان غليون** بأنها :" ديناميكية جديدة تبرز داخل دائرة العلاقات الدولية من خلال تحقيق درجة عالية من الكثافة والسرعة في عملية انتشار المعلومات والمكتسبات التقنية والعملية للحضارة....يتزايد فيها دور العامل الخارجي في تحديد مصير الأطراف الوطنية المكونة لهذه الدائرة المندمجة وبالتالي لهوامشها أيضا " [2]

أما الدكتور **أحمد مجدي حجازي** فعرفها بقوله : " العولمة هي العملية التي يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، والتي تنتقل فيها المجتمعات من حالة الفرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق، ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل، وهنا يتشكل وعي عالمي وقيم موحدة تقوم على مواثيق إنسانية عامة "[3]

أما **برتون بادي** فيعرفها بقوله هي : " عملية إقامة نظام دولي يتجه نحو التوحد في القواعد والقيم والأهداف، مع إعادة إدماج مجموع الإنسانية ضمن إطاره، والمسار يعود إلى تاريخ طويل، رغم أنه يبدو جديدا، يفترض أنه لا توجد أية مجموعة ولا أي أرض ولا أي مجتمع الإفلات من الانخراط في النظام العالمي الذي يهيمن على الكرة الأرضية " [4]

---

[1] المرجع نفسه ، نفس الصفحة

[2] المرجع نفسه ، نفس الصفحة

[3] صابر حارص، **الاعلام العربي والعولمة الإعلامية والثقافية والسياسية من الترغيب والتنويم إلى الصراع والتدمير**، دار العربي للنشر والتوزيع، (د ب ن)، 2008، ص 20

[4] قاسم حجاج، **فجر العولمة الجديدة : مدخل معرفي وصفي وتأريخي إلى إشكاليات " العلاقات الدولية المعولمة " وإلى المساهمات الناقدة والمناهضة ل " العولمة الأخيرة و" عولمة بديلة** ".ج1، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص84- 85

من خلال التعريفات السابقة يتضح أنه رغم تباينها، إلا أنها تجتمع حول فكرة واحدة هي أن العولمة ظاهرة حديثة فرضت منطقها و قوتها من خلال طغيان نظام رأسمالي .

التعريف الإجرائي : تأسيسا عما سبق يمكن اعتبار العولمة على أنها بزيادة الترابط والاعتماد المتبادل بين مختلف الشعوب والبلدان مما نتج عنه نوع من التكامل والاندماج، وسهولة تبادل المعلومات والمعارف حين حدوثها، واستعمل المصطلح بكثرة بعد نهاية الحرب الباردة ؛ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وظهور القطبية الأحادية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية، وقد صاحب ذلك ظهور مفاهيم جديدة وفواعل أخرى أثرت في العلاقات الدولية وامتد الأمر حتى اختراقها للحدود الجغرافية المعهودة .

تُعنى العولمة أولاً وقبل كل شيء بتطوير اقتصاد سوق حر رأسمالي عالمي النطاق يتشابك مع النشاط الاقتصادي عبر الحدود الوطنية بطرق جديدة وغير مسبوقة، هذا من منظور أكاديمي، لكن لديها عدد كبير من الاستخدامات الإضافية، يتم تطبيقها على مختلف الأبعاد للحياة الاجتماعية في الاستعمالات المعاصرة، ويمتد عبر التحول الثقافي والتكنولوجي والمعلوماتي والبيئي والسياسي–على سبيل المثال– لا الحصر،[1] فالعولمة مفهوم متعدد الدلالات، مختلف المعاني وتعبير العولمة من التعابير التي تطورت من المعنى اللغوي إلى الدلالات الاصطلاحية بشكل كبير خلال العقدين الأخيرين .[2]

المطلب الثاني : مظاهر العولمة و وسائلها

التحولات البنيوية التي حدثت بعد الحرب الباردة عجلت بقيام نظام دولي جديد؛ نتيجة إفرازات العولمة بمختلف مظاهرها الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية ...إلخ

[1] Jones Andrew , Dictionary of globalization ,polity press , Cambridge , 2006,p

[2] هيفاء عبد الرحمن ياسين التكريتي، **أليات العولمة الاقتصادية وأثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي** . دار الحامد ،الأردن ، 2009 .ص25

1-العولمـــــة الاقتصاديـــــة : تشير إلى زيادة عمليات الاعتماد المتبادل والانفتاح على الأسواق وكذا تحرير التجارة؛ فهي منظومة من العلاقات التجارية المتشابكة أدت إلى انتقال رؤوس الأموال، باعتمادها على المؤسسات المالية والشركات الاقتصادية مثل الشركات المتعددة الجنسيات التي هي أداة للنظام الرأسمالي العالمي فمن خلال التحكم في التصنيع والإنتاج والتسويق بسطت نفوذها وأدت إلى انخفاض الأسعار واحتكار السلع ونافست حتى المصانع المحلية في عقر دارها بفعل الجودة والنوعية وقلة التكاليف لأنها استفادت من انخفاض الضرائب ومزايا الاستثمارات ومستوى الأجور المتدني، وأسندت لها أدوار أخرى خارج مهامها المألوفة .[1]

في هذا السياق يعتبر كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي إحدى الأدوات المهمة للعولمة الاقتصادية، وهما يشترطان من الدول التي تطلب قروض أو مساعدات مالية إلزامية تصحيح هيكلها الاقتصادي ونظامها المصرفي وكذا فتح الأسواق المحلية أمام الاستثمارات الأجنبية، [2] ومن بين آليات العولمة الاقتصادية كذلك منظمة التجارة العالمية WTO التي تسهر على تنفيذ بنود اتفاقية الجات وتعتبر هذه الاتفاقية العمود الفقري للعولمة وهي البداية الحقيقية لها فقد شكلت دستور النظام التجاري الحديث[3] وساعدت في جلب الاستثمارات والسياسات التنافسية من خلال التحكم بالأسواق من خلال الجودة والنوعية والأسعار التنافسية فعجزت الدول الضعيفة منافسة المنتجات الغربية حتى في أسواقها الداخلية .[4]

---

[1] مروة فكري ، **مدخل إلى العلاقات الدولية ، أزمة العولمة وأفاق العالمية**. تقديم : نادية محمود مصطفى، دار الكتاب المصري، مصر ، 2021، ص263

[2] محمد سعد ال عياش الشهراني ،" أثر العولمة على مفهوم الأمن الوطني"، رسالة الماجستير في القيادة الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، 2006، ص 100

[3] مجد الدين خمش، **العولمة و تأثيراتها في المجتمع العربي** . دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2010 ، ص ص 11 -15

[4] سهيل حسين الفتلاوي، **العولمة وأثارها في الوطن العربي**. ط2، دار الثقافة للنشر التوزيع، الأردن، 2011، ص ص 67-68

فالعولمة الاقتصادية كانت حتمية بتشجيع الاقتصاديين الليبراليين الذين أصروا على تحرير الاقتصاد ودفع عجلة النمو الاقتصادي، وببدء عملية العولمة الاقتصادية بدت النتيجة مفيدة بتشجيع جميع دول العالم من خلال " التدفق النزولي " للدخل من الغني إلى الفقير مما يقلل المجاعة على المدى الطويل وستصبح الحروب غير محتملة بسبب الاعتماد المتبادل وتقلل من فرص الصراع، مما يطرح فكرة السلام العالمي .[1]

2- العولمـــــــة السياسيـــــــة : تشير إلى عدة أمور: أولها أن الدولة لم تعد هي الفاعل الوحيد على المسرح السياسي العالمي، بل ظهرت فواعل أخرى مثل : المنظمات العالمية، والجماعات الدولية والشركات المتعددة الجنسيات وفواعل أخرى؛ وهذا ما أدى إلى فقدان السيادة، كما تشير العولمة إلى تطور الكثير من المعضلات العالمية، وهو ما يطرح فكرة التعاون الدولي؛ لأن الدولة وحدها غير قادرة على مواجهتها، وتجدر الاشارة إلى أن العولمة السياسية ترتبط بأفكار أخرى مثل : الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الانسان .[2]

مما عجل الانتقال تلقائيا إلى أنظمة ديمقراطية موالية للغرب حيث كانت أنظمة حكم ديكتاتورية استبدادية وهو ما أدى إلى الانقلابات العسكرية وأدت في كثير من الأحيان إلى الاعتقالات بسبب الأفكار والمعارضة السياسية، كما لاحظنا تدخل الأمم المتحدة، عن طريق تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في هايتي سنة 1994 لإرجاع نظام حكم منتخب بعد أن كان ضحية انقلاب عسكري؛ فهي ترفض الأنظمة الانقلابية وتشجع الأنظمة الديمقراطية لتغيير الأنظمة السياسية بالمقابل تتدخل في الشؤون الداخلية للدول .[3]

---

[1] Fontanel Jacques **, La globalisation atteinte du coronavirus Inégalités égoïsme , ploutocratie , insécurité** ,Thucy Blog,p1

[2] مروة فكري ، مرجع سابق ، ص263

[3] محند برقوق ، " مفاهيم سياسية : العولمة السياسية " ، (تمت الزيارة في 2022/06/05)
https://bit.ly/3xll8HM

3- العولمـــــة الثقافيـــــة : يقصد بعولمة الثقافة فرض ثقافة موحدة على جميع شعوب العالم، ولأن الثقافة تظهر فيها السمات الروحية والفكرية والتاريخية والمادية والعاطفية؛ فهي لا محالة تميز مجتمع عن غيره، ذلك أنها تشمل طرائق الحياة والتقاليد والمعتقدات والفنون والآداب والدين كما تشمل أيضا الثقافة الشعبية فهي متغلغلة وتستمد روحها من تراثها المادي، لكنها تنمو بفضل ملكة الابداع وتصبح نابضة بالحياة وعليها أن تمد جسورها للثقافات الأخرى لاعتبارات تتعلق بالتكنولوجيا وثورة الاتصال والمعلومات واعتبارات أخرة تتعلق بالتعاون الدولي وتحسين نوعية الحياة .[1]

إن العولمة تصنع الثقافة وتصدرها كبقية المنتجات الأخرى فنقول (ثقافة العولمة)، فهي حتمية لمسار طويل نتيجة الالتقاء الثقافي غير المتكافئ، ونتيجة لذلك ظهرت مصطلحات كثيرة فنجد : الاتصال الثقافي، والمثاقفة، والغزو الثقافي، والتبعية الثقافية، أنتجت كلها عولمة الثقافة .[2]

4- **العولمـــــة الصحيـــــة** : العولمة الصحية أصبحت تتزايد بشكل ملحوظ، وشملت عدة أنواع مختلفة منها تبادل الخبرات العلاجية وسفر المرضى للعلاج خارج أوطانهم وتبادل للسلع والخدمات في مجال الأدوية والمستلزمات الصيدلانية، كما لوحظ قيام مؤسسات صحية عالمية بإنشاء فروع لها عبر مختلف أنحاء العالم على غرار كيفلاند أبوضبي، وهناك العديد من الاتفاقيات في مجال التعاون الدولي، إضافة إلى تقديم الاستشارات الطبية، كما أصبح بإمكان المرضى الحصول على معلومات دقيقة في المختبرات الطبية الأجنبية . [3]

---

[1] سهيل حسين الفتلاوي، مرجع سابق، ص ص 255- 256

[2] محمد سعيد حسين البروايو طاهر حسو الزيباري، " العولمة والعنف : دراسة سوسيو انثروبولوجية في ظل العولمة"، **مجلة جامعة دهكوك**، المجلد 23، العدد 2، 2020، ص 211

[3] فوزي الحموري، " العولمة الصحية "، جمعية المستشفيات الخاصة الأردن (تمت الزيارة 2022/06/05)
https://phajordan.org/AR-article-4914-

المبحث الثاني: مفهوم التهديدات الأمنية غير التقليدية

بعد الحرب الباردة ظهرت مفاهيم جديدة للتهديدات الأمنية مغايرة تماما لما كان معهودا سابقا، فيما يعرف بالتهديدات الأمنية غير التقليدية .

المطلب الأول : تعريف التهديدات الأمنية غير التقليدية

من أجل إعطائها تعريف وافي تقتضي الحاجة التكلم عن التهديد والأمن ثم الحديث مباشرة على التهديدات الأمنية التقليدية وغير التقليدية، فكما قيل : الشيء يعرف بضده .

أولا – التهديد (Threat)

لغة :(هـ د د). (فعل: رباعي متعد). هَدَّدَ، يُهَدِّدُ، مصدر تَهْدِيدٌ. :- هَدَّدَ خَصْمَهُ : خَوَّفَهُ، تَوَعَّدَهُ بِالْعُقُوبَة [1].

اصطلاحا :

عرفه " **تيري ديبيل** " **Terry Debel بقوله** " التهديد هو عمل نشط وفعال تقوم به دولة معينة للتأثير في سلوك دولة أخرى، ويشترط نجاحه توفر عدة عوامل أبرزها المصداقية والجدية والقدرات التي تتناسب مع التهديد وهي : درجة الخطورة ومدى احتمالية ووقوع التهديد وعنصر التوقيت "[2]

[1] المعاني الجامع ، قاموس الكل ، قاموس عربي–عربي (تمت الزيارة 2022/06/17) https://bit.ly/3tHPEto

[2] المطيري عادل عبد الله بركة ،" التهديدات غير التقليدية على أمن دول مجلس التعاون الخليجي (2016–2003) . مذكرة ماجستير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 2020، ص41

كما " أصبح التهديد أبعد من مجرد وعد باستخدام القوة مصحوب بطلبات معينة، فامتلاك أسلحة الدمار الشامل يشكل تهديدا، ووجود جماعات إرهابية متطرفة يشكل تهديدا، ووجود أنظمة حكم استبدادية يشكل تهديدا...وبما أنه لا يمكن إطلاق النار على طبقة الأوزون فمن المستعجل إعادة تعريف كل المستويات السياسية الأمنية والدفاعية وصورها التطبيقية للأخذ بعين الاعتبار الوقائع العالمية الجديدة " [1]

كما ورد مصطلح التهديد في الميثاق التأسيسي أو دساتير بعض المنظمات الإقليمية والدولية نذكر أهمها وهي هيئة الأمم المتحدة UN .

- **منظمة الامم المتحدة** : المادة (02) ورد في الفقرة (04) تمنع أعضاء الأمم المتحدة في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة واستخدامها ضد سلامة الاراضي والاستقلال السياسي لأي دولة أو على أي وجه اخر لا يتفق ومقاصد الامم المتحدة .[2]

وهناك مصطلحات قريبة من التهديد هي الخطر والتحدي لوجود أوجه تشابه واختلاف بينها

أ- **الخطـــــــر(Risk)** : هو مصطلح يطلق على الضرر الذي يقع على أمن الأفراد بصفة خاصة والبيئة بصفة عامة، وبعبارة أخرى فالخطر يوحي بأن الأمر يوشك أن يحدث أو حدث فعلا، إلا أنه يمكن حصره ومنعه من الانتشار والتفاقم .[3]

وهناك تشابه بين مفهومي الخطر والتهديد فكل منهما يوحي بانعدام الأمن، بينما يكمن الاختلاف في الخطر يمكن تحديد مصدره والتنبؤ به بينما التهديد مجهول المصدر وسنحاول إبراز العلاقة بين الخطر والتهديد عبر الشكل التالي :

---

[1] فريدة حموم، " التحول في طبيعة التهديدات الأمنية وسبل احتوائها ومواجهتها "، **مجلة العلوم القانونية والسياسية** ، المجلد 05، العدد 02، جوان2021، ص196

[2] بن بريهوم ميادة، " أثر التهديدات الأمنية الجديدة على الاستقرار السياسي لدول الساحل الافريقي: النيجر نموذجا "، مذكرة ماجستير، جامعة جيجل ، 2012-2013، ص 38

[3] المطيري عادل عبد الله بركة، **مرجع سابق**، ص41

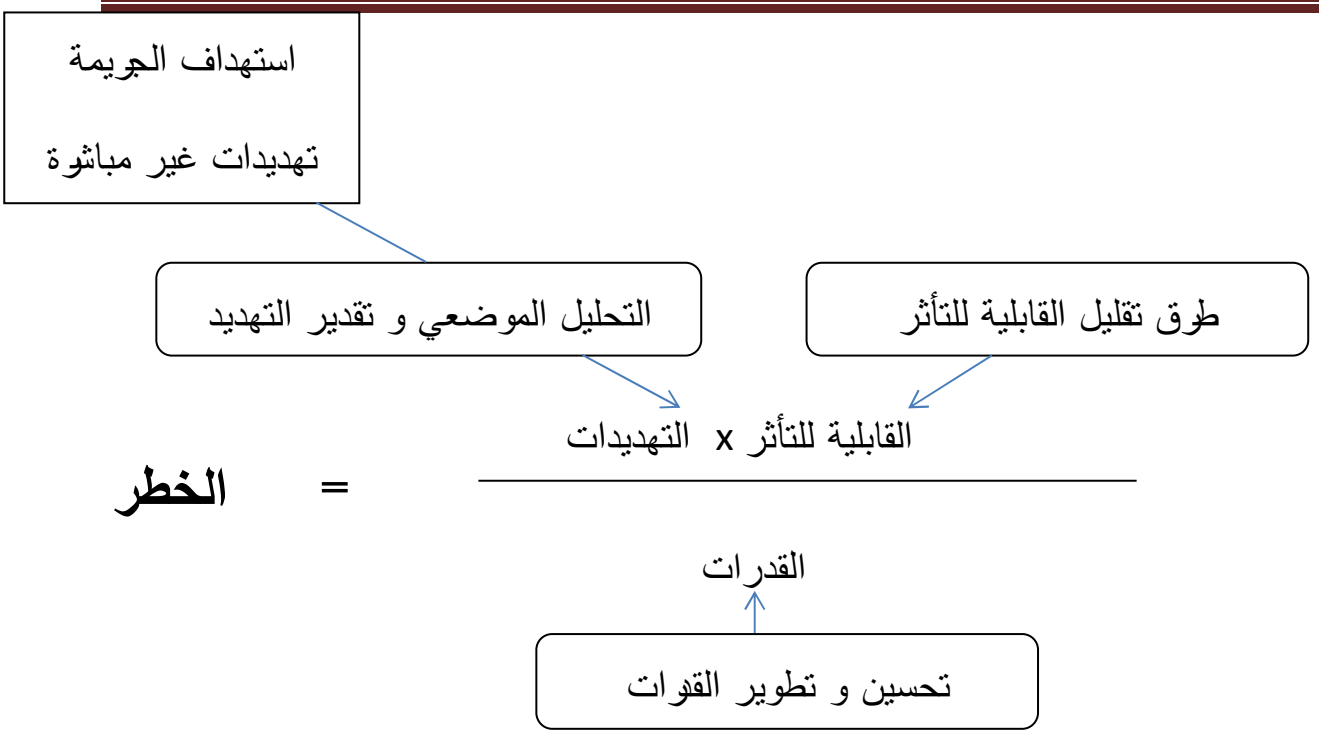

الشكل رقم (01) : مفهوم الخطر وعلاقته بالتهديد

المصدر: بن بريهوم ميادة،" أثر التهديدات الأمنية الجديدة على الاستقرار السياسي لدول الساحل الافريقي: النيجر نموذجا "، مذكرة ماجستير، جامعة جيجل، 2012-2013، ص 41

ب-التحـــــدي(Challenge) : إن كلمة تحدي تشير إلى ضرورة امتلاك القوة والمهارة من أجل مواجهة أمر صعب، فهو مجموعة معقدة ومتشابكة من الظروف والمشكلات التي نقوم فيها في الواقع بوعينا وإرادتنا لمواجهة تحديات المستقبل .[1]

ثانيا- الأمـــــــن :

لغـــــــــــــة : جاء لفظ أمن في اللغة من أمن أمنا و أمانا و أمنة : اطمئنان فهو أمن و أمين و أمن...الأمان الطمأنينة والعهد والحماية والذمة . [2]

الأمن : ضد الخوف، أمن : زال خوفه وسكن قلبه .[1]

[1] بن بريهوم ميادة، **مرجع سابق** ، ص 41

[2] **المنجد في اللغة و الأعلام** ، طبعة جديدة منقحة، بيروت : دار المشرق، 2005 ، ص 18

ويعرف في اللغة العربية على أنه الاطمئنان من الخوف **قال تعالى :** " وإذ جعلنا البيت مثابة للناس و أمنا "[2]، **وقوله تعالى :** " الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ " [3]

طبقا لما جاء في الآية الكريمة فالأمن يعني هنا صيانة أراضي البلاد من أي عدوان خارجي ، أما الأمن الداخلي فهو الحفاظ على النظام داخل الدولة. الآية ربطت بين الأمن وغياب الخوف .[4]

وورد في الحديث لفظ "الأمن" في قول النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا"، **وقال الامام علي كرم الله وجهه :** " ثلاثة أشياء يحتاج إليها الناس، الأمن والعدل والخصب، بالأمن تطمئن النفوس وتستقر البلاد، وبالعدل تصان الحقوق، وبالخصب يقضى على الفقر والعوز ". [5]

اصطلاحـــــــــــا : تعريف **لورنس كروز Lawrence Krance**، و **جوزيف ناي J Ney :** " الأمن هو غياب التهديد بالحرمان الشديد من الرفاهية الاقتصادية " .[6]

وعرفه **باري بوزان Barry Buzan :** " الأمن هو التحرر من التهديد، ويتجلى في قدرة الدولة على المحافظة على هويتها المستقلة ووحدتها الوطنية ".[7]

---

[1] اللحام محمد هادي وأخرون، **القاموس عربي – عربي : قاموس لغوي عام**، دار الكتاب العلمية، لبنان،2005 ،ص 31

[2] القران الكريم ، سورة البقرة ، الآية 125

[3] القران الكريم ، سورة قريش ، الآية 04

[4] العمارات فارس محمد ، **الأمن الانساني في ظل العولمة** ، دائرة المكتبة الوطنية ،2019، ص 15

[5] فاتح النور رحموني، **"**مطبوعة الدعم البيداغوجي في مقياس الاستراتيجية والأمن **"**، قسم العلوم السياسية ، جامعة المسيلة ،ص 6

[6] جمال منصر ،**"**تحولات في مفهوم الأمن : من أمن الوسائل إلى أمن الأهداف **"**، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، (تمت الزيارة في 2022/06/04) https://bit.ly/3tr7jVZ

[7] المطيري عادل عبد الله بركة ، مرجع سابق ، ص 20

التعريف الاجرائـــــي :الأمن هو قدرة الدولة والمجتمع على المحافظة على مصالحها وتوفير الحياة الكريمة بما يشمل مختلف جوانب الحياة : الاقتصادية، والاجتماعية، والصحية والبيئية وتخفيض حدة التهديدات [1]

تأسيسا عما سبق يعتبر الأمن حاجة أساسية للأفراد، وهو البقاء على الحياة فهو مطلب وغاية في الوقت نفسه فلا يمكن تصور بناء مجتمع متكامل دون أمن، وبناء الحضارات يرتكز عليه لأنه يستدعى الاستقرار والشعور الحسي بالتحرر من المخاطر والتهديدات ،فالأمن بصفة عامة هو شريان الحياة فهو الشعور بالاطمئنان والسلامة، كما يلاحظ أن الأمة التي تتوفر فيها هذه الشروط ستتفرغ مباشرة لبناء اقتصاداتها وتحقيق التنمية المستدامة

يهدف مفهوم الأمن إلى مواجهة التهديدات وتفادي وقوعها، فلا يجب التفرقة بين من يموت بفيضان ومن يموت برصاصة، حيث كل الأخطار التي يمكن أن تحدث تعتبر تهديدات له، فلم يعد تفسير التهديد محصور في البعد العسكري والذي اعتبر لمدة من الزمن على أنه أمن أراضي الدولة من التهديدات العسكرية .[2]

ثالثا – التهديدات الأمنية غير التقليدية :

قبل التعريج على تعريف التهديدات الأمنية غير التقليدية يجب أن نتطرق أولا إلى مفهوم التهديدات الأمنية التقليدية التي كانت موجودة في السابق حيث التهديد معلوم وواضح للعيان ومكن مواجهته فهي ذات طابع تقليدي والفواعل هنا واضحة ومتشابهة من حيث الخصائص فالتهديد تماثلي*، وتعتبر المواجهة العسكرية الأداة التي كانت مسيطرة في الغالب، وبالتالي فالقوة تلعب دور مهم، والهدف من كل هذا حماية أمن الدولة حتى تستمر

---

[1] نفس المرجع، ص 20

[2] فريدة حموم ، **مرجع سابق**، ص197

* **التهديدات التماثلية** : نمط يطلق على التهديدات التقليدية تتميز بالطابع البيني و العسكري ، وأبزر خاصية فيه هو أن الفواعل تتشابه والتهديد غالبا ما يكون عسكري وهي عكس التهديدات اللاتماثلية .

في وظائفها المعهودة والقيام بأدوارها على أكمل وجه، ويمكن حصر هذه التهديدات على المستويات التالية :[1]

-**التهديد السياسي** : تجلى ببروز عدة تكتلات في ظل نظام ثنائي القطبية وحروب بالوكالة وسياسة الردع كما أن النظام كان إما رأسمالي أو اشتراكي فقد كانت تلك التهديدات واضحة المعالم سواء موالية للشرق أو الغرب[2]

- **التهديد العسكري والأمني** : الأمن التقليدي ينص على حماية وجود الدولة القومية والتهديد العسكري هنا معروف ومحدد بدقة كاستعمال الوسائل العسكرية أو التلويح باستخدام القوة كاستعمال السلاح النووي، أو المناورات قصد إبراز القوة وتخويف الخصم وحشد الجيوش على الحدود أو التهديد بشن الحرب قصد إرغام الخصم على الانصياع للأوامر.

- **التهديد الاقتصادي** : يتجلى في الإخضاع بالوسائل التقليدية مثل الحصار الاقتصادي وحضر المساعدات الاقتصادية وفرض غرامات مالية، وتلجأ الدول لهذه الطريقة في حال فشلت المفاوضات في تلك الفترة، وكمثال ظهر سلاح النفط عام 1935 قررت عصبة الأمم حضر البترول على ايطاليا [3]

التهديدات الأمنية غير التقليدية هي تهديدات ظهرت عقب نهاية الحرب الباردة حيث حدثت تغيرات عميقة في طبيعة البيئة العالمية وما صاحبها من تغيير في طبيعة الفواعل حيث لم تعد الدولة القومية الواستفالية 1648م هي الفاعل الوحيد في حقل العلاقات الدولية وإنما ظهرت فواعل أخرى من غير الدول كما صاحبها أيضا تغير في طبيعة المفاهيم،

[1] جراية الصادق، " تحولات مفهوم الأمن في ظل التهديدات الدولية الجديدة "، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، عدد 8، جانفي 2014، ص 19

[2] جارش عادل، " مقاربة معرفية حول التهديدات الأمنية الجديدة " ،(تمت الزيارة 2022/06/17)
https://democraticac.de/?p=43831

[3] نفس المرجع

وأثرت مباشرة في مفهوم القوة، وتجدر الاشارة إلى تغير في طبيعة المخاطر التي تؤثر على الأمن العالمي من النمط الذي يركز على الدولة كفاعل مهدد وانعكست أيضا على الطبيعة العسكرية بروز أنماط جديدة .[1]

وسوف نشير إلى أبرز هذه التهديدات، وذلك لا يعني أن التي لم نذكرها لا تشكل خطرا بل هي تتفاعل فيما بينها لتشكل بيئة متعكرة وغير مستقرة ومن أشكالها نجد: الإرهاب الدولي، الهجرة غير الشرعية، القرصنة، تجارة البشر، تزايد النمو الديموغرافي، الجريمة المنظمة والعابرة للحدود، تجارة السلاح، أسلحة الدمار الشامل، امتلاك الأسلحة النووية، تجارة المخدرات، تبييض الأموال، تهريب السلع والآثار، والتهديدات السيبرانية والتجسس الإلكتروني، ونمط أخر مستجد هي التهديدات البيئية : كالاحتباس الحراري، وارتفاع حرارة الأرض، ناهيك عن التلوث البيئي وانبعاث الغازات الدفيئة والتغير المناخي والتصحر، الجفاف، والأزمات الغذائية إضافة إلى التهديدات الصحية كانتشار الأوبئة والفيروسات : الطاعون، وباء كورونا، الايبولا والايدز وغيرها من الأمراض الفتاكة...إلخ، ومن بين التهديدات الأمنية غير التقليدية نجد :

أ- **الإرهـــــــــــــاب** : حسب الموسوعة السياسية هو استخدام للعنف غير القانوني أو التهديد به بأشكال مختلفة كالاغتيال والتشويه والتعذيب والتخريب والنسف بغية تحقيق أهداف سياسية معينة " .[2]

ب- **الهجرة غير الشرعية** : وتعرف ايضا بالهجرة السرية وهي عملية انتقال الأفراد والجماعات خارج الأطر القانونية والإجراءات المتعارف عليها دوليا مثل الحصول على تأشيرة الدخول بطريقة قانونية وفق قوانين البلد المضيف .[1]

[1] المطيري عادل عبد الله بركة ، مرجع سابق، ص40

[2] صخر أمال ،" التهديدات اللاتماثلية وتأثيرها في منطقة الساحل والغرب الافريقي"، الموسوعة الجزائرية للدراسات الأمنية والاستراتيجية، (تمت الزيارة 2022/06/17) https://bit.ly/3OhCeMw

ج- الجريمـة المنظمـــــة :

" جماعة من الأشخاص تقوم بحكم تشكيلها بارتكاب الأفعال غير مشروعة بصفة مستمرة ، وتهدف أساسا إلى تحقيق الربح دون التقيد بالحدود الوطنية وتتداخل الجريمة المنظمة مع الارهاب بوصفه مجموعة من الأعمال تشكل في غالبيتها جرائم في القانون العام مع صور عديدة لها تتميز بالخصوصية معينة مثل الاجرام المنظم "[2] .

المطلب الثاني : مصادر وخصائص التهديدات الأمنية غير التقليدية

إن التهديدات الأمنية غير التقليدية متعددة المصادر أثرت عليها الظروف المحيطة بها وكذا اختلافها وتنوعها، ولتحقيق الأمن لابد من تحديد مصادر وخصائص هذه التهديدات .

أولا – مصادر التهديدات الأمنية غير التقليدية :

كانت مصادر التهديدات في السابق هي خطر الغزو العسكري القادم من الدول الأخرى باعتبارها المصدر الرئيسي للتهديد إن لم يكن الوحيد، غير أن الدراسات الحديثة والواقع فندت هذه الفكرة، حيث أقرت بتحديد مصادر أخرى متنوعة من التهديدات لا تقل أهمية على التهديدات العسكرية؛ تتمثل في مجملها في التهديدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تتفاعل فيما بينها بأبعادها الداخلية والخارجية .[3]

في بعض الأحيان قد تكون الدولة نفسها هي مصدر لتهديد أمن الأفراد، وعلى سبيل المثال : أُل الروهينغا في بورما، إذن قد يكون مصدر التهديد هم الأفراد أو الجماعات داخل

---

[1] عبد المؤمن عبد العزيز، فريحة هيام، "التهديدات الأمنية الجديدة وانعكاساتها على منطقة غرب أفريقيا "، **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**، المجلد 09، العدد 02، فيفري 2020، ص471

[2] حسام الدين زويوش ، " استراتيجيات الدول المغاربية في مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة "، **مجلة أبحاث قانونية وسياسية**، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021، ص 715

[3] حموم فريدة ، **مرجع سابق** ، ص199

حدود الدولة، ومن أمثلة ذلك التهديدات الناتجة عن الجماعات الارهابية وظهور التنظيمات الإجرامية التي استفحلت بسبب عدم الاستقرار بدول الجوار مثل : مالي وليبيا .[1]

يرى باري بوزان أنه توجد خمسة قطاعات أساسية للأمن تتفاعل فيما بينها استقاها من مصادر التهديدات وهي :

القطاع العسكري : التهديدات تكون أكثر حذة من سابقاتها لأنها تشكل التهديد الأكبر للدولة

القطاع السياسي : التهديدات هنا تكون أكثر تعقيد إذا ما قورنت بالتهديدات العسكرية .

القطاع البيئي : ويتجلى من خلال التهديدات الايكولوجية وما أحدثه الانسان فوق كوكب الأرض من خلال الاستعمال غير العقلاني للموارد الطبيعية فتسبب في الاحتباس الحراري والتلوث ، وثقب طبقة الأوزون .[2]

القطاع الاقتصادي : وهي ما تخص الحاجيات الأساسية للفرد من المياه والغذاء

القطاع المجتمعي : فتتجلى من خلال اتساع دائرة الفقر، الجوع والأمية والبطالة والنمو الديمغرافي غير المتوازن، إضافة إلى التضييق على الحريات السياسية والاجتماعية الانحلال الخلقي والاجتماعي والفساد بمختلف أنواعه، إضافة إلى التضييق على الحريات السياسية والاجتماعية .[3]

وهناك من يصنف مصادر التهديدات إلى داخلية وخارجية :

---

[1] نفس المرجع، ص199

[2] كشوط عبد الرفيق،" أخرطة مفهوم الأمن"، **مجلة الحكمة** ، العدد 24، 2014، ص 71

[3] حموم فريدة ، مرجع سابق ، ص ص199 200

مصادر داخلية : الفقر والتخلف المديونية والفساد (سياسي، أخلاقي، مالي، قضائي) ضف إلى ذلك فقدان الثقة بين الهرم والقاعدة الشعبية، اللغة، الدين ومسألة الشرعية بالنسبة للسلطة، الحركات السياسية المعارضة....إلخ

خصوصية المنطقة : مثل منطقة الساحل الإفريقي التي تتميز بتنوع الأقليات واللهجات والأديان والمعتقدات داخل الإقليم الجغرافي الواحد أي اختلاف المرجعيات في المجتمع والأقليات : القبائل، العشيرة، الأديان والعرق .

مصادر خارجية : مشاكل ترسيم الحدود خصوصا في الدول الافريقية

- الصراع على ممارسة السلطة وتداعياتها على المنطقة من كثرة الانقلابات العسكرية
- النزاع على الموارد الطبيعية والطاقوية، وكذا اختلاف أنظمة الحكم : ملكية، رئاسية [1]

مصادر طبيعية : إن التهديدات البيئية مصدرها الأصلي هي الطبيعة والبيئة المحيطة بالإنسان فالتغيرات المناخية ومجمل الاضطرابات التي تشهدها الأرض من زلازل، براكين، التلوث، التصحر، ارتفاع أكسيد الكربون واتساع ثقب الأوزون...إلخ شكل ظهور العديد من الأمراض والأوبئة خصوصا الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان على حد سواء .

مصادرها المختبرات : إن ظهور هذا الفيروس بمدينة الصين ساعد في توجيه أصابع الاتهام إلى المختبرات الموجودة في تلك المنطقة وبالضبط مختبر الفيروسات ....وأن عدم القدرة على السيطرة عليه أدت إلى سرعة انتشاره خارج المختبر، هذه الحادثة ذكرتنا بانفجاريات تشرنوبل سنة 1986 فعدم القدرة على السيطرة عليها أدت إلى تضرر ووصول أثار الانفجار إلى أكثر من 12 دولة .

ثانيا – خصائص التهديدات الأمنية غير التقليدية :

[1] فلاك نور الدين،" دور العقيدة الأمنية الجزائرية في مواجهة التحديات الأمنية الجديدة "، **مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية**، المجلد 04، العدد 02، 2019، ص1098

يواجه المجتمع الدولي في العصر الحديث عددا كبيرا من التهديدات الأمنية التي تتسم بتغيرها وتطورها المستمر، واتساع نطاق تأثيرها بحيث لا يقتصر على الإضرار بأمن فواعل بعينها، وإنما يمتد ليؤثر في الأمن العالمي بشكل عام [1].

وتأسيسا عما سبق يمكن حصر خصائص التهديدات غير التقليدية في النقاط التالية :

- تهديدات غير مرئية : مثل الأوبئة، ويستدل على وجودها بالانعكاسات الظاهرة .
- تهديدات مجهولة المصدر ونتائجها أكثر ضررا من نظيراتها وأقل تكلفة .
- تهديدات غير تماثلية أي غير متكافئة .

- تصدر من فواعل غير دولية وعادة ما تكون عبارة عن أفراد وجماعات وتتعدد مستويات التهديد (فرد، جماعة، دولة، إقليم وغيرها)، و اختلاف مصادره (من داخل وخارج الدولة) ومسبباته وأنواعه، وهو ما يجعله مفهوم مركب ومعقد. [2]

- غالبا ما يكون مصدرها آت من الجنوب خصوصا بعد زوال التهديد الشرقي

- مصادر التهديد هنا متنوعة وكثيرة ومختلفة في طبيعتها وجوهرها فنجد مثلا : الإرهاب الدولي، قضايا اللاجئين، الفقر، المجاعة، تجارة المخدرات، قضايا البيئة والمناخ مثل التصحر، الجفاف، وقضايا الأوبئة كالفيروسات والأوبئة...إلخ، فهي تهديدات غير عسكرية[3]

- تتميز بطابعها العالمي إذ شكلت ظاهرة جديدة تسمى " عولمة المخاطر الأمنية " [4]

- هي تهديدات تصدر من فواعل غير دولاتية أو غير حكومية وبالتالي لوحظ صعوبة في تحديد مصادرها وسبل مواجهتها فقد تغيرت طبيعة النزاعات والدولية وطفت الى السطح نزاعات أخرى تتعلق بالدين والعرق والهوية .

---

[1] كولين كال وتوم رايت، " ما بعد الصدمة : ارتدادات السياسات الوبائية على مستقبل النظام الدولي " ،المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (تمت الزيارة 2022/06/17)https://bit.ly/3xV8lMB

[2] جارش عادل ، مرجع سابق

[3] عادل عبد الله بركة المطيري ، مرجع سابق ، ص 45

[4] نفس المرجع ، نفس الصفحة

– هي تهديدات غير قطرية وعابرة للحدود فهي غير محصورة في إقليم جغرافي واحد؛ حيث أعطت بعد عالمي للتهديدات الأمنية ونتج عنها زيادة روابط الاعتماد الأمني المتبادل .

– عدم فاعلية الوسائل العسكرية وعدم صلاحيتها في مواجهة التهديدات الأمنية غير التقليدية حيث يصعب التحكم بها ومواجهتها بالطرق المعهودة مثل: تسخير الجيوش والأساطيل البحرية .

– تتميز بالتعقيد والتشابك مختلفة في الشكل والمظهر ولها خاصية الترابطية، أما من حيث الزمن فهي لها صفة التزامن والتواتر المستمر مما يؤدي إلى صعوبة التنبؤ بوقت حدوثها ولها خاصية أيضا التنوع مما يتطلب إمكانيات مادية وبشرية وتكنولوجية ليس بمقدور الدول الحصول عليها .[1]

طبيعة هذه التهديدات لا يمكن التبوء بها وبحكم أنها متنوعة فقد شكل ذلك مشكلة، فهي بحاجة لأن تعامل بأسلوب شامل، و ضرورة إيجاد حلول سريعة .[2]

مع العلم هناك عوامل تؤثر في تحديد نوع التهديد نذكر منها (طبيعة التهديد، مكان التهديد زمان التهديد، درجة التهديد، تعبئة الموارد) [3]

المطلب الثالث : التهديدات الأمنية من المنظورات التقليدية إلى الحديثة

من أجل معالجة الموضوع من إطار نظري قمنا بالتطرق للتهديدات الأمنية كما تراه المنظورات التقليدية إلى الحديثة .

اولا – التهديدات الأمنية من المنظورات التقليدية :

أ– التهديد من المنظور الواقعي :

[1] بن بريهوم ميادة ، مرجع سابق، ص ص 41 42

[2] ناجي أبي عاد وميشيل جرينون، **النزاع و عدم الاستقرار في الشرق الأوسط : الناس ، النفط، التهديدات الأمنية.** ترجمة : محمد نجار ،الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن، 1999،ص 275

[3] جارش عادل ، مرجع سابق

إن الطرح الواقعي يفترض للأمن تهديد ملموس وذلك راجع لغياب سلطة مركزية تنظم العلاقات بين الدول، كما تعطي أهمية للقوة، وسعي الدولة إلى تحقيق مصالحها المتضاربة مع الدول المجاورة؛ وكمثال على ذلك فسعي الدولة إلى السباق نحو التسلح وشراء الأسلحة، فالدول المجاورة تعتبر هذا السلوك موجه تلقائيا ضدها.[1]

كما أن التهديد الذي يمس أمن الدولة حسب المنظور الواقعي ناتج عن رغبة الدول في اكتساب القوة أو التلويح باستخدامها أو حتى التهديد بها، ونتيجة لذلك كان يفهم أن الأمن هو الأمن العسكري؛ ولا محالة أن أي قوة دفاعية يمكن تقويتها وتدعيمها بمختلف السياسات الدفاعية والدفاع العسكري، ويرى الواقعيون أن بقاء الدولة مرتبط بتدعيم أمنها في مواجهة التهديدات الخارجية المحتملة [2]

ب– التهديد من المنظور الليبرالي :

ورد مصطلح التهديدات الأمنية الجديدة وغير التقليدية بالضبط في المقاربة المؤسساتية حيث تناولت بإسهاب أثر هذه التهديدات بعد الحرب الباردة، فقد لاحظت عدم قدرة الدول منفردة في التصدي لها، إذ لابد من تظافر الجهود تحت مضلة المؤسسات الدولية للحيلولة دون انتشارها وللحد من تأثيراتها السلبية، وتجدر الاشارة إلى أن المؤسسات الدولية لا تمنع الحروب ولكنها تساهم في تقليصها .[3]

وكحوصلة للمقاربة المؤسساتية فإن عدم وجود اتصال وشح المعلومات بين الفواعل الدولية يؤدي إلى الدخول في مأزق أمني وظهور حالة اللاأمن، إذن وجود المنظمات أمر لا مفر منه، وتعتبر نظرية الاعتماد المتبادل **لجوزيف ناي** و**كيوهان** أن التشابك والعلاقات التجارية والاقتصادية بين دول العالم، بحيث أن انسحابها وتراجعها عن هذه العلاقات أمر مستحيل؛

---

[1] بن بريهوم ميادة ، مرجع سابق ،ص 19

[2] حموم فريدة ، مرجع سابق ، ص 3

[3] عادل عبد الله بركة المطيري ، مرجع سابق ، ص79

كما أن هذه العلاقات الدولية ساهمت في بناء العمل الدولي المشترك ودفاع الدول عن مصالحها المشتركة ضد أي تهديد وهذا ما كرس استخدام الدبلوماسية بدل اللجوء للقوة في حل الأزمات .[1]

ثانيا – التهديدات الأمنية من منظور المقاربات الحديثة :

1 – مدرسة كوبنهاجن : إطار جديد للتحليل :

-التحليل الأمني الشامل :

يعد " **باري بوزان** "**Barry Buzan** من أبرز المنظرين في حقل الدراسات الأمنية، حيث أحدثت أفكاره قفزة نوعية في مفهوم الأمن، الذي اعتبره لم يعد مقتصرا على أمن الدولة، أو ينحصر في التهديدات الخارجية العسكرية، بل تعدى ذلك حيث أصبح يشمل قضايا جوهرية ذات الصلة بالفرد والمجتمع والدولة والنظام الدولي على حد سواء، ورغم تأكيده على أن أمن الفرد والنظام الدولي يبقى مرتبطا بأمن الدولة باعتبارها وحدة مرجعية، ونظرا لطبيعة الأمن وصعوبة تحقيقه والحفاظ عليه باعتباره قيمة نسبية، فلا يمكن تحقيق الأمن بصفة مطلقة، وعلاوة على هذا لا يمكن تحديد أيضا طبيعة وحجـم التهديدات لانعدام الأدوات النظرية والعملية لقياس درجة التهديدات بدقة .[2]

ولقد ميز بوزان خمسة أبعاد رئيسية للأمن : الأمن العسكري، الأمن السياسي، الأمن الاقتصادي، الأمن المجتمعي، الأمن البيئي .

2- الأمــن المجتمعـــي و الأمننـــة : (دور الهوية والخطاب)

[1] نفس المرجع ، ص80

[2] فاتح رحموني ، مرجع سابق ،ص 28

تعتبر أبحاث مدرسة كوبنهاجن المتعلقة بالأمن من أبرز الدراسات الأمنية المعاصرة، إن إسهامات "باري بوزان " ونظريته عن مجتمعات الأمن، تخللها ظهور موضوعين جديرين بالدراسة والاهتمام، ونقصد هنا الأمن المجتمعي ونظرية الأمننة .

أ-الأمن المجتمعي (الهوية والمجتمع) :

يرى " **أول ويبفر** " Ole Waever، أنه مع نهاية القطبية الثنائية ظهرت إلى السطح ظواهر جديدة كالعولمة والبناء الأوروبي، وفي خضم كل هذه التطورات اعتبر المجتمع هو المعني بالتهديد أكثر من الدولة، وظهرت تصورات لدى الأفراد مثل الهجرة و الغزو الثقافي وغيرها كلها شكلت مفهوم الأمن المجتمعي، إن هذا الأخير يعتبر من المفاهيم النظرية الأكثر انسجاما لتحليل هكذا تحديات جديدة " البعد المجتمعي" عند "بوزان" اتخذه "**ويبفر**" موضوعا ومرجعية أمنية، وتجدر الإشارة أنه لابد من التفريق بين الدولة والمجتمع، حتى أن الدراسات الأمنية هنا تحتاج إلى فهم ثنائي للأمن بمعنى أن يمتزج بين أمرين: أمن الدولة يتمحور حول السيادة، والأمن المجتمعي الذي يتعلق بالهوية، إذن البقاء بالنسبة للدولة يقتصر على حماية سيادتها وضمان بقاء المجتمع لابد من حماية هويته، فالأمن المجتمعي حسبه هو قدرة المجتمع على الثبات والمحافظة على سماته في مواجهة الظروف المتغيرة ومختلف التهديدات .[1]

من خلال أفكار ويبفر نكتشف أن المقصود بمصطلح المجتمع ليس تنظيمه وإنما هويته وتعتبر المجتمعات من المسائل الأمنية الهامة، وكثيرا ما تطرح قضايا الهوية والهجرة، فمركز المجتمع هو الهوية ومن خلاله تتبع إدراكات التهديدات .[2]

[1] سليم قسوم ،" الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية ، دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر منظارات العلاقات الدولية " ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية العلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2010، ص ص 118-119

[2] نفس المرجع ، ص 119

ب- الأمن المجتمعي والأمننة : جوهر الأمننة هو اعتبار الأمن كفعل خطابي، حيث أن ما يمثل مشكلة أمنية يصبح ساري المفعول متى أعلنت النخب ذلك وبالتالي تصبح قضية ما رهانا أمنيا متى تم اعتمادها عبر خطاب أمني .

ثالثا- المقاربـــــة البنائيـــــة : (نظرة سوسيولوجية)

يعتبر **ألكسندر واندت Alexander Wendet** أهم من أسهم في تطوير المنظور البنائي، خصوصا في كتابه : " الفوضى هي ما تصنعه الدول " الصادر عام 1992 .

إن البنائية تتمحور حول الكيفية التي تنشأ بها الأفكار والهويات، والطريقة التي تتفاعل فيما بينها، ويرى البنائيون أن الخطاب السائد في المجتمع يمثل ويشكل في ان واحد المعتقدات والمصالح .[1]

أما بالنسبة للأمن فالمقاربة البنائية ترى أن عنصر الادراك الجماعي هو الغالب وهو الذي يتحكم في تشكيل التهديدات، ولا يمكن ربط العدو الخارجي بالقوة العسكرية بقدر ما يرتبط بالأفكار المسبقة وللتوضيح أكثر نطرح مثاليين :

- المسدس عندما يحمله صديق ليس له نفس المعنى حينما يحمله عدو .

- إن التهديد الناتج عن امتلاك بريطانيا 500 سلاح نووي لا يشكل تهديد بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، بينما امتلاك كوريا الشمالية 5 أسلحة نووية يشكل تهديد وخطر حقيقي رغم طول المسافة بين الدولتين مقارنة بقربها بين الو م أ وبريطانيا؛ فالفهم المشترك والخطاب السائد هو أن بريطانيا تشكل حليف استراتيجي للو م أ رغم تغيير القيادات بين الدولتين، ذلك أن التهديد ليس ناتج عن الأسلحة النووية بحذ ذاتها (البنية المادية) بل المعنى الممنوح لهذه البنية المادية وهي البنية الفكرية .[2]

[1] وائل خان ، " النظرية البنائية في العلاقات الدولية "، الموسوعة السياسية ، (تمت الزيارة في 2022/06/04)
https://bit.ly/39jNCIN

[2] وائل خان ، مرجع سابق

المبحث الثالث : تأثير العولمة على التهديدات الأمنية غير التقليدية

إن الطفرة الهائلة التي حدثت في مسار العولمة جعلها تحقق تأثيرين أحدهما ايجابي والأخر سلبي فهي سيف ذو حدين تنفع وتضر، وما يهمنا هنا هو توضيح مسارات العولمة والكيفية التي ساهمت في انتشار التهديدات الأمنية غير التقليدية والتداعيات التي أحدثتها.

المطلب الأول : مسارات العولمة كيمكانيزم لانتشارية التهديدات الأمنية غير التقليدية

أولا – وسائـــل النقـــل و المواصـــلات :

أدى اكتشاف القطار البخاري مرورا بالسفن والطائرات ووسائل النقل الحديثة مثل الحافلات والسيارات إلى سهولة التنقل من منطقة جغرافية إلى أخرى، هذه التنقلات التي حدثت في العالم مردها حركة التغيير الجذرية التي وقعت بفعل العولمة فقد ساهمت في إذابة الحدود الجغرافية وساهمت في اكتشاف مناطق جغرافية جديدة .[1]

ويمكن الإشارة أيضا إلى أن تسهيل حركة النقل ناتج عن تحسن مختلف المرافق بفعل الرقمنة والانترنيت وسهولة الحصول على تأشيرات السفر مما ساهم في ربط العالم واختصار المسافات والوقت على حد سواء وبالتالي انصهرت الحدود الجغرافية بين الدول وأصبح بالإمكان السفر من منطقة إلى أخرى في دقائق معدودة .

الجريمة المنظمة من المظاهر الحديثة فقد أصبحت هاجسا وعائقا أمام استقرار الدول فقد أصبحت تهدد الدول في عقر دارها، وزادت حدة نشاط الجريمة المنظمة مع بداية التسعينات، وقد ساهمت مسارات العولمة في تطورها فحرية انتقال رؤوس الأموال وتحسن الخدمات وتطور وسائل النقل سهل من عملية انتقال السلع والأفراد إضافة إلى تحرير التجارة

[1] لورينا بارينى، **دول وعولمة : استراتيجيات وأدوار**، ترجمة : نانيس حسن عبد الوهاب، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، 2007، ص 11

كلها عوامل مهدت للمجرمين وأعطتهم فرص استغلالها في تبيض الأموال وتهريب المخدرات عن طريق دسها في السلع والمنتجات المصدرة . [1]

ثانيا – وسائـــــل الاتصـــــــالات :

يطلق على العصر الحالي – عصر ثورة المعلومات والاتصالات – فهو عصر الاتصالات الفضائية والمعلومات الالكترونية؛ وهذا راجع للقفزة النوعية في تكنولوجيا الاتصال، إن التقدم الهائل في أنظمة المعلومات الالكترونية شمل معظم مناحي الحياة فترتب على ذلك اختصار المسافات وأصبح بالعالم كالقرية الصغيرة .[2]

إن سهولة الاتصالات السلكية واللاسلكية وسرعة الانتقال جعلت من العالم قرية صغيرة، فنلاحظ ذوبان الحدود واختصار المسافات، وأصبح بالإمكان الانتقال من قارة إلى أخرى في وقت وجيز من الزمن، وسبب التقدم والحضارة التي نعيشها الأن هي بفعل وسائل الاتصال و تبادل المعلومات .[3]

تعتبر وسائل الاعلام والاتصال مسار لعولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية، حيث ساهمت بشكل فعال في تفشي وانتشار هذه الأخيرة، فالهاتف السلكي واللاسلكي والتلغراف والفاكس والأنترنت ومختلف الوسائل السمعية البصرية أصبحت في تطور مستمر، ويرى المفكرون أن مسارات العولمة تحتاج إلى التصحيح إن لم تستخدم بشكل سليم ينفع البشرية جمعاء .[4]

إن التطور الملموس في أنظمة المعلومات الالكترونية قدم خدمة مجانية وغير مقصودة للتنظيمات الارهابية، فقد استخدمتها التنظيمات الارهابية لأغراض غير مشروعة لا تمام

---

[1] جراية الصادق، " تحولات مفهوم الأمن في ظل التهديدات الدولية الجديدة "، **مجلة العلوم القانونية والسياسية** ، عدد 8 ، جانفي 2014 ، ص 25

[2] مجموعة مؤلفين ، **الإرهاب و العولمة** . دار الحامد للنشر و التوزيع ، الأردن، 2014، ص 280

[3] رمضان الألفي ، **كراسات استراتيجية : العولمة والأمن الانعكاسات السلبية والايجابية**، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، 1998، ص 19

[4] لورينا بارينى ، مرجع سابق ، ص 11 12

عمليتها الاجرامية، فاستعمال أجهزة الهواتف المحمولة وأجهزة الهاتف التي تعمل عن طريق الاقمار لصناعية والانترنت والفاكس والبريد الالكتروني وغيرها أصبحت في متناول الارهابين وقد مكنتها هذه الاجهزة من زيادة الفاعلية والدقة في عملياتها .[1]

ولقد أتاح نمو نظام الاتصالات والمعلومات فرص جديدة ساعدت في انتشار وتطور القواعد الإرهابية، وهذا ما تتخوف منه الدول من أن يمتلك الإرهاب الأسلحة النووية خصوصا بعد ظهور الإرهاب البيولوجي والإرهاب الكيميائي والإرهاب البيئي، وعلاوة على هذا فقد تطور العمل الإجرامي، وأصبح هناك ما يعرف بالإرهاب السيبراني والجريمة الالكترونية [2].

في القديم كان بالإمكان التمييز بين الحضارات بفعل بعدها الجغرافي و عدم اتصالها جغرافيا ، أما الأن فمعطيات الجيوبولوليتيكا الحديثة تغيرت، فتغير معها كل شيء بفعل ثورة الاتصالات فمثلا استخدام الهاتف أو جهاز الكومبيوتر وحده لا يشكل خطر بينما ربطه بالأنترنت سيتغير كل شيء يصبح بالإمكان استعماله لنقل أحداث مباشرة وارسال صور وفيديوهات و غيرها من الأمور .[3]

وما زاد في تفعيل مسارات العولمة هي الأقمار الصناعية، وقد استعملتها الدول الكبرى لغرضين أولا بشكل ايجابي من خلال مراقبة أحوال الطقس وإعطاء معطيات عن التقلبات الجوية والمناخية وفتح شبكة الطرقات من خلال تقديم معلومات في شكل خرائط وصور من الفضاء كما استخدمت في مراقبة تحركات الجماعات الارهابية وشبكات الجريمة المنظمة .

كما ساهمت كاميرات المراقبة من خلال الاعلاميين في كشف تجاوزات أو تغطية أحداث ومن ناحية أخرى لمراقبة الدول الأخرى في التجسس ومراقبة القواعد العسكرية وعلاوة

---

[1] حسام الدين زويوش ، " استراتيجيات الدول المغاربية في مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة "، **مجلة أبحاث قانونية وسياسية** ، المجلد 06 ، العدد 02 ، ديسمبر 2021 ، ص280

[2] صخر أمال ، مرجع سابق .

[3] نفس المرجع، ص 13

على هذا فقد ظهرت مؤخرا طائرات الدورن وهي طائرات دون طيار يتحكم بها عن بعد تستخدم للجوسسة ويمكن استخدامها لأعمال عدائية .

وسائل الاتصالات الحديثة كانت لها فوائد ومميزات وظفتها الجماعات الارهابية لتنفيذ مهامها ويمكن تلخيص العوامل التي شجعت الأنظمة الارهابية في اكتسابها فيما يلي :

- ضمان عنصر السرية مع ديمومة نقل المعلومات والأفكار والتبادل فيما بينها .
- انخفاض تكاليف وسهولة الحصول عليها كما أن هذه الأجهزة صغيرة ويمكن حملها، وتعتبر مكسب للإرهابين لاستعمالها في الرعب والتخويف والتهديد .
- سهولة الاتصال بالجماهير.[1]

ثالثا – التعامـــــــلات التجاريـــــــة :

عرف الانسان التجارة منذ القدم بين القبائل وتطورت بتطور وسائل النقل والتكنولوجيا حتى أصبحت المبادلات التجارية عالمية وتدار عن بعد، حيث أصبح الفرد بإمكانه شراء منتوج بواسطة الأنترنت ويدفع المقابل المالي بواسطة البطاقة الائتمانية .

إن الأزمات الصحية المرتبطة بالأوبئة، اكتسبت خاصية العالمية قبل ظهور العولمة بشكلها المعاصر وذلك راجع أن العدوى التي تنتج عن المرض انتقلت بفعل التجارة البرية والبحرية [2]

أدت التجارة الدولية إلى تطور انتقال الأمراض المعدية بين الدول، فتجارة المواد الغذائية ومختلف المواد ذات الاستهلاك الواسع أنتجت فضاء خصب لتنقل العدوى، حيث تم تشخيص انتقالها من خلال تبادل السلع وشتى المعاملات النقدية عبر تداول الأوراق النقدية

---

[1] مجموعة مؤلفين ، **الارهاب و العولمة** . ص ص 281 282

[2] عبد الله رضوان شيماء أحمد، " تأثير العولمة على جغرافية الأزمات في ضوء جائحة كوفيد – **19** " ، **المجلة العربية للدراسات الجغرافية**، المجلد 4، العدد 10، جويلية 2021، ص 109 110

وغيرها ولوحظ انتقال العدوى بألاف الأميال، قدرت نسبة نقل المسافرين الذين يواجهون خطر الاصابة بمرض منقول عن طريق الأغذية من20 % إلى 50 % .[1]

في الآونة الأخيرة ظهرت طريقة مبتكرة وأمنة تتمثل في اختراع نظام الحاويات ظهرت سنة 1956 تمثل انعكاس إيجابي لنشاط التجارة الخارجية بالخصوص فسهولة نقلها وتصنيفها وتفريغها في الموانئ خصوصا أمام التقلبات المناخية والجوية أنعش التجارة بين الدول وكانت بديل رائع وأمن حيث يسهل إرسال شحنات كبيرة عبر السفن وقد تمر الشحنة على العديد من موانئ الدول؛ فالطريق الذي تسلكه الشحنة هو في نفس الوقت مسلك انتقال العدوى إلى تلك المناطق بمعنى أن العدوى إما تكون أتت في الشحنة مع حيوانات وحشرات أو مع القائمين على توزيع الشحنة أو أن العدوى التصقت في البضاعة، وكمثال على ذلك فقد انتقل فيروس الجدري الذي وصل إلى الو م أ خلال شحنة حمل القوارض البرية المصابة، وهو الحال كذلك في فيروس الشيكونغونيا وفيروس حمى الدنك انتشرا في العالم من خلال البعوض أو اليرقات المنقولة بواسطة القوارب في إطارات قديمة مستعملة .[2]

المطلب الثاني : تداعيات معولمة للتهديدات الأمنية غير التقليدية

إن الإرهاصات الأولى لتداعيات عولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية كان لها أثر بالغ على الدول النامية عنها في الدول المتقدمة ، فحواها غياب أليات حصر وتتبع مختلف التهديدات فقد أثبتت العديد من الدراسات التي تجريها مكاتب تابعة للأمم المتحدة إلى ارتفاع محسوس في معدل الجريمة وتشير التنبؤات أنها مرتبطة بالتعداد السكاني ومستوى المعيشة ، إضافة إلى أن سبب تفاعل العولمة مع التهديدات الأمنية غير التقليدية هي الظروف التي

[1] بباس منيرة ، فالي نبيلة ، " الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة – جائحة كوفيد 19 نموذجا "، **مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، المجلد 20، العدد الخاص، سبتمبر 2020 ، ص 78

[2] نفس المرجع ، ص 78

مرت بها تلك الدول[1]، ويمكن تتبع الانعكاسات المعولمة للتهديدات الأمنية غير التقليدية كالتالي :

1- الارهـــــــــــــــــاب :

يعرف الارهاب بأنه الاستخدام غير المشروع للعنف أو التهديد به بواسطة فرد أو جماعة أو دولة، وبالتالي فإنه يعرض أرواح بشرية للخطر كما يحد الحريات الشخصية وهدفه الضغط لتغيير سلوك الدولة .[2]

وكمثال عن توظيف الارهاب للعولمة ، نجد أنه في سنة 2011 قام مجلس السلم والأمن الافريقي بإدراج تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي، وكذا جماعة بوكوحرام وحركة الشباب الصومالية كجماعات إرهابية إفريقية، إن هذا القرار هو خطوة إيجابية تحتسب للاتحاد الافريقي حيث استشعر حجم الخطر والعنف المتزايد من طرف تلك الجماعات، فضلا عن اكتشاف صلات متينة بينها حيث أثبت انتماء حركة الشباب لتنظيم القاعدة منذ 2007، إذ حاولت ذات الحركة خلال فترة " التحول التكتيكي " عام 2008 من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لجذب المقاتلين الأجانب، واستعانت أيضا بحملات الفيديو ورسائل عبر الفايس بوك، ونفدت أول هجوم لها في جويلية 2010 وبالضبط في نهائي كأس العالم لكرة القدم بأوغندا؛ هذه الأخيرة كانت قد دعمت بعثة حفظ السلام الخاصة بالاتحاد الإفريقي في الصومال .[3]

ضف لذلك، فإن التطورات الهائلة في التكنولوجية الحاصلة في العالم – مجتمع الموجة المعلوماتية الثالثة حسب ألفن توفلر – من أبرز المحددات التي تؤثر في بناء الأنساق

[1] الألفي رمضان، مرجع سابق، ص 19

[2] حسام الدين زويوش ، مرجع سابق ، ص 714

[3] بشكيط خالد، " التهديدات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي: الإرهاب والجريمة المنظمة : دراسة في حدود العلاقة " ، **مجلة أبحاث قانونية وسياسية** ، العدد 6، جوان 2018، ص 22

القيمية الجديدة في العلاقات الدولية، وبالتالي فلقد وجدت مناخ خصب وجيد لتطور أشكال الإرهاب .[1]

هناك عوامل أخرى ساعدت على نمو الظاهرة الارهابية منها : الوضع الأمني الهش النزاعات المسلحة، تجارة السلاح، الهجرة غير الشرعية وعدم الاستقرار السياسي والمؤسساتي، معارضة النظام أو السلطة، الانقلابات العسكرية، الفساد. ومن أشهر الجماعات الإرهابية نجد : تنظيم القاعدة ، تنظيم داعش ، تنظيم بوكوحرام، ومما لا شك فيه أن الإرهاب مذموم ومنبوذ في جميع دول العالم وكانت محطات تاريخية شاهدة على وحشية وقوة هذه المنظمات الإرهابية المكونة بدقة والمتحكمة بزمام الأمور نذكر منها : أحداث 11 سبتمبر 2001، وأحداث تيقنتورين بالجزائر بهدف السيطرة على منشئات النفط [2] .

1-الهجـــــرة غير الشرعيـــــة :

لها " مفهومان الأول يعني الحركة أو الفعل الأني في الانتقال إلى الدولة غير الدولة الأصل، والأخر خاص يعني دخول أشخاص يقيمون لفترة معينة فوق إقليم دولة غير دولتهم، بمعنى أخر التسلل عبر الحدود البرية أو البحرية والاقامة بطريقة غير مشروعة " [3]

وهذا لا يعني أن ما يحدث في الشمال ينعكس سلبا على الجنوب فقد يكون العكس تماما فمثلا الهجرة غير الشرعية انطلقت من الجنوب وتأثيرها يكون مباشرة في الشمال .

2-الجريمـــــة المنظمـــــة : إن سرعة الانتقال ساهمت بشكل فعال في اتساع المجال الحيوي لنشاط العصابات الدولية، وقد ظهرت لها فروع في عدة دول وتم تسخير

[1] ريموش سفيان، " جهود منظمة الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب الدولي "، مذكرة ماجستير في العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، 2003 2004، ص 183

[2] محمد مجدان، " التهديدات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي المظاهر ، الأسباب و الانعكاسات "، دراسات استراتيجية ، جامعة الجزائر ، العدد 23 ، ص96

[3] صخر أمال ، مرجع سابق ، ص 6

وكلاء ووسطاء لتنفيذ أعمالها ، فإزداد نشاط العصابات الدولية و تمخض عنه أيضا انتشار الجريمة المنظمة، وتتشكل هذه المجموعات من عناصر قوية ومدربة وعلاوة على هذا فهي تتحكم بالتكنولوجيا وتعلم جيدا الثغرات القانونية فضلا عن قدرتها على القرصنة فلهها إمكانيات مكنتها من بسط نفوذها وأصبحت تشكل خطر على الدول المجاورة وليس الدول التي تنتمي إليها فقط، وصبحت تهدد حتى الأجهزة الأمنية وظهرت تسميات لهذه المافيا التي تنشط دوليا منها المافيا الايطالية وعصابات أخرى في أمريكا اللاتينية ودول المثلث الذهبي .[1]

ومن بين مميزات الجريمة المنظمة عن باقي الجرائم نذكر :

استمرار عمل أفراد الجريمة في عملهم حتى بعد موت أو سجن رئيس المنظمة، فهي تتميز بالبناء الهرمي حيث يوجد رئيس ومرؤوسين وأفراد منفذون، ومن ناحية أخرى نجد الولاء للجماعة حيث هناك مجموعة من الخصائص بين أفراد الجماعة كاللون والعرق والخلفية الاجتماعية ويتميز أفرادها بالعنف والقوة، كما يستثمرون أعمالهم في التجارة المشروعة لتغطية باقي الأعمال الأخرى .[2]

تشير تقديرات مكتب الأمم المتحدة لشؤون المخدرات والجريمة أن العمليات التي تقوم بها الجماعات المسلحة في الساحل الإفريقي تدر عليها بمبالغ طائلة تقدر بحوالي ثلاثة ألاف وأربعمائة مليون دولار في العام وهي عائدات الفدية أي أنها تعتمد على التمويل الذاتي .[3]

تتكون الجريمة المنظمة من عدة أشكال كتجارة المخدرات وتجارة الأسلحة وتجارة البشر وتبييض الأموال...إلخ، وهي تهدد أمن جميع الدول، فمثلا تجارة المخدرات تطورت مع

---

[1] رمضان الألفي ، مرجع سابق ، ص ص 19- 20

[2] جراية الصادق ، مرجع سابق ، ص 25

[3] عبد العزيز عبد المؤمن، هيام فريحة، " التهديدات الأمنية الجديدة وانعكاساتها على منطقة غرب أفريقيا "، **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**، المجلد 09، العدد 02، فيفري 2020، ص5

تطور وسائل المواصلات والاتصالات، حتى أصبحت الدول الكبرى عاجزة عن حماية حدودها، فالمخدرات تصل للولايات المتحدة وأوروبا بطرق متعددة وكميات معتبرة مع أنها تنتج في أمريكا اللاتينية، وهامش الربح فيها يقدر بملايير الدولارات وتشير الاحصائيات السنوية بحوالي 320 مليار دولار[1].

[1] فاتح رحموني عبد النور ، مرجع سابق ، ص 56

تأسيسا عما سبق يتضح لنا أن مفهوم التهديدات الأمنية غير التقليدية، يتجلى في ظهور تهديدات غير تماثلية حيث أنها تختلف عما عهدناه سابقا، حيث يكون التهديد معروف ويمكن التنبؤ بخطواته وتحركاته وتحديد مصدره، لكن وبعد التغيرات والمستجدات التي شهدها العالم نتيجة التفاعلات التي تحدث ومنها ظهور فواعل جديدة من غير الدول فقد زادت في تأزم الوضع وحدوث عدم الاستقرار على الساحة الأمنية العالمية، كما تجدر الإشارة إلى أن مسارات العولمة كانت سبب في سرعة وتفشي هذه التهديدات في مختلف أرجاء العالم فوسائل النقل والمواصلات والاتصالات وحرية التنقل كلها وسائل تم توظيفها من طرف الجماعات الارهابية وشبكات الجريمة المنظمة وتجار المخدرات لخدمة اغراضهم الدنيئة .

الفصل الثاني :

تمظهرات عولمة وباء كورونا كتهديد أمني غير تقليدي

عقب نهاية الحرب الباردة وأفول القطب الشرقي – الاتحاد السوفياتي – توجهت أنظار العالم إلى الناحية الغربية وبالضبط إلى الولايات المتحدة الامريكية ذات التوجه الرأسمالي وهو ما يطرح فرضية عالم بقطبية أحادية مناقضة تماما للنظام الاشتراكي، وهذا التوقيت بالضبط هو العصر الذهبي للعولمة ووصولها إلى الذروة بما تحمله في جعبتها من سلبيات وايجابيات، كما صاحبت هذه الديناميكية المتسارعة والمعقدة في نفس الوقت ظهور العديد من المتغيرات الدولية؛ كالتهديدات الأمنية غير التقليدية التي كان لها أثر على استقرار السلم والأمن الدوليين على غرار الارهاب الدولي والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة وتجارة المخدرات...ومهددات للنظام الايكولوجي، ومهددات أخرى صحية ومنها الأوبئة على نحو وباء كورونا، والذي سنعمل من خلال هذا الفصل على تفحص تمظهرات عولمة هذا التهديد الأمني غير التقليدي .

المبحث الأول : مفهوم وباء كورونا كتهديد أمني غير تقليدي

تتنوع درجة وخطورة التهديدات الأمنية باختلاف طبيعة ونوع التهديد، ولعل الأمر الذي وقف حجرة عثرة أمام هيئة الأمم المتحدة هي الأوبئة لأنها غير مرئية وتنتقل عن طريق العدوى، خلفت ورائها الملايين من الاصابات والوفيات، ومن بين الأوبئة التي شهدها العالم نذكر: الطاعون الأنطوني، والوباء الثالث، جدري العالم الجديد، وفيروس سارس وجائحة أنفلونزا الخنازير وجائحة 1918، وطاعون الموت الأسود، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، وفيروس إيبولا، والأنفلونزا الروسية، وطاعون جسينان، والأنفلونزا الآسيوية والطاعون الايطالي والحمى الصفراء وأعراض نقص المناعة (الايدز) وأنفلونزا هونغ كونغ، وطاعون لندن العظيم، والكوليرا وأخيرا وباء كورونا

المطلب الأول : تعريف وباء كورونا (كوفيد -19)

وباء كورونا(كوفيد-19) هو مرض يسببه فيروس كورونا المستجد، وهو فيروس تاجي خطير جدا لم يكن موجود من قبل، يتصف بسرعة الانتشار إذ ينتقل بسرعة رهيبة ويصيب الأفراد بجميع الفئات والأعمار دون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو العرق، وقد وقفت الدول عاجزة في إيجاد حل ودواء لهذا المرض، أطلق عليه اسم "كورونا"(كوفيد-19) COVID-19 وجاءت التسمية بناء على تشكيل الحروف والأرقام التالية :

كو- CO : ترمز بأنه تاجي (من كلمة كورونا الانجليزية : CORONA)

في- VI : أول حرفين من الكلمة " فيروس : VIRUS "

د- D : تعني أنه مرض وأتت من الكلمة الانجليزية Disease

19 : تشير إلى تاريخ ظهور الفيروس أي سنة 2019[1]

[1] قباني فطيمة الزهرة و أخرون، " أثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي للفترة 2019-2021 "، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية** ، المجلد 16، العدد 03، الجزء 02، نوفمبر 2021، ص 152

ارتبط ظهور وباء كورونا (كوفيد-19) بمرض تنفسي حاد بنسبة 2-3 %، وتم إرجاع أصل فيروس كورونا إلى سوق الجملة "معرض المأكولات البحرية" في مدينة ووهان الصينية والظهور الأول كان في ديسمبر 2019، حيث أكدت السلطات الصحية الصينية ذلك بظهور فيروس تاجي جديد ncov-2019 تم فيما بعد إعادة تسمية الفيروس سارس – كوف 2 لأنه شبيه للفايروس التاجي عن المتلازمة التنفسية الحادة SARS COV ، وتجدر الاشارة إلى أن هذا الفيروس مستجد و صنف ضمن فيروسات كورونا.[1]

فيروس كورونا(كوفيد – 19) (Corona Virus): هو فيروس معد يسبب المرض، وهو فيروس تاجي خطير جدا لأنه فيروس متحور أي يكتسب جينات جديدة يتمكن من الصمود أمام الجهاز المناعي، وقد ظهر بمدينة " ووهان " الصينية في شهر ديسمبر من عام 2019 ومكتشفه هو الطبيب " **لي وين لينغ** " هذا الفيروس يتكاثر بسرعة في الخلايا ويصيب الأجهزة التنفسية بالخصوص .

يعتبر فيروس كورونا ثالث تفشي للفيروس التاجي الذي ظهر في العشرين سنة الماضية، وهذا بعد كل من متلازمة الجهاز التنفسي الحاد SARS ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS وهذا المرض ناتج من العائلة Coronaviridal التي تم تشخيصها على أنها متلازمة الجهاز التنفسي الحادة 2-SARSCOV Coronavirus 2 من طرف اللجنة الدولية لتشخيص الفيروسات [2]

وتعتبر فترة حضانة الفيروس الأمر الأكثر خطورة على الإطلاق وذلك راجع إلى طولها، وتتجلى من خلال انتقال الفيروس إلى مرحلة ظهور الأعراض، وهي قدرت ب 14

[1] فلاك فريدة ، " أرقام وإحصائيات حول أزمة كورونا الحديثة وتداعياتها على الاقتصاديات الكبرى في العالم الولايات المتحدة الأمريكية والصين أنموذجا "، **مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 2، العدد 2، جوان 2020،ص ص 32-33

[2] رشاد سوزي، " الفرضيات الجدلية لكوفيد -19 ، ما بين نظرية المؤامرة والمقاربة الايكولوجية "، **مجلة دراسات**، المجلد 22، العدد 4، أكتوبر 2021 ص 139

يوم وهي فترة كافية للكشف عما ان كان الشخص مصاب أم لا بإتباع إجراءات الحجر المنزلي .

مع العلم أن منظمة الصحة العالمية حددت ثمانية (08) مراحل تمر بها الأوبئة والجوائح وهي طريقة لتقييم الوضع و درجة الخطورة وفق مؤشرات معدة مسبقا وهي كالتالي :

المرحلة 1 : لم يتم الإبلاغ عن فيروسات تصيب البشر ضمن الفيروسات التي تنتقل بين الحيوانات .

المرحلة 2 : أحد الفيروسات أحدثت إنفلونزا حيوانية سببت إصابات لدى البشر .

المرحلة 3 : تم تأكيد أن أحد الفيروسات الانفلونزا أدت إلى حدوث حالات مرضية متفرقة بين البشر .

المرحلة 4 : قدرت الفايروس على إحداث فاشيات متتالية وسط المجتمع، وكل بلد يشهد هذه الحالة يبلغ فورا منظمة الصحة العالمية لتقييم الوضع .

المرحلة 5 : يتم تأكيد انتشار الفيروس في بلدين على الأقل من طرف منظمة الصحة العالمية .

المرحلة 6 : منظمة الصحة العالمية تعلن أن الفاشيات مست الأقاليم التابعة لها وهذا يعني أن الجائحة في طور الانتشار .

المرحلة 7 : مرحلة ما بعد الذروة، تشهد مؤشرات الفاشيات انخفاض ملموس ويتم قياسها من طرف الجول التي تمتلك أليات جيدة لتقييم الوضع .

المرحلة 8 : وهي مرحلة ما بعد الجائحة، يلاحظ تراجع في مستويات الجائحة وهي تمثل مرحلة التعافي وعودة الحياة إلى طبيعتها، ولكن يترتب التأهب دوما .[1]

وللتعمق أكثر في الدراسة ارتأينا شرح مصطلحات الدراسة المرتبطة بوباء كورونا وهي :

الوبـــــاء (Epidemic) : تتجلى في زيادة سريعة ومفاجئة في عدد الحالات والتي لم تكن متوقعة وبلوغها الذروة واتساع انتشاره في البقعة الجغرافية.[2]

فالوباء : يكون انتشاره في منطقة جغرافية كبيرة ومحصورة في دولة واحدة أو عدد قليل من الدول .[3]

الجائحـــــة (Pandemic) : وتدل على سرعة انتشار الوباء في معظم مناطق العالم والدول، وتتسبب في إصابة الكثير من الأفراد إذن فالجائحة أشد وطأ وضررا من الوباء، وذلك راجع إلى خطورة الإصابة وتصاحب ذلك جملة من التأثيرات والتداعيات تمس مختلف جوانب الحياة .[4]

المطلب الثاني : " كورونا " كجائحة صحية عالمية

اعتبرت الصين مركز وباء كورونا كوفيد-19 ذلك أن الانطلاقة الحقيقة لتفشي الوباء هي مدينة " ووهان" الصينية وقد حدثت تطورات وتغيرات على هذا الوباء فتحول إلى جائحة وسنحاول دراسة الظروف الدولية قبل ظهوره ثم التطورات التي مر بها .

1- الظروف الدولية قبل ظهور الوباء :

إن الظروف الدولية قبل ظهور فيروس كورنا ثم مروره بمراحل تدريجية من فيروس إلى وباء ثم جائحة استوجبت حتمية التعامل معه وفق التهديد الذي يلحقه، وعند إلقاء الضوء

---

[1] بباس منيرة ، فالي نبيلة، مرجع سابق، ص 76

[2] نفس المرجع، نفس الصفحة

[3] محمد الزهراوي، " تأثير جائحة كورونا على النظام العالمي ...قراءة في المتغيرات الدولية والإقليمية المحتمة "، **جريدة الجيو بولتيك و الجيو إستراتجية**، المجلد 3، العدد 1، أوت 2020، ص105

[4] قباني فطيمة الزهرة وأخرون ، مرجع سابق ، ص 152

على ظروف ظهوره والسياقات المصاحبة لجائحة الأنفلونزا الاسبانية سنة 1918، التي انتشرت أعقاب الحرب العالمية الأولى في أوروبا والعالم ككل من حيث تزامن انتشار الوباء مع تغير النظام العالمي بعد الحرب، فقد ترجع أسباب ظهور هذه الفيروسات بفعل فاعل أي أن أسباب ظهوره قد يكون مفتعل لتحقيق مجموعة من الأهداف من طرف القوى الكبرى . [1]

2-الأوبئة التي اجتاحت العالم :

فقد تسبب الطاعون الأسود ، الذي اجتاح القارة الأوروبية بين عامي 1347 و 1352 في موت ما لا يقل عن ثلث سكان القارة، ناهيك عن انتشاره إلى مناطق أخرى حول العالم ، وتسبب في القضاء على مدن بأكملها، كما تسببت الأنفلونزا الاسبانية في وفاة ما يزيد على 50 مليون شخص في عام 1918.[2]

كما شهد العالم منذ القدم العديد من الأوبئة والجوائح، حيث ظهرت هذه الفيروسات أول أنواعها عامي 2002-2003 وسميت بمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد سارس SARS و في عام 2012 تفشت السلاسة الثانية وسميت بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية MERS هذه الفيروسات هي حيوانية المنشأ حيث تنتقل من الحيوان إلى الانسان؛ ومن ثم تنتقل العدوى من اسان إلى إنسان أخر .[3]

3- طريقة تعامل السلطات الصينية مع الوباء :

---

[1] كولين كال و توم رايت ، " ما بعد الصدمة : ارتدادات السياسات الوبائية على مستقبل النظام الدولي " ، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (تمت الزيارة يوم 2022/06/04)
https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7018

[2] " التهديدات غير التقليدية : كيف تؤثر الأوبئة على الأمن الدولي ؟ "، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، (تمت الزيارة يوم 2022/06/04) :https://futureuae.com/ar-AE/Activity/Item/162

[3] محمد الزهراوي، مرجع سابق، ص105

كشفت تقارير غربية أن الصين حاولت إخفاء أدلة الترصد الوبائي التي تقدم بها الطبيب الصيني " **لي وين لينغ** " حيث حذر في 30 ديسمبر 2019 من انتشار نسخة متطورة من فيروس كورونا، ولكن السلطات الصينية تعمدت إخفاء المعلومة لأسبوعين قبل أن تعلن عن وجوده، وفي 11 يناير أعلنت السلطات الصينية عن أول وفاة لرجل يبلغ من العمر63 عاما[1]

يعتبر مفكري العلاقات الدولية أن التكتم عن المعلومة يعد أمر خطير جدا وهو بمثابة نشر نظام الفوضى؛ و هو يخالف تماما ما جاء به الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لسنة 1948 والذي ينص صراحة على حق الحصول على المعلومة لاتخاذ مختلف الاحتياطات الضرورية .[2]

4- مرحلة انتشار الوباء من منطقة جغرافية إلى أخرى :

بداية ظهور الوباء كان بمدينة ووهان الصينية وهي في الأصل عاصمة مقاطعة هوبي تقع شرق الصين الأوسط فوق نهر يانغتزيه (تشانغ جيانغ) هي مدينة مكتظة بالسكان من أكبر و أضخم المدن الصينية، وهي مركز صناعي واقتصادي بالأساس وفي أواخر 2020 أغلقت منافذ المدينة لدواعي صحية لتجنب انتشار العدوى وفرضت إجراءات صارمة .[3]

وباء كورونا مثل كل الأوبئة يظهر في منطقة جغرافية وينتشر عندما لا يتم اتخاذ الاحتياطات الأمنية مثل الحجر أو العزل، فالأثار الوخيمة التي شهدها العالم أواخر سنة 2019 وبداية عام 2020 بفعل وباء كورونا يتجاوز ما خلفه الإرهاب العالمي بالنظر إلى

[1] عميري عبد الوهاب، " جائحة كورونا ومنظومة التواصل والتعاون الدولي : ملامح القصور وإجراءات المراجعة " ، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية** ، المجلد58 ، العدد 02 ، 2021، ص473

[2] نفس المرجع ، ص 473

[3] أميش منال ، مداني حياة ، " تداعيات جائحة كوفيد 19 على الاقتصاد العالمي دراسة حالتي : الصين و الولايات المتحدة الأمريكية " ، مذكرة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية : تخصص دراسات إقليمية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2021/2020 ، ص6

عدد الضحايا بين الموتى والمصابين حيث تجاوز عتبة المليون ونصف المليون وفق تقرير منظمة الصحة العالمية لشهر أفريل 2020 .[1]

4- **مرحلة تحول الوباء إلى جائحة عالمية** : تجدر الإشارة إلى أن الجائحة الصحية يمكن أن تكون في درجة متقدمة من انتشار الفيروس ويتحول المرض إلى وباء ينتقل بسرعة فتزيد نتيجة ذلك عدد الإصابات والوفيات ولا يمكن التحكم به وحصره وبالتالي نجده في الكثير من البلدان وينتشر عبر القارات فيصبح وباء عالمي، وعندما يتعسر الحصول على لقاح عالمي لهذا المرض يصبح أزمة صحية عالمية وتطال العديد من الأزمات منها الاقتصادية والاجتماعية،[2] وهذا ما توضحه خريطة انتشار الوباء .

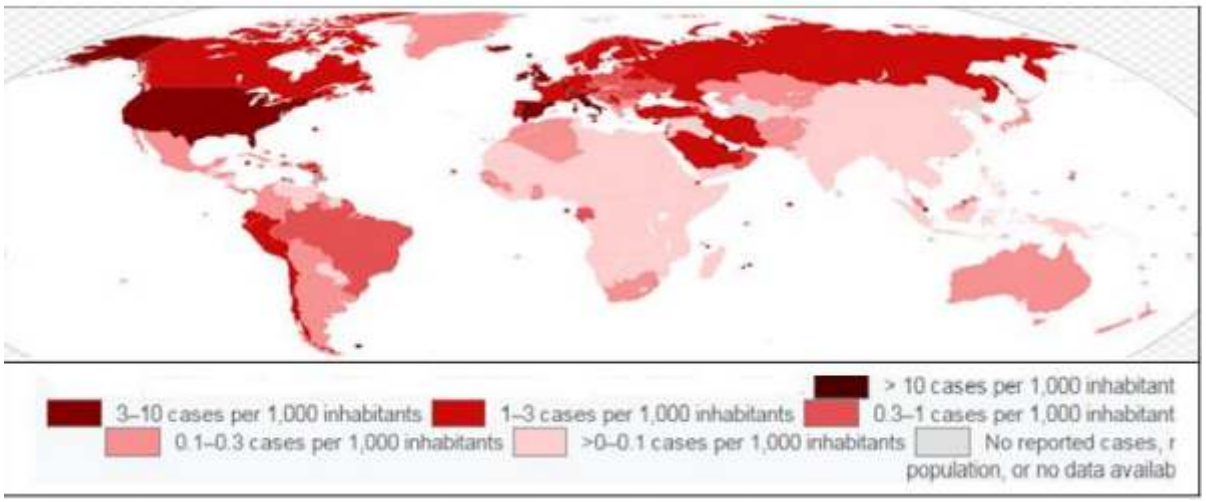

الشكل رقم : (02) انتشار وباء كوفيد -19عبر العالم (30 أفريل 2020) .

المصدر : منيرة بباس، نبيلة فالي،" الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة : جائحة كوفيد 19 نموذجا "، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد20، العدد الخاص، 2020، ص76

[1] شهرزاد أدمام ، عبد الرفيق كشوط ، " عالم ما بعد كوفيد....الدولة والعولمة " ، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية**، المجلد 4 ، العدد 6 ، جوان2020 ، ص114

[2] منيرة بباس ، نبيلة فالي،" الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة : جائحة كوفيد 19 نموذجا "، **مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، المجلد 20، العدد الخاص، سبتمبر 2020، ص76

تأسيسا عما سبق فإن أخر مرحلة هي انتقال الوباء إلى جائحة دولية، بتاريخ 11 مارس 2020 حيث أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية " **تيدروس أدهانوم غيبريسوس**" أن تفشي مرض (كوفيد-19) الناتج عن فيروس كورونا المستجد، قد تطور وانتقل من مرحلة الوباء إلى اعتباره جائحة دولية؛ لأنها مست جميع بقاع العالم وخلفت الكثير من الوفيات والاصابات وسجل غياب لقاح فعال ضد هذه الجائحة .

وفي الخريطة الموالية نوضح كيف استمرت الجائحة في الانتشار عبر أقاليم العالم خلال عام 2021 :

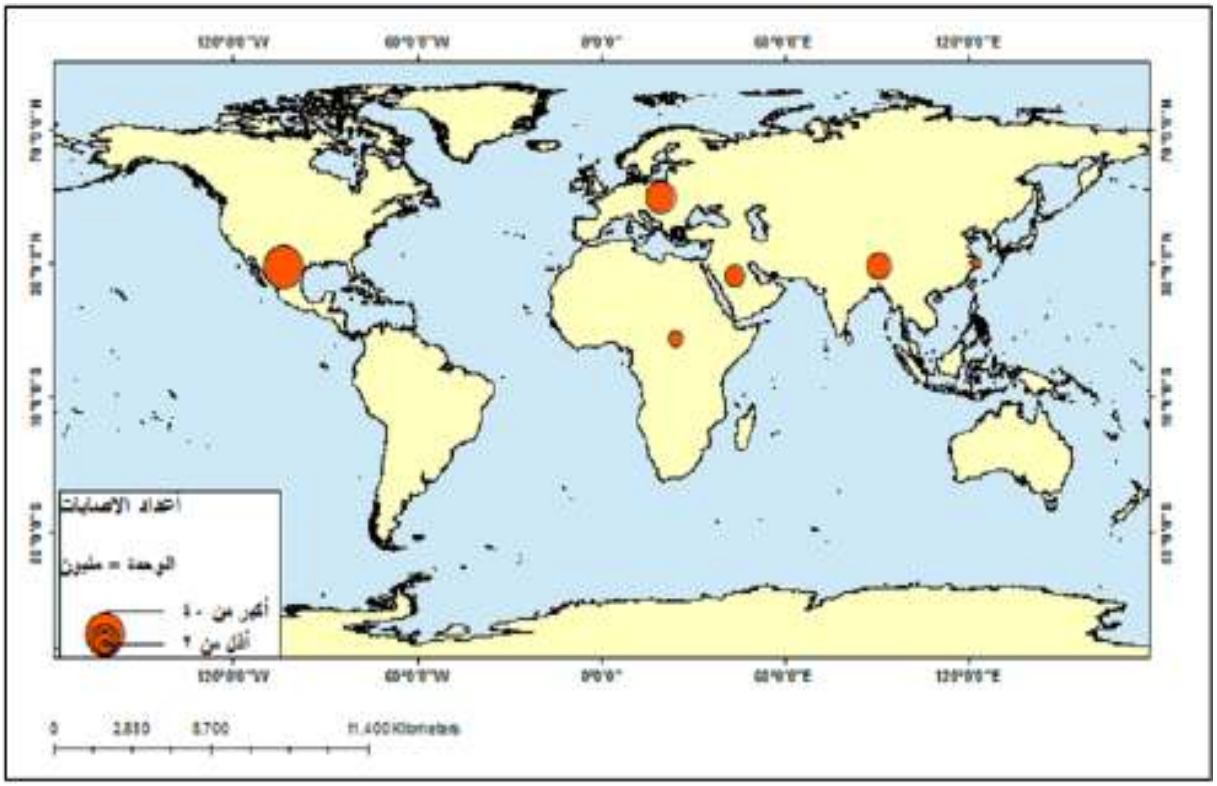

الشكل رقم (03) التوزيع الجغرافي لحالة الاصابة بكوفيد -19 على أقاليم العالم فيفري2021

المصدر : عبد الله رضوان شيماء أحمد ،" تأثير العولمة على جغرافية الأزمات في ضوء جائحة كوفيد – 19 "، المجلة العربية للدراسات الجغرافية، المجلد 4، العدد 10، جويلية 2021، ص116

المبحث الثاني : دور وسائل العولمة و مساراتها في انتشار وباء كورونا عالميا

تجدر الإشارة أن للعولمة عدة وسائل وآليات ساهمت في زيادة سرعة وانتشار وباء كورونا في مختلف بقاع العالم، واختلفت هذه الوسائل بين ما هو مادي ومعنوي .

المطلب الأول : البعـــد العولمـــي في انتشار وباء كورونا

1-حـــق التنقـــل :

إن عالمية حقوق الإنسان المعلن عنها عبر الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ومختلف الصكوك الدولية والقوانين التي تقر بأحقية تنقل الأفراد دون قيود أو شروط والتي تنظم حركة اللاجئين والمهاجرين على غرار اتفاقية دبلن 1990 والتعديلات التي صاحبتها، وجدت الدول الأطراف في الاتفاقية نفسها على نقيض صارخ هل تبقي على هؤلاء الأفراد أم تقوم بترحيلهم، وجدير بالذكر أن حق التنقل تكفله القوانين، ولكن هذا الحق تحول إلى مصدر أساسي لنقل الوباء من منطقة إلى أخرى، بل ومن منطقة إلى أخرى .[1]

فحركة السفر بفعل الخوف بشتى وسائل النقل (بر، جو، بحر)، ساهمت في خلق نوع من الفوضى أشخاص مصابين أو حاملين للفيروس على متن الرحلات، إضافة إلى الهستيريا التي أحدثها الإعلام ساهمت في تنقل الأفراد لاقتناء المواد الغذائية وتكديسها دون مبرر .[2]

إن حركة النقل التي شهدها العالم أثناء ظهور الوباء وعدم الغلق الفوري للمطارات ومختلف مراكز العبور سهل وعجل من تنقل المسافرين وحملهم للفيروس إلى بلدانهم بمختلف بقاع العالم، ذلك أن المسافر حتى ولم تكن تظهر عليه أعراض المرض إلا أنه قد يكون حامل للوباء، و لكن تجدر الإشارة إلى أن مدينة ووهان التي ظهر بها الوباء كانت قد

---

[1] بلدي عنب، " **بسبب كورونا...ألمانيا تعلق إعادة اللاجئين إلى إيطاليا وتعلن إجراءات جديدة لتوزيعهم** "
(تمت الزيارة يوم 2022/07/13)https://www.enabbaladi.net/archives/366475

[2] مجموعة البنك الدولي، حماية حقوق الانسان والاقتصاد استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود ومكافحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) (تمت الزيارة يوم 2022/07/13) https://bit.ly/3O7HLF0

أدركت للوهلة الأولى خطورة الوضع وقامت بالإغلاق فوري لمنافذ المدينة لكن عدم التزام بعض الأفراد المصابين حال دون محاصرة الوباء فيها .

2- وسائـــــل النقـــل :

لوسائل النقل دور بالغ في انتشار وباء كورنا خصوصا بعد حالة الفزع والخوف المتفشية بين الناس، فقد نتج عنها كثافة للرحلات سواء داخل الدول أو خارجها فكورونا أدت بمختلف المهاجرين والمقيمين خارج دولهم إلى العودة إلى بلدانهم الأصلية خصوصا من المناطق التي شهدت ارتفاعا عدد الإصابات والوفيات .[1]

وفي هذا السياق تعتبر وسائل النقل بأنواعها أهم الأسباب في نقل الوباء من خلال المسافرين الذين استغلوا هذه الوسائل وقت الجائحة في نقل المهاجرين أو حتى المسافرين لوباء كورونا ؛ حيث نقلوا العدوى إلى عائلاتهم خصوصا أن الاكتشاف المتأخر نوعا ما عن أن الوباء لا تظهر أعراضه مباشرة إلا بمرور فترة معينة قدرتها المصالح الطبية المختصة ب 14 يوم وهي فترة حضانة الفيروس، ولهذا تم إنشاء مركز حجر على مستوى المطارات والموانئ، غير أن الأمر لم تراعى فيه هنا أيضا شروط السلامة خصوصا أن بعض أماكن الحجر ضيقة و عدم احترام البعض لإجراءات السلامة .

إن عودة المهاجرين والمسافرين إلى بلدانهم أمر طبيعي خصوصا في المناطق التي عرفت انتشار سريع للوباء ودعوت سلطات بلدانهم إلى ضرورة الإسراع قبل غلق الحدود وتعليق رحلات الطيران؛ وهو ما لاحظناه فيما بعد بطلبة وعمال عالقون في المطارات ممن تأخروا في الإسراع للدخول لأوطانهم أمام القلق الكبير من طرف عائلاتهم .[2]

---

[1] تأثير فيروس كورونا على حركة النقل و المواصلات (تمت الزيارة يوم 2022/07/13)https://bit.ly/3ulueNa

[2] وكالة الأمم المتحدة للهجرة " الورقات التحليلية بشأن كوفيد-19 أحدث البحوث والمعلومات والتحليلات بشأن أثار كوفيد19 على الهجرة والمهاجرين في بيئة سريعة الحركة " شعبة بحوث الهجرة .(تمت الزيارة يوم 2022/07/13) https://bit.ly/3z4d7YE

3 – التعامـــلات التجاريـــة :

إن التعاملات بين دول العالم أمر ضروري وحتمي ولا مفر منه فالدول تتبادل شتى أنواع المنتجات من : أدوية ولقاحات ومعدات طبية وغيرها من ضروريات الحياة كالقمح والسكر ومختلف السلع، فلا يمكن بأي حال من الأحوال تصور دولة تحقق اكتفائها الذاتي باستثناء الدول العظمى التي تتميز بمجموعة من المقومات والإمكانيات ومع ذلك فقد رأينا أن وباء كورونا قد كشف المنظومة الصحية الغربية الهشة التي كثيرا ما ذاع بأنها متطورة .[1]

كما أن شبكة التجارة العالمية متشابكة ومتفرعة، إضافة إلى حاجة الدول إلى منتجات بعضها ومساهمة هذه التعاملات عبر السلع والحاويات وتنقل الأفراد للتجارة ورغم غلق الموانئ إلا أن تجارة السلع ضرورية، وهذا ما ساهم في انتشار الوباء .

4 – وسائل الإعلام :

كعادتها وسائل الإعلام باختلاف أنواعها لعبت دور في تغطية الأحداث الدولية لحظة بلحظة، إلا أن مبالغتها في التغطية وفي الاعتماد على فيديوهات غير مهنية ساهمت في خلق هستيريا الإصابة أو الوفاة بالفيروس، حيث تناقلت وسائل الإعلام أخبار عدد الإصابات والوفيات بوباء كورونا بتهويل مبالغ فيه، مما خلق فكرة أن الهروب من البلد الذي ينتشر فيه الوباء بكثرة و يستقر فيه ذلك الفرد المهاجر يشكل خطر عليه وروجت له فكرة أن العودة إلى موطنه الأصلي سيوفر له الحماية والأمن، لكن حدث العكس حيث تم نقل

[1] منظمة التعاون الاسلامي، الأثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، مركز الأبحاث والإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (تمت الزيارة يوم 2022/07/14)

https://sesricdiag.blob.core.windows.net/sesric-site-blob/files/article/725.pdf

الفيروس خلال تنقلات الأفراد ناهيك عن سرعة انتشاره في الأماكن الضيقة في المطارات ومراكز الحجر .[1]

المطلب الثاني : المواجهة الدولية : الصدمة الأولى والحاجة إلى التعاون

إن ما نجم عن مختلف الاحتياطات التي اتخذتها الدول هو منع تنقل الأفراد بين التجمعات السكنية، وفرض قيود مثل الالتزام بأوقات محددة، وفرض إجراءات الحجر الصحي من خلال إجبارية التقيد بالتعليمات، كما تم تعليق جميع الرحلات الجوية وأغلقت الحدود البرية والبحرية أمام المهاجرين، مما نتج عنه تكدس السلع والبضائع في الموانئ والمصانع، كما قامت الدول بغلق جميع المرافق التعليمية مثل الجامعات والمدارس ومختلف المعاهد وكذا دور العبادة كالمساجد والزوايا، فيما أبقت العمل على الإدارات وذلك من خلال تقليص ساعات العمل والعمل بالتناوب وأعفت الصيدليات ومختلف المخابر من هذه الإجراءات وأعطتها الأولوية ورغم كل هذه الجهود المبذولة، فقد ترك وباء كورونا أثارا سلبية حيث قدرت الاحصائيات بتاريخ أيلول 2021 ب 230 مليون مصاب و4.7 مليون وفاة .[2]

قدمت أزمة كوفيد-19 درسا لتأكيد فكرة عودة الدولة القومية خصوصا داخل الاتحاد الأوروبي، ويتجلى ذلك من خلال إقدام الدول على غلق الحدود واستدعاء رعاياها من الدول الأجنبية، فكل دولة أعطت الأولوية لشعبها وداخل المستشفيات أعطت الأولوية أيضا لمرضاها على حساب المرضى الأخرين وهذا نقيض الظروف العادية ففي الأنظمة الصحية كان يعالج المرضى دون الرجوع إلى جنسياتهم والنظر إلى اللغة أو اللون أو الدين .[3]

لقد رأت الدول أن السبيل للخلاص من هذا الوباء هو التقوقع على الذات ومحاصرة الوباء في منطقة جغرافية محددة سيحد من انتشاره؛ خصوصا أن هذا الوباء ينتشر بسرعة

---

[1] طارق عبود ، " دور وسائل الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا" ، المعهد المصري للدراسات https://eipss-eg.org/author/tariq-abboud(تمت الزيارة يوم 2022/07/14)

[2] صلاح حسين الهدولية، "جائحة كورونا في سجل الأوبئة عبر التاريخ "، **مجلة القدس للبحوث الأكاديمية**، 202، ص 9

[3] بباس منيرة ، فالي نبيلة ، مرجع سابق ، ص 84

البرق، ودونما سابق إندار وجدت الصين نفسها وحيدة تواجه الوباء لولا تدخل و مساعدة بعض الدول الصديقة مثل الجزائر والامارات وروسيا وبعض الدول الأوروبية بإرسال المساعدات والاعانات [1]

فالصين وعلى رغم مباغتة الفيروس لها نهاية عام 2019، فقد واجهته بكل مالها من قدرات طبية وتسخير مختلف الإمكانيات، كما قامت بإنشاء مستشفى كبير في ظرف وجيز للتكفل بمرضى وباء كورونا كاشفة بذلك عن نموذج في سرعة الاستجابة والتدخل في الحالات الطارئة، مما مكنها من المحافظة على أرواح المواطنين والحد من انتشار الوباء، والتقليل من حالات الإصابة من خلال تقديم نصائح عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي بل وتحقيق أيام دون إصابة معتمدة في ذلك قدراتها الخاصة .[2]

في الطرف الأخر من القارة الأوروبية وجدت إيطاليا وحدها تواجه الوباء وهي التي كانت تنتظر مساعدات من طرف الاتحاد الأوروبي التي هي عضو فيه، وتم طرح مجددا فكرة الدولة القومية حيث أن ايطاليا وجدت نفسها مجبرة على مواجهة الوباء بالاعتماد على المقدرات الفردية بعيدا عن التحالفات، حتى أن نداءات الاستغاثة التي وجهتها إلى الاتحاد الأوربي كان مرده أنها رأت فيه المنقذ من الهلاك والدمار الذي خلفه هذا الوباء كيف لا وهي أحد الأعضاء الستة 06 المؤسسين له، لكن قدمت اعتذارات عوض تقديم المساعدة وهذا يعتبر تملص من المسؤولية، وسبب تفاقم هذا الوضع كما جاء على لسان رئيسة المفوضية الأوروبية " **أورسولا فون دير لاين** " Ursula von der Leyen هو تقليل القادة الأوروبيين من خطر وباء كورونا في بداية الأمر، وتجدر الاشارة أن غياب سياسات صحية أوروبية مشتركة لمواجهة الوباء كان كفيل بعدم مد يد العون لإيطاليا التي فقدت الكثير من مواطنيها، لكن الأمر كان يستدعي حتى ولو التضامن وهذا ما كشف هشاشة الأنظمة

[1] أدمام شهرزاد ، كشوط عبد الرفيق ، مرجع سابق، ص 115

[2] نفس المرجع ،ص 117

الصحية في أوروبا، لتلجأ معظم دول الاتحاد الأوروبي إلى غلق حدودها وتعليق العمل باتفاقية " شنغن " .[1]

أعطى وباء كورونا وبإلحاح دليلا قاطعا على الغموض الذي يكتنف الحدود، وطرح من جديد فكرة الدولة القومية، فقد أثبت هذا الوباء أن الدول تعزز القومية والقومية العرقية، لأن الحكومات ستطلب لامحالة الحدود بين الدول وضرورة إغلاقها لإيقاف سلسلة العدوى .[2]

أمام هذا الوضع ظهرت تصورات وأفكار حول عودة محورية الدولة والولاءات الوطنية وذلك من خلال التعامل مع الأزمة بالرجوع إلى المتطلبات المحلية وتجاهل المسؤوليات الدولية .[3]

[1] أدمام شهرزاد ، كشوط عبد الرفيق ، مرجع سابق ، ص 115

[2] بباس منيرة ، فالي نبيلة ، مرجع سابق ، ص 84

[3] أدمام شهرزاد ، كشوط عبد الرفيق ، مرجع سابق ، ص 116

المبحث الثالث: البعد العولمي لانعكاسات كورونا

في الحقيقة أن لكل وباء كرونا خلف ورائه تداعيات جمة فقد شلت الاقتصاد العالمي وأوقف حركة النقل والملاحة الجوية، ودفعت بالدول إلى إعلان حالات الطوارئ ودق ناقوس الخطر، وظهرت أزمات أخرى كالبطالة والآفات الاجتماعية، وسنحاول من خلال هذا المبحث رصد و تتبع أثار كورونا على القطاعات الحساسة .

المطلب الأول : تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد و السياسية العالمية

أولا – الاقتصـــــاد العـــــالمي :

لكل أزمة صحية تبعات، لكن التداعيات التي حدثت بفعل وباء كورونا لم تتوقف عند الاقتصاد الصيني فحسب بل امتد إلى مختلف سلاسل التوريد والتموين في العالم أجمع، وعند مقارنة الأزمة الاقتصادية بفعل وباء كورونا مع باقي الأزمات فسيتبادر إلى الذهن مباشرة الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 وقبلها أزمة الكساد الكبير التي اندلعت في عام 1929 واستمرت حتى سنة 1939 .[1]

يرجع تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي قبل جائحة كورونا كوفيد-19 قبل سنة 2019 بسبب التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، وظهور فيروس كورونا زاد من ارتفاع معدلات التباطؤ وهو ما دفع بالاقتصاد العالمي إلى حالة ركود وقد زادت الأزمة الصحية من تفشي وتدهور الوضع الاقتصادي [2]

التجارة الدولية و حجم المبادلات :

جائحة كورونا أحدثت اضطراب عميق في التجارة العالمية، حيث أثرت في العرض والطلب، وكان قطاع الخدمات الدولية من بين القطاعات التي أصابها الكساد والشلل فقد ترتب على الجائحة، توقف شبه تام في قطاعات عدة مثل : السياحة الدولية، النقل الجوي،

[1] عقابي خميسة ، " الأمن الصحي العالمي بعد انتشار فيروس : التحديات و السيناريوهات المستقبلية " ، **مجلة الأبحاث القانونية والسياسية** ، المجلد 03 ، العدد 1 ، 2021 ، ص 356

[2] بباس منيرة ، فالي نبيلة ، مرجع سابق ، ص80

نقل الركاب والحاويات ومختلف المعاملات المالية العالمية إن هذه التداعيات أدت إلى إعاقة الانتاج و الإمداد ، فتمخض عنه ضعف الطلب العالمي ومنه عدم الحاجة إلى الطاقة .[1]

وحسب منظمة التجارة العالمية، فالعالم شهد تراجعا محسوسا في التجارة الدولية بنسبة ما بين13%و32%سنة2020، حيث قلص وباء كوفيد-19 من النشاط الاقتصادي والمبادلات التجارية في جميع أنحاء العالم، ويرى خبراء الاقتصاد أن الأزمة الصحية ستقود إلى ركود اقتصادي اكبر من الذي عرفه العالم خلال الأزمة المالية العالمية سنة 2008 .[2]

	التوقعات			الاختلاف عن توقعات عدد جانفي 2020 من تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي		الاختلاف عن توقعات عدد أكتوبر 2019 من تقرير مستجدات آفاق الاقتصاد العالمي	
	2019	2020	2021	2020	2121	2020	2021
حجم التجارة العالمية (سلع وخدمات)	0,9	11,0–	8,4	13,9–	4,7	14,2–	4,6
الواردات							
الاقتصاديات المتقدمة	1,5	11,5–	7,5	13,8–	4,3	14,2–	4,2
اقتصاديات الأسواق الصاعدة والاقتصاديات النامية	0,8–	8,2–	9,1	12,5–	4,0	12,5–	4,0
الصادرات							
الاقتصاديات المتقدمة	1,2	12,8–	7,4	14,9–	4,4	15,3–	4,3
اقتصاديات الأسواق الصاعدة والاقتصاديات النامية	0,8	9,6–	11,0	13,7–	6,8	13,7–	6,6

جدول رقم (01) : واقع و توقعات التبادل التجاري في العالم قبل و بعد جائحة كورونا .

المصدر : فطيمة الزهرة قباني، أمنة سفيان وعمار علوني، مرجع سابق، ص 162

[1] فطيمة الزهرة قباني، أمنة سفيان وعمار علوني، " أثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي للفترة 2019-2021 " ، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية** ، المجلد 16، العدد 03، الجزء 02، نوفمبر 2021، ص 161

[2] بباس منيرة ، فالي نبيلة، مرجع سابق، ص 80

حركـــــة النقـــــل :

أ – الملاحـــــــة الجويـــــة :

كغيرها من القطاعات عرفت حركة النقل العالمية ركودا رهيبا بعد انتشار وتفشي الفايروس في أرجاء العالم مما خلف انعداما في الرحلات الداخلية والخارجية، من حيث نقل المسافرين بين دول العالم هروبا من الدول التي شهدت ارتفاعات قياسية في الاصابات والوفيات أو حتى داخل الدول التي شهدت تضررا كبيرا بفعل الوباء، مما نتج عنه شلل كلي في رحلات الطيران ومسافرون عالقون في المطارات نتيجة غلق الحدود وتكدس السلع في الموانئ والمطارات والجدول التالي يوضح مؤشرات انخفاض مداخيل الركاب :

السوق	أسيا و المحيط الهادي	أمريكا الشمالية	أوروبا	الشرق الأوسط	إفريقيا	أمريكا اللاتينية	المجموع
مداخيل الركاب (بليون دولار)	88-	50-	76-	19-	4-	15-	252-

جدول رقم : (02) انخفاض مداخيل الركاب (مارس2020)

المصدر : بباس منيرة، فالي نبيلة مرجع سابق، ص 83

لقد أدى انخفاض رحلات الركاب إلى انخفاض كبير في أرباح شركات الطيران، وكذا قطاعات أخرى كالسياحة والوكالات مرتبطة بها، وفي الجدول الموالي يوضح مؤشرات انخفاض أسهم شركات الطيران في تلك الفترة :

أسعار أسهم شركات الطيران	المؤشر (31 مارس)	نسبة التغير في الشهر	نسبة التغير في السنة	بداية السنة
شركات الطيران العالمية	68.2	34.7-	46.1-	49.6-
أسيا و المحيط الهادي	66.5	23.7-	44.2-	39.5-
أوروبا	54.4	36.4-	44.7-	51.9-
أمريكا الشمالية	82.8	36.3-	46.9-	50.7-
مداخيل الأسهم العالمية	113.1	13.8-	13-	21.8-

جدول رقم (03) : انخفاض أسهم شركات الطيران(مارس2020)

المصدر : بباس منيرة، فالي نبيلة، مرجع سابق، ص 83

أسعـــــــار النفـــــــط :

يعتبر النفط القطاع الاستراتيجي وهو بدوره لم يسلم من المضاربات والتقلبات ومختلف الانتكاسات التي شهدها النظام الاقتصادي، إن تعليق مختلف الرحلات الجوية أدى إلى تبعات خطيرة منها انهيار أسعار النفط إلى مستويات دنيا، وأجبر الحكومات الدولية إلى تشكيل خلايا أزمة متابعة خصوصا تلك التي تعتمد على الريع النفطي، هذه الدول بقيت عاجزة ومشلولة أمام تحمل الأعباء المالية الناجمة عن العناية الصحية فهي تعتمد على السعر المرجعي للبرميل في ميزانياتها.[1]

تأثرت أسعار النفط العالمية نتيجة الأزمة الصحية فقد تراجعت الأسعار بشكل غير مسبوق حتى وصل سعر برميل النفط إلى ما دون الصفر، والمتضرر من هذه الأزمة هي منطقة الشرق الأوسط ودول الخليج؛ حيث تعتمد على النفط في تمويل المشاريع وتحقيق الموازنة في القطاعات الأخرى، وفي بداية سنة 2020 انخفضت أسعار النفط بسبب حرب الأسعار بين روسيا والمملكة العربية السعودية، وكان لوباء كورونا أثر بالغ أيضا حيث قل

[1] معمر بونوار، " التداعيات الاقتصادية للجائحة كوفيد-19 " ، **مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 2، العدد 02، جوان 2020، ص 233

الطلب على النفط بسبب قيود السفر وحالات الحجر التي فرضتها الدول وغلق الحدود وقامت الدول بتعليق رحلات الطيران وشتى وسائل النقل، فقل بذلك الطلب على مصادر الطاقة واحتل النفط الحيز الأكبر من المعادلة .[1]

ومما لاشك فيه أن هذه الأزمة التي أحدثها وباء كورونا في سوق النفط سيكون لها لامحالة تداعيات مباشرة ومتسلسلة على السوق المالي والنقدي، وبدورها الأزمة المالية ستكون لها تبعات تمس حتى القدرة الشرائية للمواطنين، فهذه الصدمة تشبه إلى حد بعيد الصدمة أو التغذية العكسية .[2]

إن تداعيات هذا الوباء امتدت من القطاع الاقتصادي إلى إحداث أثار اجتماعية مست جل دول العالم، حيث أثرت على مستوى المعيشة والشغل، وتشير إحصائيات إلى ازدياد نسبة البطالة في العالم نتيجة غلق معظم المصانع والمؤسسات الاقتصادية فالتدابير التي اتخذتها الدول نتيجة الوباء أدى إلى تسريح العمال وفقدانهم لوظائفهم، وبحسب المنظمة الدولية للعمل فإن تداعيات وباء كورونا على القطاع الاقتصادي تفوق أزمة 2008،[3] والجدول الموالي يوضح أثار جائحة كورونا على البطالة وتوقعاتها في بعض دول العالم :

[1] فلاك فريدة ، مرجع سابق ، ص 54

[2] معمر بونوار ، مرجع سابق ، ص 233

[3] فطيمة الزهرة قباني ، أمنة سفيان وعمار علوني، مرجع سابق ، ص 170

السنوات / الدول	البطالة						
	2019	2020	2021	الدول	2019	2020	2021
الو م ا	3.7	10.4	9.1	ماليزيا	3.3	4.9	3.4
منطقة الاورو	7.6	10.4	8.9	روسيا	4.6	4.9	4.8
كندا	5.7	7.5	7.2	الجزائر	11.4	15.1	13.9
الصين	3.6	4.3	3.8	المغرب	9.2	12.5	10.5

جدول رقم (04) : يوضح أثار جائحة كورونا على البطالة وتوقعاتها في بعض دول العالم (2021/2019)

المصدر : فطيمة الزهرة قباني، أمنة سفيان وعمار علوني، مرجع سابق، ص 170

الأســـــواق الماليـــة العالميـــة :

إن المتوغل في تحليل حالة الاقتصاد العالمي يستشف للوهلة الأولى أن عامي 2019 و2020 كأن شيء ما حدث في العالم، وكأنها حالة كساد للسلع في مختلف المصانع أو الموانئ ومرد ذلك هو الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدول، كما أن لهذه الأزمة تداعيات لا يمكن الجزم بالمدة الزمنية التي سيتعافى فيها الاقتصاد العالمي، ويعود إلى حالته الطبيعية أو الدولة الاقتصادية التي ستقود العالم في مرحلة ما بعد كورونا، مع الإشارة إلى أن هذه الأزمة ستؤثر أيضا على الاستثمارات وحركة رؤوس الأموال وهي شبيهة للازمة المالية لسنة 2008، إذن فوباء كورونا أثر مباشرة على الاقتصاد العالمي؛ لكن لصالح كفة معينة على أخرى وهذا ما عبر عنه **سمير أمين** بقوله : " أن المراكز الأساسية القائمة اليوم هي مراكز الغد ومهمشي اليوم هم مهمشو الغد "[1]، في هذه المقولة نستخلص أنه هناك حرب اقتصادية تتم بين الدول الكبرى للسيطرة على الأسواق العالمية خصوصا في الدول

[1] بلعيد سماح ، بن لحبيب بشير ،" تأثير جائحة كورونا على صياغة الواقع الاقتصادي الدولي و صناعة القرار فيه "، المجلد 7 ، العدد 2 ، أوت 2021، ص139

الضعيفة المستهلكة للمنتجات الطبية والتي تنتظر دائما وأبدا الحلول من الخارج لمشاكلها الداخلية في المقابل نلاحظ هجرة الآلاف من الأطباء نحو الخارج .

السياحـــــــــــة العالمية :

ما يميز هذا الوباء هو انتشاره في جميع بقاع العالم وألقى بتداعياته على مختلف القطاعات الحيوية، ومن بينها قطاع السياحة، حيث شهدت الدول التي كانت تعتمد على عائدات السياحة مثل: مصر، تونس، السعودية، المغرب، اليونان وتركيا ...إلخ من تدهور في القطاع المال .

إن التدابير الوقائية التي اتخذتها الدول كانت إلزامية وتأتي في مقدمة الدول العربية التي تعتمد على السياحة العربية السعودية، فتوقف رحلات الحج والعمرة ومختلف الرحلات وحركة السفر والزيارات أثرت بشكل مباشر على مختلف الفروع التابعة لها مثل: وكالات السفر، وكالات الحج والعمرة، شركات الطيران، الفنادق، المطاعم، سائقي سيارات الأجرة ....وغيرهم، ففي موسم الحج فقط كانت مكة والمدينة تستقبل حوالي 7.5 مليون حاج حيث تبلغ الايرادات حوالي 12 مليار دولار، أي ما يساوي 20% من الناتج المحلي غير النفطي في البلاد و 7% من مجمل الناتج المحلي الاجمالي السنوي، الا أن هذه الأرقام شهدت انهيارا تاما اثناء الجائحة، إلا أن هذه الأرقام شهدت انهيارا تاما أثناء الجائحة .[1]

ثانيا – السياســـة العالميـــــة :

ككل أزمة مالية عالمية أو كارثة بيئية أو وباء عالمي، فقد كانت لجائحة كورونا تداعيات جمة مست مختلف نواحي الحياة سواء على مستوى الفرد، أما على مستوى

[1] منصور علي ناجح علي ، " الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا (كوفيد–19) على شركات السياحة المسجلة في هيئة السوق المالية السعودية " ، **ص 99**

العلاقات الدولية فقد كانت لها انعكاسات وأثار سلبية منها ازدياد حدة التوتر بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية .

لقد كشف وباء كورونا أن العلاقات الدولية تتأثر فعلا بالأزمات الصحية، فبعد إقرار منظمة الصحة العالمية بأن هذا الوباء أصبح عبارة عن جائحة ومس جميع مناطق العالم سارعت الدول إلى مراجعة حساباتها وإعادة ترتيب أمورها مع النظر مثلا في الاتفاقيات المعاهدات التي هي عضو ملزم بها، كما أن البعض يرى أن الخارطة السياسية ستتغير بعد كورونا، ومنها إلغاء فكرة عالم متعدد الأقطاب وربما ستظهر قوى دولية كالصين وروسيا وهناك من يقول أن العولمة ستنهار بعد كورونا خصوصا بعد التصرفات اللاإنسانية من الدول الكبرى مثل الو م أ وقرارات الاتحاد الأوروبي بمنع تصدير المعدات الطبية .[1]

المطلب الثاني : تداعيات وباء كورونا على الصحة و المجال البيئي

حياة الإنسان تحتاج إلى نمط متوازن في محيطه البيئي الطبيعي والصحي، ولهذا تعتبر الصحة بالنسبة لحياة الفرد جوهر هذه الحياة، ويحتاج أيضا إلى بيئة نظيفة خالية من الأخطار، لكن تداعيات وباء كورونا شكل أضرارا من كلا الجانبين .

أولا – المجـــال الصحـــي :

إن تفشي الأمراض الجديدة بكثرة أعدادها راجع إلى سهولة وسرعة انتشارها، فهي تهدد الأمن الصحي العالمي، واحتلت الحيز الأوفر في نقاشات المنظمات الدولية المهتمة بمكافحة الأمراض، حيث أن الخسائر في الأرواح التي تخلفها الأوبئة أكبر بكثير مما تخلفه الحروب، ومن المعروف أن فيروسات كورونا فصيلة كبيرة تصيب الانسان وتسبب حالات عدوى في الجهاز التنفسي فتتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأشد .[2]

[1] عبد اللطيف مشرف ، " العالم ما بعد كورونا ....رؤية سياسية لإدارة الأزمة " ، موقع الجزيرة (تمت الزيارة يوم 2022/06/04) https://bit.ly/3aEEyyL

[2] خميسة عقابي، " الأمن الصحي العالمي بعد انتشار فيروس : التحديات والسيناريوهات المستقبلية " ، **مجلة الأبحاث القانونية والسياسية** ، المجلد 03، العدد 1، 2021، ص ص 355-357

لقد كشف وباء كورونا عن حقيقة الأنظمة الصحية التي يتغنى بها العالم الغربي والتي كان يصفها بالمتينة والمتطورة، لكن الحقيقة المخفية عكس ذلك تماما فالكثير من الدول وجدت نفسها عاجزة عن استيعاب العدد الكبير للمصابين، وبالتالي هذا ما سيؤدي إلى إعادة ترتيب وتصحيح سياساتها، وربما سيكون هناك إعادة جدولة وتصنيف لهذه الأنظمة الصحية.[1]

فرغم الرعاية الصحية في العالم المتقدم وشعور المواطنين بالرضا، إلا أن وباء كورونا فاق بتداعياته طاقات الدول مما خلف وفيات وإصابات كبيرة، والأرقام الموالية ستظهر اللوحة السوداء والأرقام المخيفة فالتهديد هنا في زمن الجائحة أصبح صحي، والمسألة تخص البشرية جمعاء فكما قيل " أرواح الناس في قارب واحد " .[2]

[1] محمد الزهراوي ، مرجع سابق ، ص 105

[2] سماح بلعيد ، بشير بن لحبيب ، مرجع سابق ، ص ص 140-143

الدولة	الاصابات	الوفيات
أمريكا	13,197,307	268,949
روسيا	2,187,990	38,062
فرنسا	2,183,660	50,957
اسبانيا	1,622,632	44,037
بريطانيا	1,574,562	57,031
ايطاليا	1,509,875	52,856
الأرجنتين	1,390,388	37,714
المكسيك	1,070,487	103,597
ألمانيا	978,124	15,425
بلجيكا	564,967	16,077
اليابان	137,261	2,022
كندا	350,422	11,763
سويسرا	313,978	4,451
السويد	236,355	6,622

الجدول رقم (05) : معدل الإصابات ومعدل الوفيات بوباء كورونا في بعض دول العالم المتقدم

المصدر : سماح بلعيد، بشير بن لحبيب، مرجع سابق، ص 142

تجدر الإشارة أن تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي سبب ضعف الانفاق على القطاع الصحي، مما دفع بالدول إلى إرسال نداءات استغاثة إلى الدول الصديقة ومنظمة الصحة العالمية قصد الحصول على مساعدات طبية وغذائية مستعجلة .

ومن بين انعكاسات وباء كورونا هو ضعف الاستثمار العالمي مما أدى إلى انخفاض تكاليف الانفاق على الصحة العالمية، لقد كشف وباء كورونا أن دول العالم تعاني من

ضعف الانذار المبكر للأوبئة، وهي أنظمة مراقبة مهمتها تقديم الاحصائيات والمعلومات في الوقت المحدد لتحفيز التدخلات الصحية ومن بين أنظمة الانذار المبكر نجد :

- الشبكة العالمية للإنذار بحدوث الفاشيات و مواجهتها
- المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها ECDC
- تحالف ابتكارات التأهب للأوبئة
- منصة التأهب الأوروبي لمكافحة الأوبئة الناشئة PREPARE
- مجموعة عمل التنبؤ الفيروسي[1]

إن المتتبع لظاهرة كورونا وكيفية انتشارها يدرك للوهلة الأولى أن سبيل الوحيد للخلاص والنجاة هو غلق الحدود وهذا لا يقتصر على البر فقط إنما شمل غلق المطارات بتجميد جميع الرحلات نحو الخارج، وحتى داخل الدولة الواحدة منع التنقل للمناطق التي ظهر فيها الوباء، وحتى الموانئ تم تعليق استقبال البضائع باستثناء المواد ذات الاستهلاك الواسع والأدوية والعتاد الطبي إذن فقد عرفت المبادلات التجارية نوعا من الركود إن لم نقل الجمود فتراجعت جل مؤشرات التبادل التجاري بينما طفت إلى السطح مبادلات من نوع أخر تقتصر على المواد الصيدلانية والأجهزة الطبية المتعلقة ببوباء كورونا .

لقد وجدت الدول نفسها محاطة بترسانة جديدة من القوانين والتشريعات وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن الأمر خرج عن السيطرة وأصبحت القرصنة والاستيلاء على السلع الطبية تتم علانية ودون سابق إنذار .

وعملت دول العالم على توقيف الأنشطة وذلك دليل واضح يدخل ضمن الاحتياطات الواجب اتخاذها ومختلف التدابير الوقائية للحد من انتشار فيروس وعلى سبيل المثال تسريح العمال أو تخفيض عددهم إلى النصف مع إتباع إجراءات الوقاية والتباعد الجسدي .

[1] خميسة عقابي ، مرجع سابق ، ص ص 359-360

ثانيا – المجال البيئي :

لقد أثر الوباء بشكل ايجابي على البيئة في زمن قصير جدا، وهذا راجع للتدابير الوقائية التي اتخذتها الدول وتوقف القطاع الاقتصادي وحركة النقل بأنواعها كلها عوامل ساعدت على تراجع نسبة التلوث حيث سجل تراجع ملحوظ في نسبة الغازات الملوثة وكذا الغازات المسببة للاحتباس الحراري في بعض البلدان .[1]

من بين الانعكاسات الإيجابية على البيئة نجد :

– تراجع تلوث الهواء في المدن الكبرى، خصوصا الصين باعتبارها مصدر الجائحة وأكثر المدن تلوثا في العالم .

– انخفاض نسبة الأزوت بمقدار 30% إلى 50% وهو أحد الغازات الملوثة للمجالات الحضارية مقارنة مع سنة 2019

– تراجع محسوس في انبعاث الغازات الدفيئة التي تسبب الاحتباس الحراري خاصة أوكسيد الكربون بنسبة 30% و هذا لأول مرة منذ ثلاثون سنة .

– سجل أيضا تحسن في ثقب الأوزون، حيث أثبتت دراسة حديثة تناقص حجمه نتيجة توقف ملوثات الجو من مصانع وحركة السيارات والملاحة الجوية، وهذ دليل قاطع على إمكانية تعافيه في حالة توفر الظروف الملائمة .[2]

ومن خلال الرسم الموالي نستطيع اكتشاف التأثيرات التي تحدثها التهديدات البيئية على الأمن الإنساني، فتفاعل مختلف التهديدات يؤثر لامحالة على مختلف متطلبات الحياة لدى الفرد .

[1] بن زكورة العوينة، " البيئة و أهمية التكنولوجيا النظيفة في ظل جائحة كورونا "، **مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة** ، المجلد، 6 العدد 1، جوان2021، ص 195

[2] بن زكورة العوينة ، نفس المرجع ، 195

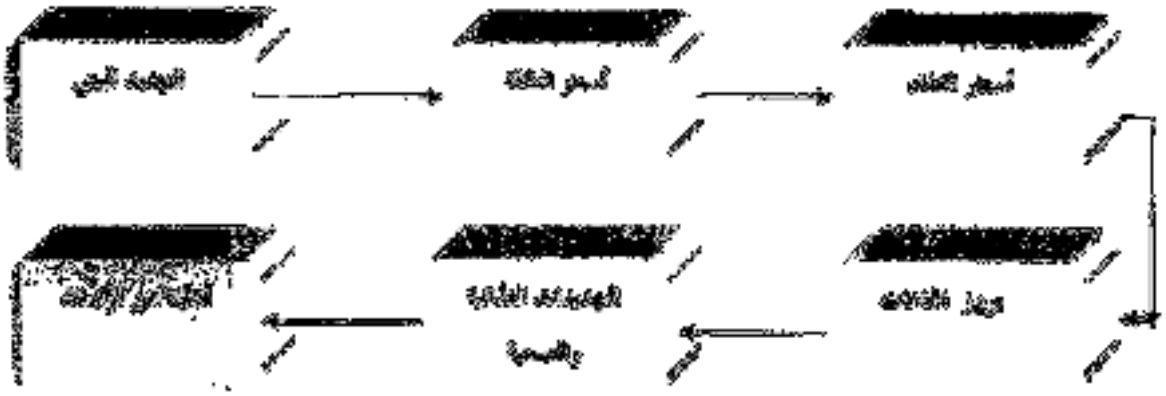

الشكل رقم (04) : يجسد دورة تأثير التهديدات على أمن الانسان

المصدر : بن بريهوم ميادة ، ص 67

إن من الجدير القول، أن تعطل النشاط الاقتصادي نتيجة للتدابير المتخذة من طرف الدول لمنع انتشار وباء كورونا بين العمال نتج عنه تقلص انبعاث الدخان في الجو، إضافة إلى توقف حركة النقل البري، البحري والجوي في ظل الإجراءات الوقائية والتدابير المستعجلة تمخض عنه انخفاض كبير لتلوث الهواء، ضف لذلك ما تم تقديمه من إحصائيات تثبت ذلك ففي عالم 2019، بلغ حجم الانبعاث العالمي 100 طن من ثاني أوكسيد الكربون يوميا نتيجة الوقود الأحفوري وكذا انتاج الاسمنت، ومع بداية أفريل 2020 انخفضت نسبة الانبعاث إلى 83 مليون طن في اليوم حيث قدرت نسبة الانخفاض 17%، كما سجلت الأقمار الصناعية صور تبين الانخفاض المحسوس لدرجة التلوث خصوصا في أجزاء من الصين، مثلما يوضحه الشكل التالي : [1]

[1] بن بريهوم ميادة، مرجع سابق ، ص 196

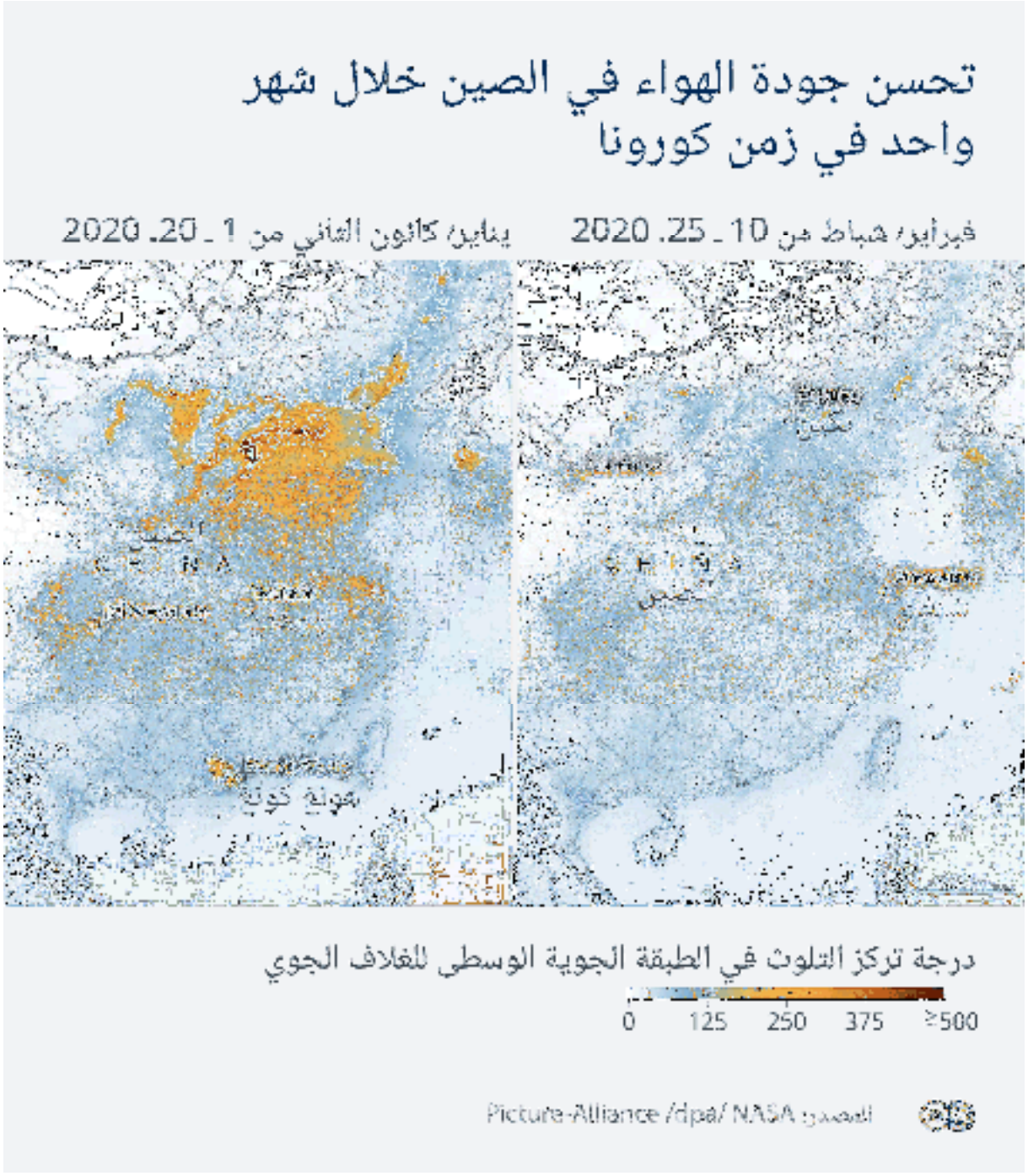

شكل رقم : (05) يوضح تحسن الهواء في الصين خلال شهر واحد في زمن كورونا .

المصدر : Picture-Alliance/dpa/NASA

إن تفاعل مسارات العولمة مع وباء كورونا (كوفيد-19) أنتج معادلة صعب تفكيكها فقد ساعدت ميكانزماتها في سرعة تفشي وانتشار الوباء بل تطور حتى أدرج على أنه جائحة دولية، لنظرا لتداعياته الخطيرة على اقتصاديات دول العالم؛ ولأن هذه الأوبئة غير مرئية فهي أكثر خطورة من التهديدات الأمنية التقليدية، إن المتوغل في قراءة هذا الفصل يستشف أن العولمة هي المحرك الأساسي والرئيسي في تداعيات وانعكاسات هذا الوباء على اقتصاديات الدول باختلاف حجم الخسائر البشرية والمادية من دولة إلى أخرى، وعلى نقيض اخر هناك انعكاسات ايجابية على قطاعات أخرى كقطاع الأنترنت والتجارة الالكترونية والاتصالات كما سجل انعكاسا ايجابيا أيضا على البيئة حيث انخفضت نسبة التلوث وتعافي طبقة الأوزون وانخفضت أيضا نسبة انبعاث الغازات الدفيئة، ونتيجة لتوقف حركة النقل البري سجل انخفاض ملموس في عدد حوادث المرور أما في الجانب الاجتماعي فقد سجل تحسن في نفسية الموظفين والعمال نتيجة انخفاض عدد ساعات العمل والعمل بالتناوب، والملفت في الأمر أن هذه الانعكاسات كانت بطابع معولم .

الفصل الثالث :

الجهود الدولية بهدف التصدي

لوباء كورونا : تحديات في مسار العولمة

إن بعض حالات الطوارئ الصحية ذات بعد دولي وعالمي أدرجت ضمن اختصاصات هيئة الأمم المتحدة ووكالاتها كمهدد للسلم والأمن الدوليين، اعتمادا على مقاييس لتصنيفها وإدراجها ضمن خانة التهديدات الخطيرة، وتوجد من الأوبئة والجوائح التي تستدعي دق ناقوس الخطر، الإنذار المبكر، الاستجابة السريعة، تفعيل صندوق الطوارئ، إرسال الوفود الطبية، ومختلف المساعدات والأغذية، وتعتبر منظمة الصحة العالمية ضمن أكثر الوكالات تخصصا في هذه العمليات لما لها من أليات ومؤشرات وضعت خصيصا لذلك، أما مجلس الأمن الدولي فالشغل الشاغل لديه الكيفية التي سيعالج بها الوباء كمهدد للسم والأمن الدوليين ضمن ميثاق الفصل السابع ومحاولة تمرير قراراته بالإجماع خصوصا أمام الأعضاء الخمسة الدائمين، من خلال هذا الفصل سنبحث في مضامين الاستجابة الدولية لجائحة كورونا، ومدى ما شكلته الأخيرة من تحديات في مسارات العولمة .

المبحث الأول : وباء كورونا مهددا للسلم والأمن الدوليين

بظهور الأوبئة التي أضحت تهدد استقرار السلم والأمن الدوليين، باشر كل من مجلس الأمن ومنظمة الصحة العالمية في وضع مؤشرات كوحدات قياس في عملهما، لتتبع مراحل تطور الوباء واتخاذ قرارتهما في الوقت المناسب للمحافظة على استقرار الوضع الأمني .

المطلب الأول : مؤشرات اعتبار الأوبئة تهديدا للسلم و الأمن الدوليين

قبل التطرق لمؤشرات اعتبار الأوبئة تهديدا للسلم والأمن الدوليين، يمكن الإشارة إلى أن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة مخصص للحالات التي تتدرج فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان، مستعينا بذلك بمجلس الأمن من خلال تطبيق المواد المقررة في الفصل السابع ابتداء من المادة 39 إلى غاية المادة 51 مع تكييف الحالات بما يتناسب والمواد السالفة الذكر .

فالمادة 39 تنص على أنه : يقرر مجلس الأمن ما إذا قد وقع تهديد للسلم أو الإخلال به أو كان ما وقع عملا من أعمال العدوان، ويقدم في ذلك توصياته أو يقرر ما يجب اتخاذه من التدابير طبقا لأحكام المادتين 41 و42 لحفظ السلم والأمن الدولي وإعادته إلى نصابه .[1]

وبما أن التهديد بالسلام لن يتم الإعلان عنه عادة إلا في حالة وجود نزاع مسلح أو في حالة يشتبه فيها يمكن أن تؤدي إلى نزاع على المدى القصير أو المتوسط؛ فإنه لا يوجد أي مؤشر يذكر أن وباء كورونا المستجد يؤدي إلى نزاع مسلح؛ ورغم كل هذا سنحاول تكييف وباء كورونا مع القرار رقم 2177 الصادر عن مجلس الأمن حيث اعتبر وباء الإيبولا كمهدد للسلم والأمن الدوليين وهذا لوجود تشابه كبير بينهما .[2]

[1] الأمم المتحدة ، فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم و الإخلال به و وقوع العدوان (تمت الزيارة في 2022/06/04) :https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/chapter-7

[2] عباس باسل علي، " جائحة كورونا تهدد السلم الدولي "، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع** ، العدد 56، أوت 2020، ص 114

إن هذه المؤشرات اعتبار الأوبئة تهديد للسلم والأمن استخرجناها من القرار رقم 2177 الصادر عن مجلس الأمن لسنة 2014، ولتحليل هذا القرار لابد من الإشارة إلى الكيفية التي نظرت إليه دول العالم، فليس كل الدول رأت أن الإيبولا تهديد للسلم والأمن الدوليين حيث اعترضت كل من البرازيل وكولومبيا على هذا القرار، واعتبرت كل من الدولتين أن وباء الإيبولا يستدعي معالجته كأزمة صحية وليس تهديدا للسلم والأمن الدوليين، لكن تولدت قناعات لدى دول أخرى اعتبرته شكل خطر وتهديد ورأت أنه توجد علاقة بين الأمراض وتهديد السلم؛ فيمكن أن تكون هناك صراعات محتملة خصوصا دول ما بعد الصراع، حيث تم ربط الايبولا بزعزعة الاستقرار في المناطق المتضررة وهي غينيا وليبريا وسيراليون وهي دول ما بعد الصراع؛ لأن ذلك سيضعف النظام الاقتصادي والاجتماعي ويفكك المكاسب التي حققت في مشروع بناء السلام .[1]

الأوبئة تشكل تهديدا صحيا على السلم و الأمن الدوليين :

في حالة وجود حالة تهدد السلم والأمن الدوليين يتم الرجوع إلى المادة 39 من ميثاق الأمم المتحدة، وهي من ضمن المؤشرات التي يعتمدها مجلس الأمن حتى ولو أشتبه فيها فأي " حادثة أو عملية تؤدي إلى وقوع خسائر في الأرواح على نطاق واسع أو الحد من فرص الحياة ويلحق الضرر بالدول، بوصفها الوحدات الأساسية للنظام الدولي "، وهذا تعريف قدمته لجنة الحكماء للحالة التي تشكل تهديد للسلم والأمن الدوليين .[2]

وللحديث عن الكيفية التي ستعتمد لتصنيف وباء كورونا كمهدد للأمن والسلم الدوليين، وبالرجوع إلى المادة 39 من ميثاق الأمم المتحدة والتي حددت صلاحيات واختصاصات مجلس الأمن والقضايا التي يجتمع حولها هي أن تكون مهددة للسلم والأمن الدوليين

[1] عباس باسل علي، مرجع سابق، ص 114

[2] قمودي سهيلة ، " جائحة كوفيد-19 : أي دور لمجلس الأمن "، **مجلة الحقوق والعلوم السياسية** ، جامعة خنشلة ، المجلد 9 ، العدد 01، 2021 ، ص ص 17-18

كالنزاعات المسلحة، بمعنى أن الاجتماع يأتي بعد إعلان عن وجوده، و بالعودة إلى وباء كورونا فهو بالفعل مهدد للأمن والسلم الدوليين نتيجة عدد الاصابات والوفيات التي خلفها .[1]

وكمثال فبموجب القرار 1308 لسنة 2000 أعرب مجلس الأمن عن قلقه بشأن وباء فيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز، وأعتبره تهديدا للسلم والأمن الدوليين، وفي عام 2011 أيضا خرج مجلس الأمن بقرار أخر خارج الفصل السابع لمسألة فيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز؛ حيث يبين اهتمام ذات المجلس بقضايا الصحة .[2]

وبتاريخ 2014 صدر قرار أخر من مجلس الأمن يحمل الرقم 2177 وصف بالقرار التاريخي ، حيث جاء فيه أنه تم تصنيف فيروس إيبولا بأنه تهديد للسلم، وذلك بموجب أحكام المادة 39 من ميثاق الأمم المتحدة، وهذا القرار بمثابة تأكيد أن مجلس الأمن أصبح يعير اهتماما للقضايا الصحية التي تهدد السلام، ومنه فإن الألفية بدأت بإدراج الأوبئة الخطيرة كمهدد للسلم والأمن الدوليين .[3]

تكرار حدوث الأوبئة و سرعة انتشارها : في الواقع إن الكثير من العوامل دفعت قدما نحو ضرورة معالجة قضايا الأوبئة على أساس أنها مهدد للأمن والسلم الدوليين، ومن ذلك تكرر حدوث الأوبئة، كما أن العولمة تسببت في انتشار الأمراض بسرعة بسبب تطور وسائل النقل وحركة الأشخاص والبضائع على نحو سريع وسهل، فهي ساهمت في انتشار الأمراض المعدية والخطيرة وتكرار حدوثها في كل من الحيوانات والبشر .

---

[1] عباس باسل علي، مرجع سابق ،ص ص 114- 115

[2] عمر محمود أعمر، " دور مجلس الأمن في مواجهة الأوبئة : دراسة تحليلية على ضوء أزمة فيروس كورونا المستجد " ، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون** ، المجلد 48، العدد 03 ، 2021، ص 97

[3] عباس باسل علي، مرجع سابق، ص 112

- **اتساع نطاق انتشارها وعدم القدرة على السيطرة عليها :** الأمراض الوبائية لا يمكن السيطرة عليها داخل الحدود الدولية مما جعلها تشكل مصدر قلق عالمي .
- **علاقة الصحة بالبيئة :** إن نطاق قانون الصحة مشابه للنطاق القانوني البيئي و اتساعه ،ذلك أن التلوث البيئي بأنواعه هو سبب ظهور مختلف الأمراض .
- **صعوبة تحديد مصدرها :** شكلت صعوبة تحديد ظهور الأوبئة مصدر قلق كبير حيث هناك من يقول أن مصدرها عرضي وهناك رأي مخالف يعتبر أن مصدرها متعمد ناتج عن عوامل مختلفة بيولوجية أو إشعاعية أو جراء استخدام الأسلحة الكيميائية أو النووية أو أعمال الإرهاب البيولوجي، ومن هنا تدخل ضمن اختصاص مجلس الأمن فهي تشكل تهديدا ولا استقرار للسلم والأمن الدوليين، وبالتالي ضرورة الربط بين الصحة العامة والمحافظة على الأمن .
- **الأثار الصحية للأوبئة عابرة للحدود :** كل ما يساهم في إلحاق الضرر بالصحة العامة من شأنه أن يؤثر على حفظ السلم ، ففي عام 1962 تبنت جمعية الصحة العالمية قرار تؤكد فيه على أن تحسين الصحة العالمية من شأنه أن يساهم على نحو كبير في تحقيق السلم .
- تداعيات الأزمة الصحية على الآفات الاجتماعية .
- كثرة الوفيات و الإصابات عالميا .
- تخوف ارتباط انتشار الأوبئة بالصراعات و النزاعات .

المطلب الثاني : مجلس الأمن الدولي و جائحة كورونا

للحديث عن دور مجلس الأمن الدولي أثناء جائحة كورونا ارتأينا تقديم تعاريف موجزة ومختصرة للمادة 39 من الفصل السابع وتكوين مجلس الأمن وطريقة اتخاذ القرار حتى يتضح للقارئ رؤية عامة عن هذا المجلس و المواد الواردة في الفصل السابع التي بدورها يباشر ذات المجلس مهامه .

المادة 39 : المادة 39 من ميثاق الأمم المتحدة 1945 والتي حددت اختصاصات مجلس الأمن بحفظ السلم والأمن الدوليين، حيث يجب أن تكون المسائل التي تناقش داخل مجلس الأمن مهددة للسلم والأمن الدوليين، من خلال هذه الفقرة نكتشف أن وباء كورونا لابد أن يكون مهدد للسلم والأمن .

مجلس الأمن : مجلس الأمن الدولي هو الجهاز الرئيسي في منظمة الأمم المتحدة المكلف بحفظ السلم والأمن الدوليين، يتشكل من 15 عضواً، 5 أعضاء دائمين (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا فرنسا، بريطانيا، الصين) هؤلاء الخمسة يمتلكون حق النقض الفيتو لمعارضة أي قرار لا يتوافق مع مصلحتهم أو يرونه غير مناسب، و10 أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، يتخذ القرارات بموافقة تسعة أعضاء بما فيهم الخمسة الدائمين المتمتعين بحق النقض، وهو الجهاز الوحيد من أجهزة الأمم المتحدة الذي له سلطة اتخاذ قرارات ملزمة للدول (الأجهزة الأخرى تقدم توصيات للحكومات)، وقد أنشئ المجلس وفق المادة 23 من ميثاق الأمم المتحدة .

يضطلع مجلس الأمن بمهام وصلاحيات محددة ضمن ميثاق منظمة الأمم المتحدة أبرزها هي حفظ السلم والأمن الدوليين، وله أدوات وأليات قانونية مشروعة مكنه منها نظام الأمن الجماعي لمواجهة مختلف التهديدات، ورغم كل هذا إلا أن مجلس الأمن لعب دورا سلبيا ومحتشما سنة 2020، مما جعل الدول أمام صدمة حقيقية تواجه الوباء بصفة انفرادية، رغم ما يتمتع به مجلس الأمن من سلطة تقديرية واسعة للحالات التي يشتبه فيها أنها تشكل " تهديد للسلم " "إخلال للسلم" أو "عدوان" .[1]

بعدما شكل وباء كورونا أزمة صحية عالمية توجهت جميع الأنظار صوب منظمة الأمم المتحدة و بالضبط مجلس الأمن إلا أن هذا الأخير لم يتحرك إلا بعد مرور 112 يوم من إعلان منظمة الصحة العالمية كوفيد-19 بأنه جائحة بموجب القرار 2532 الصادر في

[1] قمودي سهيلة ، مرجع سابق، ص ص 17-18

الفاتح جويلية 2020 رغم أنه كانت له تجارب سابقة ضمن اختصاصات الأوبئة نذكر : " فيروس نقص المناعة البشرية السيدا" و "وباء الإيبولا"[1]

قبل التطرق للطريقة التي تعامل بها مجلس الأمن مع جائحة كورونا لابد من الإشارة إلى أن اضطلاع الأمين العام للأمم المتحدة " أنطونيو جوتيرش" عبر الاجتماع الافتراضي لتطورات المرض بعد تفاقم الإصابات التي بلغت 1.5 مليون شخص و9000 قتيل في أكثر من 200 دولة ومنطقة، وبالرجوع لمجلس الأمن المكلف بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين، فإن هذا الوباء يشكل تهديدا كبيرا لصون الأمن والسلم الدوليين وقد يتفاقم وتحدث له عقبات وخيمة خصوصا زيادة الإضرابات الاجتماعية و العنف نتيجة البطالة وندرة المواد الغذائية وهو ما يقوض إلى حد بعيد قدرات الدول على مكافحة المرض .[2]

وتجدر الاشارة إلى أن تبادل التهم بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين قد أثرت على مجريات القضية، حيث انزعجت الصين بسبب رغبة الو م أ الاشارة إلى أن أصل الفيروس صيني، حيث عبر مندوب الصين لدى الأمم المتحدة " تشانغ جون" لمجلس الأمن أنه يرفض تأويل القضية، لأن **دونالد ترامب** رئيس الو م أ أنداك أشار إلى مصدر وأصل الفيروس أنه صيني وكأن الصين هي من افتعلته، وقد عقد اجتماع لمجلس الأمن على مشروع قرارين، حيث ناقش الأعضاء الخمس نصا فرنسيا، بينما ناقش 10 أعضاء المتبقون الذين ينتخبون لسنتين مسودة تقدمت بها تونس .[3]

وكمقارنة بلغة الأرقام بين فيروس إيبولا ووباء كورونا فإن الأول أصاب حوالي 28000 شخص على مدار عامين، في حين أصاب الثاني ذات الرقم في اقل من شهرين رغم انخفاض معدل الوفيات عند مقارنته بالايبولا وسارس، فإن ارتفاع عدد الاصابات ينجم عنه

---

[1] نفس المرجع ، ص 18

[2] ميشيل نيكولز ، مجلس الأمن الدولي يجتمع بشأن فيروس كورونا فيما يواجه صعوبة للتحرك ، (تمت الزيارة يوم : 2022/06/04) https://www.reuters.com/article/unsc-corona-mn7-idARAKCN21S064

[3] نفس المرجع .

مزيد من الوفيات، إضافة إلى أن فيروس الايبولا كان محدودا في غرب إفريقيا، بينما انتشر كوفيد-19 في أكثر من 155 دولة .[1]

في حقيقة الأمر إن اعتبار وباء كورونا كتهديد للسلم والأمن الدوليين يؤدي إلى فوائد متبادلة للدول عبر العالم يمكن ايجازها في النقاط التالية :

- دعوة مجلس الأمن الدول الأعضاء إلى مساعدة الدول المتضررة من حيث التمويل، وتوفير مختلف المستلزمات .

- توفير الموارد، والمساعدات المستعجلة، والقدرات الطبية من أطباء وممرضين، ومختبرات ، وتوفير الخبرة التقنية .

- تنسيق العمل مع المنظمات الاقليمية مثل : الاتحاد الافريقي، الاتحاد الاوروبي .

- إن توفير التشخيص السريع يضمن نتائج ايجابية في الحد من الوفيات، ومن ناحية أخرى ضمان تجنيد و تكوين للأطر الطبية .[2]

[1] عباس باسل علي ، مرجع سابق ،ص 115

[2] نفس المرجع ، ص 122

المبحث الثاني : التعاون الدولي و وباء كورونا

لم يشهد العالم خطرا صحيا كالذي عرفه بعد ظهور جائحة كورونا كوفيد19 حيث وجد المجتمع الدولي نفسه في اختبار حقيقي لمدى قدرته على مواجهة مثل هذه الكوارث، خاصة وأنه بات يهدد حياة الملايين من البشر وأن الدول جميعها ليست بمنأى عن هذا الخطر وتداعياته الصحية التي وصلت إلى جميع البيوت بغض النظر عن مدى قوة وضعف المنظومات الصحية وتطوها أو تخلفها، مما يستدعي تظافر الجهود وتعاون كل الدول واستنفار كل الأمم والشعوب وجميع المنظمات الدولية في العالم بأكمله، ومنظمات المجتمع المدني والحكومات والخبراء لمجابهته.

المطلب الأول : دور هيئة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية

أولا : دور هيئة الأمم المتحدة :

تلعب هيئة الأمم المتحدة منذ إنشائها عام 1945 دورا هاما في تنسيق الجهود الدولية والتي تعمل من خلال ميثاقها الذي يبين مقاصدها ومبادئها واليات عمل فروعها والذي يشير في مادته الأولى إلى "تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك إطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء"[1]

وانطلاقا من هذه الأهمية المعنية بحقوق الإنسان وما يواجه العالم اليوم من أزمة صحية كبيرة تتعلق بجائحة كورونا كونها تؤدي إلى وفاة مئات الآلاف من البشر نتيجة هذا الفيروس وانتشاره بشكل سريع، ما يدفع إلى ضرورة تدخل الأمم المتحدة من ناحيتين الأول

[1] ميثاق الأمم المتحدة (النص الكامل) ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04)
https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text

أن ميثاقها يلزمها بذلك تحقيقا لأهدافها، والثانية إمكانية الربط بين ما يحدث اليوم واتصاله بالسلم والامن الدوليين[1].

وفي هذا الصدد صرح الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ 13 مارس 2020 [2]عبر رسالة بالفيديو وجهها للعالم أن فيروس كوفيد-19 سوف يبلغ ذروة انتشاره، وأنه يجب علينا أن نعمل معا لإبطاء انتشار الفيروس والاعتناء ببعضنا كما يمكننا إبطاء انتقال العدوى ومنع الإصابة وإنقاذ الأرواح ونحن الآن نواجه تهديدا صحيا لا مثيل له في حياتنا مما يستدعي اتخاذ إجراءات شخصية ووطنية ودولية لم يسبق لها مثيل[3].

كما دعا بتاريخ 23 مارس 2020 في رسالة أرسلها إلى مجموعة العشرين إلى ضرورة التضامن فيما بينها ومع العالم النامي، بما في ذلك البلدان التي تمر بأوضاع نزاعات من خلال ثلاثة مجالات حاسمة للعمل المنسق لمجموعة العشرين حاسمة وهي :

1- كبح جماح انتقال كوفيد-19 بأسرع ما يمكن وذلك بحث البلدان على الجمع بين الاختبارات المنهجية والتتبع والحجر الصحي والعلاج مع القيود المفروضة على الحركة والاتصال بهدف كبت الفيروس ومنع انتقاله لحين توفر اللقاح .

2- أهمية العمل معا لتقليل التأثير الاجتماعي والاقتصادي لهذه الجائحة وذلك بإضافة موارد أكبر لصندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى .

3- الانتعاش من خلال خطة التنمية المستدامة من خلال تمهيد الطريق لانتعاش يبني اقتصادا أكثر استدامة وشمولا وإنصافا.[4]

---

[1] النعيمي زياد عبد الوهاب ، دور الأمم المتحدة في مكافحة جائحة كورونا ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04) https://bit.ly/3teLQzz

2 ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، استجابة الأمم المتحدة لجائحة كوفيد -19 ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04) - https://bit.ly/38ACdUO

3 https://bit.ly/3NAMTl8 Consulté le 23/05/2022 à 12h15.

[4] منظمة الأمم المتحدة ، القمة الطارئة لمجموعة ال20 الأمين العام يجدد دعوته إلى التضامن والاستجابة القوية للتصدي لمختلف التهديدات الناشئة عن كوفيد-19 (تمت الزيارة 2022/06/17)
https://news.un.org/ar/story/2020/03/1052102

أما الجمعية العامة فقد أصدرت قرارين[1] الأول بتاريخ 02 أفريل 2020 تحت رقم 270/74 بعنوان" التضامن العالمي لمكافحة مرض فيروس كورونا 2019 "، والتي تدعو فيه إلى "تكثيف التعاون الدولي لاحتواء الجائحة والتخفيف منها ودحرها بما في ذلك عن طريق تبادل المعلومات والمعارف العلمية وأفضل الممارسات وتطبيق المبادئ التوجيهية ذات الصلة التي توصي بها منظمة الصحة العالمية"، والثاني تحت رقم 274/74 بتاريخ 20 أفريل 2020 بعنوان التعاون الدولي من أجل ضمان الحصول على الصعيد العالمي على الأدوية واللقاحات والمعدات الطبية اللازمة لمكافحة كوفيد19 والتي "تدعو فيه الأمين العام أن يقوم بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من وكالات منظومة الأمم المتحدة المعنية بما فيها المؤسسات المالية الدولية ..."، مع العلم أنه تم اعتماد القرارين عبر استخدام آلية " اجراء الصمت " .

ثانيا : منظمة الصحة العالمية

أنشأت منظمة الصحة العالمية بتاريخ 07 أفريل 1948 ومقرها في جنيف وتعتبر السلطة التنسيقية والتوجيهية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يخص المجال الصحي، وهي تعنى بالقضايا الصحية حول العالم وترسي معايير مكافحة المرض والعناية الصحية والأدوية وتنفيذ برامج بحثية وتعليمية ونشر الأبحاث والأوراق العلمية[2].

وبالتعريج على الهيئة الأممية فقد عملت من خلال منظمة الصحة العالمية على تقديم إحصائيات دقيقة ويومية عما جري في العالم، وإعطاء توصيات ونصائح وإرشادات هامة حالة دون تفاقم الوضع، وعلاوة على هذا فقد قامت ذات المنظمة بإرسال مساعدات طبية ودعم وإعانات غذائية للدول الأكثر تضررا، من جهته دعا الأمين العام للأمم المتحدة "

[1] قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، الأمم المتحدة، القرارين متاحين على الرابط:
https://www.un.org/ar/ga/74/resolutions.shtml

2 جمزة تجانية ومحمد الهادي ضيف الله وهشام لبزة، " منظمة الصحة العالمية والتدابير الصحية في ظل كوفيد19 – دراسة تحليلية اجتماعية اقتصادية " ، **مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة**، المجلد 3، العدد 3، الجزائر، ص 135.

أنطونيو غوتيريش " **Antonio Guterres** نداءات لتجند والوقوف جنبا إلى جنب ضد الوباء، إضافة إلى بعض المساعي الدبلوماسية لوقف إطلاق النار في مناطق النزاع على غرار سوريا، أفغانستان، ليبيا واليمن، لكن وأمام تفاقم الأوضاع أقدمت الولايات المتحدة الأمريكية غلى تجميد مساهماتها المالية في منظمة الصحة العالمية .[1]

و بالرجوع إلى دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة وباء كورونا (كوفيد-19) نجد أن العديد من الدول استطاعت الحصول على المساعدات الطبية واللقاحات من طرف منظمة الصحة العالمية، فالتطور الرهيب للجائحة أفرز ديناميكية وتفاعلية متشابكة بين الوحدات الدولية ومختلف المنظمات العالمية؛ من أجل تبادل الخبرات والتجارب من أجل مكافحة الأوبئة والأخطار التي تهدد الصحة، وجدير بالذكر أن المنظمة تعمل مع الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بموجب أحكام المادة 57 من الميثاق[2].

وبعد إعلان الصين يوم 12 ديسمبر 2019 عن تفشي الفيروس في مدينة ووهان، والذي انتشر بسرعة لم يستطع العالم من مجاراتها أو التحكم فيه، أعلن السيد **تيدروس أدهانوم غيبريسوس** مدير منظمة الصحة العالمية بتاريخ 12 مارس 2020 أن تفشي فيروس كورونا المستجد في الصين يشكل الآن حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقا دوليا . ويمكن حصر الإجراءات التي اتخذتها المنظمة نتيجة تفشي فيروس كورونا وفقا للتسلسل الزمني المبين في الجدول أدناه :[3]

---

[1] أدمام شهرزاد ، كشوط عبد الرفيق ، مرجع سابق ، ص 115

[2] سمير قاسمي، " دور منظمة الأمم المتحدة في ضل إنتشار فيروس كورونا "، **مجلة المعيار**، المجلد 11، العدد 2، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر، 2020، ص22.

3 منال بوكور ومحمد منصوري ، " **دور الجهود الدولية في مكافحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)** "، حوليات جامعة الجزائر، عدد خاص، 2020 ص 105.

الرقم	التاريخ	الإجراء المتخذ
01	01 جانفي 2020	المنظمة تنشئ فريق دعم إدارة الحوادث على نطاق المستويات الثلاثة للمنظمة : المقر الرئيسي والمقار الإقليمية والمستوى القطري ووضع المنظمة في حالة الطوارئ
02	04 جانفي 2020	المنظمة تنشر على وسائل التواصل الاجتماعي خبر ظهور مجموعة حالات إصابة بالالتهاب الرئوي دون تسجيل وفيات في مدينة ووهان.
03	05 جانفي 2020	المنظمة تنشر أول خبر عن الفيروس الجديد عبر صفحتها "أخبار عن فاشيات الأمراض" وهو منشور تقني رئيسي موجه للأوساط الصحبة العلمية والعامة فضلا عن وسائل الإعلام العالمية.
04	10 جانفي 2020	المنظمة تصدر حزمة متكاملة من الإرشادات التقنية الإلكترونية تتضمن نصائح للبلدان بشأن كيفية اكتشاف الحالات المحتملة، وفحصها وتدبيرها العلاجي استنادا إلى المعارف التي كانت متاحة عن الفيروس في تلك المرحلة، كما تم إرسال الإرشادات إلى مديري الطوارئ في المكاتب الإقليمية للمنظمة.
05	14 جانفي 2020	المسؤولة الفنية للاستجابة في المنظمة تشير في إحاطة صحافية إلى احتمال حدوث انتقال محدود من شخص إلى آخر لفيروس كورونا الجديد بين أفراد الأسرة الواحدة بشكل أساسي، وإلى خطر حدوث عدوى محتملة تكون أوسع نطاقا.
06	22 جانفي 2020	بعثة المنظمة إلى الصين تصدر بيانا تؤكد فيه وجود بيانات على انتقال العدوى بين البشر في ووهان، مع الحاجة إلى إجراء المزيد من التحريات لفهم النطاق الكامل لنمط الانتقال.
07	22-23 جانفي 2020	المدير العام للمنظمة يعقد اجتماعا للجنة الطوارئ المشكلة بموجب اللوائح الصحية الدولية لتقييم ما إذا كانت العدوى تشكل طارئة من طوارئ الصحة العمومية التي تثير قلقا دوليا، ولم يتوصل الأعضاء المستقلون من شتى أنحاء العالم إلى توافق آراء بهذا الشأن استنادا إلى البيانات التي كانت متاحة في تلك المرحلة، وطلبوا إعادة انعقاد اللجنة في غضون 10 أيام بعد تلقي المزيد من المعلومات.
08	30 جانفي 2020	المدير العام للمنظمة يعقد من جديد لجنة الطوارئ قبل انقضاء فترة الأيام العشرة المقررة، وبعد يومين من صدور التقارير الأولى عن وجود انتقال محدود للعدوى من شخص إلى آخر خارج الصين توصلت اللجنة في هذا الاجتماع إلى توافق في الآراء، وأشارت على المدير العام بأن الفيروس يشكل طارئة صحية عمومية تثير قلقا دوليا، لذلك وافق على التوصية وأعلن أن فاشية فيروس كورونا المستجد 2019 من الطوارئ الصحية العمومية التي تثير قلقا دوليا وهي المرة السادسة التي تعلن فيها المنظمة عن طارئة كهذه منذ دخول اللوائح الصحية الدولية حيز النفاذ في عام 2005.
09	16-24 فيفري 2020	البعثة المشتركة بين المنظمة والصين التي ضمت خبراء من كندا وألمانيا واليابان ونيجريا وجمهورية كوريا وروسيا وسنغافورة والولايات المتحدة تمضي وقتا في الصين، وتزور ووهان ومدينتين أخريين وتشير بضرورة إشراك كل الخبراء من مسؤولي الصحة، والعلماء والعاملين الصحيين في المرافق الصحية في هذا المسعى كما أوصت بالحفاظ على مسافة الأمان الموصي بها.
10	03 مارس 2020	المنظمة تصدر الخطة الاستراتيجية للتأهب والاستجابة لمساعدة المجتمع الدولي على حماية الدول ذات النظم الصحية الضعيفة.
11	11 مارس 2020	المنظمة تصدر تقييما بإمكانية وصف فاشية كوفيد19 بالجائحة انطلاقا من قلقها البالغ إزاء المستوى المفزع لتفشي المرض.
12	13 مارس 2020	إطلاق الصندوق التضامني للاستجابة فاشية كوفيد19 لتلقي التبرعات من الأفراد والشركات والمؤسسات
13	18 مارس 2020	المنظمة والشركاء يطلقون "تجربة التضامن" وهي تجربة سريريه دولية تهدف إلى توليد بيانات متينة من مختلف أنحاء العالم للتوصل إلى الأدوية الأنجع في علاج كوفيد19.

جدول رقم (06) : يوضح الإجراءات التي اتخذتها المنظمة نتيجة تفشي فيروس كورونا وفقا للتسلسل الزمني

إن التأخر الذي عرفته منظمة الصحة العالمية عن الإعلان عن الجائحة العالمية وعدم استجابتها السريعة في التعامل معها وضعف أدائها عموما جعلها محطا للعديد من الانتقادات، أبرزها على يد الرئيس الأمريكي السابق **دونالد ترامب** حيث أعلن عن وقف تمويل بلده للمنظمة .

ورغم الحرج الذي وقعت فيه المنظمة نظير ضعف وبطئ تفاعلها مع الجائحة، إلا أن الحكم على مدى فعاليتها بمعزل عن حالة النظام الدولي بشكله العام هو حكم مقتضب وغير عادل، في حين أن النظر إلى المنظمة كانعكاس لسياسة الدول الأعضاء فيها يوضح أن الانتقادات التي تم توجيهها إلى المنظمة هي في حقيقتها انتقادات لمواقف الدول الأعضاء فيها وللقصور في التنسيق العالمي والعمل المشترك[1].

وختاما ورغم أن الكثير يرى بأن منظمة الأمم المتحدة لم يكن لها أي دور إيجابي وفعال في ظل الأزمة الكارثية الحالية ولم تقم بدورها المفترض[2]، يمكن القول أنها ووكالاتها المتخصصة عملت جميعا على محاولة مجابهة والتصدي واحتواء هذا الوباء كل في حدود صلاحياته وامكانياته المتاحة، سواء بطريقة فردية أو بالتعاون والتنسيق فيما بينها.

المطلب الثاني : التعاون الدولي وتنسيق الجهود في مواجهة الوباء (ثنائي، إقليمي)

فور إعلان منظمة الصحة العالمية أن وباء كوفيد19 يشكل جائحة عالمية استنفرت الدول حكوماتها لاتخاذ سلسلة من التدابير والإجراءات السريعة والاحترازية لمواجهة هذه

[1] إنجي أحمد عبد الغني مصطفى،" أثر السياسات الدولية على إدارة منظمة الصحة العالمية لأزمة كورونا " ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2021 ،ص 327.

[2] غادة عيسى الدوسري، " أسس التعاون الدولي في مواجهة جائحة كورونا " ، كلية القانون، جامعة قطر، 2020.

الجائحة، وبطبيعة الحال اختلفت هذه التدابير من دولة إلى أخرى حسب الإمكانيات المالية لكل دولة[1].

إن الملاحظ في ردود الأفعال الأولية للدول ونظرا للصدمة التي تلقتها من خطر انتشار جائحة يدرك عودة الدولة القطرية وانكفاء الدول على الذات على الأقل في المراحل الأولى لمجابهة الوباء، والذي كان واضحا وجليا من خلال نداءات الاستغاثة التي قدمتها كل من إيطاليا واسبانيا والتي لم تتلق أي دعم من الاتحاد الأوروبي[2].

يمكن اعتبار ذلك راجع إلى طبيعة الأزمة الصحية في حد ذاتها وحجم الضرر الذي اختلف اختلافا كبيرا من دولة إلى أخرى وكذا التردد وعدم الاستعداد للتعامل مع الوباء، ففي الوقت الذي كانت بعض الدول في أوج المعركة ضد الفيروس كانت دول أخرى تراقب الوضع من بعيد، إلا أن الانتشار العالمي السريع للوباء وحصده لملايين البشر وعدم قدرة أنظمة الرعاية الصحية في العديد من هذه البلدان بغض النظر عن مستوياتها الاقتصادية أدى الى نوع من القلق الدولي جعلها تبحث عن سبل وآليات جماعية لمواجهته مع حتمية التعاون الدولي، لتعود الدول بذلك إلى طبيعتها التعاونية. وهذا ما سنستعرضه من خلال نموذجين عن التعاون الثنائي والتعاون الإقليمي.

1- التعاون الجزائري الصيني :

تنفرد العلاقات الجزائرية الصينية بشراكة استراتيجية متميزة حيث تجمعهما روابط ثنائية يسودها الكثير من المصداقية والثقة المتبادلة والرؤية الموحدة للمستقبل[3]، فقد ساندت الصين ثورة التحرير الجزائرية من أجل نيل الاستقلال حيث كانت الصين أول دولة غير عربية

---

1 سناء هبا، " دور توجيهات منظمة الصحة العالمية في الوقاية من جائحة كوفيد19 "، **مجلة الحقوق والحريات**، المجلد 10، العدد 01، ص 578.

2 شهرزاد أدمام ،عبد الرفيق كشوط، مرجع سابق، ص 115 .

3 فنديس بن بلة عباس تليوة ، " لن ننس دور الجزائر في استعادة الصين مقعدها الشرعي بالأمم المتحدة "، جريدة الشعب،(تمت الزيارة يوم 2022/06/17) https://www.djazairess.com/echchaab/2065

تعترف مبكرا بالحكومة الجزائرية المؤقتة في سبتمبر 1958، وتقيم معها علاقات ديبلوماسية، هذا الاعتراف سبقه اتصالات وتبادل لوجهات النظر بين مسؤولين صينيين وممثلين عن جبهة التحرير الوطني الجزائرية خلال مؤتمر باندونغ لدول عدم الانحياز في أفريل1955.[1]

بالمقابل وبمجرد نيل الجزائر لاستقلالها قامت بحملة دولية واسعة من أجل استعادة الصين لمقعدها في هيئة الأمم المتحدة ففي سنة 1971 تمكنت الجمعية العامة من تمرير قرار هيئة الأمم المتحدة الذي يعترف بأحقية جمهورية الصين الشعبية وعضويتها الدائمة في مجلس الأمن.[2]

إن جهود التعاون الجزائرية الصينية شكلت ولاتزال عاملا في توطيد وتدعيم أواصر العلاقات الثنائية وساهمت في تحقيق التقارب بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والصحية.

ففي المجال الصحي وعندما لم تمض على استقلال الجزائر إلا وقت قليل، أرسلت الصين إلى الجزائر في أفريل عام 1963 أول فريق طبى، والذي يعد الأول من نوعه أرسلته الى افريقيا والجزائر بالخصوص. ومنذ ذلك الوقت، أرسلت الصين إلى الجزائر 21 فريقا طبيا عمل فيها أكثر من 2800 شخص، وقدمت مساهمات في تطور المنظومة الطبية الجزائرية، كما أرسلت الصين فرق إغاثة فورا إلى الجزائر بعد ما خلفه زلزال بومرداس 2003 من خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات وكانت هذه هي المرة الأولى التي أرسلت الصين فيها فرق الإغاثة الى خارجها[3].

---

1 محمد حمشي وسامية ربيعي، " ستون سنة من العلاقات الصينية الجزائرية "، **المجلة العلمية للبحوث الصينية المصرية**، المجلد 2، العدد 1، جامعة حلوان، 2013، ص 73.

2 نفس المرجع، ص 78.

3 تقرير وكالة انباء الصين الجديدة "شينخوا" تحت عنوان : علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة الطويلة الأمد، http://arabic.people.com.cn/31660/6379094.html تم الاطلاع بتاريخ 2022/05/29.

من جانبها لم تتوان الجزائر عن تقديم يد المساعدة للصين فبمجرد أن ظهر فيروس كورونا في ووهان وبدء في الانتشار سارعت الجزائر إلى تنسيق الجهود مع الصين من خلال أول عملية قامت بها وهي جلب الرعايا الجزائريين وخاصة الطلبة، عن طريق رحلات إعادة المواطنين الجزائريين العالقين في الخارج اعتبارا من 2020/02/02 بداية برحلة من مدينة ووهان إلى مدينة الجزائر العاصمة [1].

وبالتوازي مع ذلك قامت الجزائر بإرسال مساعدات شبه صيدلانية كهبة متمثلة في 500 ألف قناع ثلاثي الطبقات، و20.000 وعشرون ألف نظارة واقية و300الف قفاز[2]، حيث كانت الجزائر السباقة إلى تقديم يد المساعدة والتي اعتبرتها الجزائر دليلا على الصداقة التاريخية التي تجمع البلدين.

وبالمقابل وبعد وصول الوباء إلى الجزائر أعلن الرئيس الجزائري **عبد المجيد تبون** عن طلبه شراء 100 مليون قناع و30 الف طقم اختبار لتعزيز قدرتها الوطنية واضافتها للمخزون الوطني، بالإضافة الى الألبسة الواقية الخاصة بالأطباء وغيرها من المعدات، أين استجابت الصين عبر إرسال بقدوم طائرة من بكين وعلى متنها فريق طبي صيني ومعدات وقاية وتحليل وأجهزة تنفس، بقيمة 420 ألف أورو، وهي هبة من شركة البناء الصينية العملاقة "سي أس سي إي سي" باسم الدولة الصينية، كما تم بناء مستشفى صغير لتوفير خدمات الوقاية ومكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد[3]، أما فيما يخص اللقاحات فقد صرح وزير الخارجية الصيني استعداد بلاده التام لتقديم لقاحات كورونا للجزائر، مؤكدا أنه

1 مراسلة إدارية : عائشة بورويس القائمة بأعمال شؤون الطيران المدني والأرصاد الجوية بوزارة الأشغال العامة والنقل إلى السيدة الأمينة العامة للإيكاو (منظمة الطيران المدني الدولي)، الامتثال للقواعد القياسية الواردة في الملحق التاسع "التسهيلات" والإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد .

2 اميرة احمد حرزني، التعاون الجزائري الصيني المشترك في مكافحة "وباء كورونا"،(تمت الزيارة يوم 2022/06/17) https://democraticac.de/?p=65675

3https://bit.ly/3PT0gio Consulté le 29/05/2022.

طالما أن الجانب الجزائري بحاجة إليها فإن الصين ستقدم كل ما بوسعها من لقاحات إلى غاية انتصار الجزائر على هذه الجائحة بشكل نهائي[1].

وفي الأخير يمكن تلخيص سرعة الاستجابة الجزائرية والصينية لبعضهما البعض لمكافحة وباء كورونا والتعاون الذي أثبته الطرفان من خلال تصريح السفير الصيني بالجزائر السيد " **لي ليانخه** "، حيث قال أن هذا التعاون "المستمر والوثيق" في مكافحة جائحة كورونا أصبح نموذجا ومرجعا دوليا في هذا المجال، كما أكد أن علاقة البلدين ستكون "أكثر اشراقا" ما بعد كورونا بالنظر للعديد من المقومات التي تعزز العلاقات الثنائية[2].

إن مستقبل العلاقات سيحمل مزيد من التعاون خاصة بعد الدعم الذي شهده الطرفان في أزمة كورونا وأيا كان الوضع الدولي، فالعلاقات الجزائرية الصينية أصلا علاقات قديمة ومتينة وهناك دائما تفاهم ودعم متبادل بين البلدين، وقد حقق الطرفان إنجازات ملحوظة في التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري والصحي، إضافة إلى أن مواقفهما متكاملة تجاه تسوية المشاكل الإقليمية ومواجهة التحديات الدولية الراهنة مما عزز وعمق التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

2- التعاون ضمن منظومة الاتحاد الأوروبي في مواجهة فيروس كورونا :

تعتبر التجربة الأوروبية النموذج الأمثل ومن أقدم وأقوى التكتلات الإقليمية في العالم، وقد أعطى هذا النجاح التجربة الأوروبية ثقلا سياسيا واقتصاديا متزايدا، وأهمية بالغة وتأثيرا كبيرا على النظام العالمي من حيث امكانية ظهور قطب جديد في العلاقات الدولية[3].

لقد تعرضت دول الاتحاد الأوروبي لخطر انتشار وباء كورونا كباقي دول العالم في البدايات الأولى لظهوره بداية بإيطاليا واسبانيا، حيث يعتقد أن أول حالات الإصابة بفيروس

1 https://al-ain.com/article/algeria-china-strategic-cooperation Consulté le 29/05/2022 à 21h25.

2 وكالة الأنباء الجزائرية https://www.aps.dz/ar/algerie/91249-2020-08-19-18-48-26 اطلع عليه بتاريخ : 2022/05/29.

3 فيصل بهلول، "الدروس المستفادة من التجربة الأوروبية في بناء الاتحاد المغربي –دراسة مقارنة لتجربتي التكامل في الاتحاد الأوروبي واتحاد المغرب العربي–"، **مجلة الابحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2**، العدد 12، 2015، ص 30.

كورونا داخل الاتحاد الأوروبي تعود لرجل ألماني أصيب بعدوى المرض من زميل صيني زار ألمانيا خلال الفترة بين 19 و22 جانفي[1].

وكانت إيطاليا تصارع لوحدها شبح هذا الفيروس، حيث شهد سرعة انتشار وتفشي لا مثيل له وكانت أكثر الدول الأوروبية تضررا، غير أنها لم تتلق أي دعم من الاتحاد الأوروبي الذي تعتبر من أعضائه الستة المؤسسين رغم نداءات الاستغاثة التي قدمتها[2]. وهذا ما أكدته رئيسة المفوضية الأوروبية " **أورسولا فون دير لاين** " علينا أن نقر أنه في بداية الأزمة حيال الحاجة لرد أوروبي مشترك لم يفكر كثيرون إلا بمشاكلهم الوطنية"[3]، وهي الرسالة التي وجهتها المسؤولة الأوروبية إلى الإيطاليين والتي تتضمن اعتذارا مباشرا.

مع بداية شهر أفريل 2020 أصبحت أوروبا البؤرة العالمية الأولى لوباء كورونا، مما استدعى من الاتحاد الأوروبي إعلان مجموعة من التدابير والآليات التنظيمية لمواجهة تداعيات انتشار الفيروس والتي يمكن حصرها في ما يلي :

1- ضمان توفير المعدات الطبية : جمع كل أنواع المستلزمات الطبية الضرورية الخاصة بالأطقم الطبية والخاصة بالمواطنين مع زيادة الإنتاج وتنظيم عمليات التصدير خارج الاتحاد، وتنسيق جهود الدعم من خلال مركز تنسيق الاستجابة الطارئة .

2- تيسير الحركة داخل الاتحاد الأوروبي : عملت المفوضية على تيسير وتبسيط عمليات الحصول على المعدات الطبية لتزويد المستشفيات والمناطق الأكثر تضررا من خلال ممرات خاصة على الحدود بين الدول الأعضاء .[4]

1 https://bit.ly/3NLe6Sg Consulté le 26/05/2022 à 13h41.

2 شهرزاد أدمام و عبد الرفيق كشوط، مرجع سبق ذكره، نفس الصفحة.

3 https://arabic.rt.com/world/1100013- Consulté le 26/05/2022 à 15h24.

4 نسيمة سليني، " تحديات الاتحاد الأوروبي في ضل أزمة كورونا- كوفيد19 " ، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية**، المجلد 58، العدد 2، 2021، ص 603-606.

3- خطة خاصة بالدعم الاقتصادي : حيث خصصت المفوضية 540 مليار أورو لدعم الاقتصاد وقطاع الأعمال ومكافحة البطالة والإنعاش الاقتصادي ودعم البحوث المتعلقة بإيجاد لقاح للفيروس .[1]

4- تسريع وتيرة التلقيح : دعت المفوضية الأوربية إلى الإسراع في عمليات تلقيح المواطنين من خلال عمليات شراء اللقاحات التي تشرف عليها بدلا من شراء كل دولة لوحدها، اضافة لنقل المصابين من الدول الأكثر تضررا إلى الدول التي تتوفر في مستشفياتها أسرة فارغة، كما اقترحت رئيسة المفوضية الأوروبية أمام برلمان الاتحاد الأوروبي مشروعا لإصدار شهادات موحدة تسهل التنقل داخل دوله للأشخاص الملقحين ضد فيروس كورونا والذي تم التحفظ عليه من قبل كل من فرنسا وألمانيا.[2]

كما اعتمد البرلمان الأوروبي خطة الإنعاش الاقتصادي أو ما يعرف بخطة "المرونة والتعافي" بميزانية 1824 مليار أورو لإعادة رسم أوروبا الجديدة بعد وباء كورونا والتي تعتمد على سبعة محاور :

- لإعادة رسم أوروبا الجديدة بعد وباء كورونا .
- التماسك الاجتماعي، وخطة التعافي والمرونة .
- حماية الموارد الطبيعية والبيئة .
- تعزيز السوق الموحد والابتكار والتحول الرقمي .
- السياسة والعلاقات الخارجية .
- تحسين المؤسسات والإدارة العامة الأوروبية .
- تنظيم الهجرة وإدارة الحدود .
- تعزيز الأمن والدفاع .[3]

[1] نفس المرجع

[2] نفس المرجع

[3] https://bit.ly/3m0l89G Consulté le 27/05/2022 à 22h32.

وختاما يمكن القول أن أخطر ما أفرزته أزمة فيروس كورونا في تكتل الاتحاد الأوروبي هو استقرار وعي المواطنين في دول الاتحاد وخاصة في الدول التي تعاني من انتشار كبير للفايروس كإيطاليا وإسبانيا أو حتى الدول الصغيرة في الاتحاد هو أن السبيل الوحيد للحماية ضد الأخطار المستجدة مستقبلا هو حماية دولهم الوطنية بعيدا عن التكتل، أي زيادة الوعي لديهم لأهمية مصلحة الدولة على مصلحة التكتل وديمومته بعد أن أثبت التكتل عدم نجاعته في التعامل مع الأزمة[1]، كما أظهرت الأزمة أيضا ضعفا في مبدأ "التضامن" الذي يشكل أساس الاتحاد الأوروبي، وعدم فعالية مؤسساته في حل هذه الأزمة الخطيرة، مرجحة المنافع القومية على مصالح الاتحاد.[2]

وفي الأخير وكخلاصة للجهود الدولية في مواجهة الوباء العالمي يمكن تقسيمها إلى مرحلتين : المرحلة الأولى وهي مرحلة الصدمة، حيث لم يكن هناك رد إيجابي من طرف المجتمع الدولي فالكل كان يريد أن ينأى بنفسه عن خطر الوباء ليعيد إلى أذهاننا صورة الدولة القطرية، فيما كانت الاستجابة البطيئة للمنظمات الدولية راجعة إلى عدم ادراك وفهم حجم الخطر الذي ستخلفه عدوى انتشا هذا الفيروس، ثم المرحلة الثانية وهي مرحلة البعد العالمي حين أدركت الدول الحاجة إلى بعضها البعض لمواجهة الفيروس، مما جعلها تضع الخلافات السياسية والاقتصادية جانبا، وتفعيل كل سبل التعاون الثنائية والاقليمية و العالمية، وهو ما سهل الوصول إلى نقطة التعافي .

1 بشار نرش، "فيروس كورونا ومستقبل الاتحاد الأوروبي" على الرابط https://www.aljazeera.net اطلع عليه بتاريخ 2022/05/27.

2 شريفة جتين، "كورونا يكشف اهتراء مبدأ التضامن بين دول الاتحاد الأوروبي" على الرابط https://www.aa.com.tr/ اطلع عليه بتاريخ 2022/05/27.

المبحث الثالث : التهديدات الأمنية غير التقليدية (كورونا) والعولمة

يرى بعض المفكرين أن الطموحات والرغبة الملحة في التقدم دفعت الإنسان لتطوير البحث العلمي في مختبرات عالية التقنيات، في سبيل تطوير اللقاحات ومحاولة التصدي لأي وباء محتمل، لكن طموحات بعض الدول انحرفت عن المسعى الحقيقي وطورت بدلا من ذلك فيروسات قاتلة تستعمل في الحروب الجرثومية تكون مكافئة وندا لتلك الأسلحة النووية، التي تحتكرها وتواصل تطويرها مجموعة قليلة من الدول، وهدفها إيجاد وسيلة التملص من الاتفاقيات والمعاهدات التي تحضر الأسلحة النووية، وبالتالي اتخذت الأسلحة البيولوجية وسيلة مغايرة لتحقيق أهدافها .

المطلب الأول : مـــــواطن الخلـــل

يواجه المجتمع الدولي في العصر الحديث عددا كبيرا من التهديدات الأمنية التي تتسم بتغيرها وتطورها المستمر، واتساع نطاق تأثيرها بحيث لا يقتصر على الإضرار بأمن فواعل بعينها، وإنما يمتد ليؤثر في الأمن العالمي بشكل عام [1]

فمن المتوقع بعد انتهاء التدابير الوقائية ومختلف الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار وباء كورونا أن تعود الحياة إلى سابق عهدها، وستبدأ المصانع في العمل ومختلف الشركات الاقتصادية وربما هذه المرة أسرع في الإنتاج و الإمداد و التموين لتتدارك الخسائر التي حدثت بفعل الوباء؛ وهو ما سيؤدي إلى انبعاث الدخان والغازات وارتفاع نسبة التلوث البيئي وبالتالي يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض وتحدث مختلف التفاعلات وتنتشر الأوبئة من جديد .[2]

[1] كولين كال و توم رايت، مرجع سابق

[2] " **تأثير جائحة موفيد-19 على الصحة العامة البيئية (جودة الهواء ، الطقس ، المناخ ، السلامة الكيميائية)** "، المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها شؤون البيئة والمجتمعات الصحية ، النسخة 1 ، ماي 2020

إن مختلف التفاعلات التي تحدث في القطاع الاقتصادي والاجتماعي والمالي ستعود لامحالة للتأثير على القدرة الشرائية، فهي حلقة متكاملة ومتسلسلة من الأزمات ويمكن أن نصطلح عليها الصدمات ويمكن أن نمثلها بالشكل التالي :

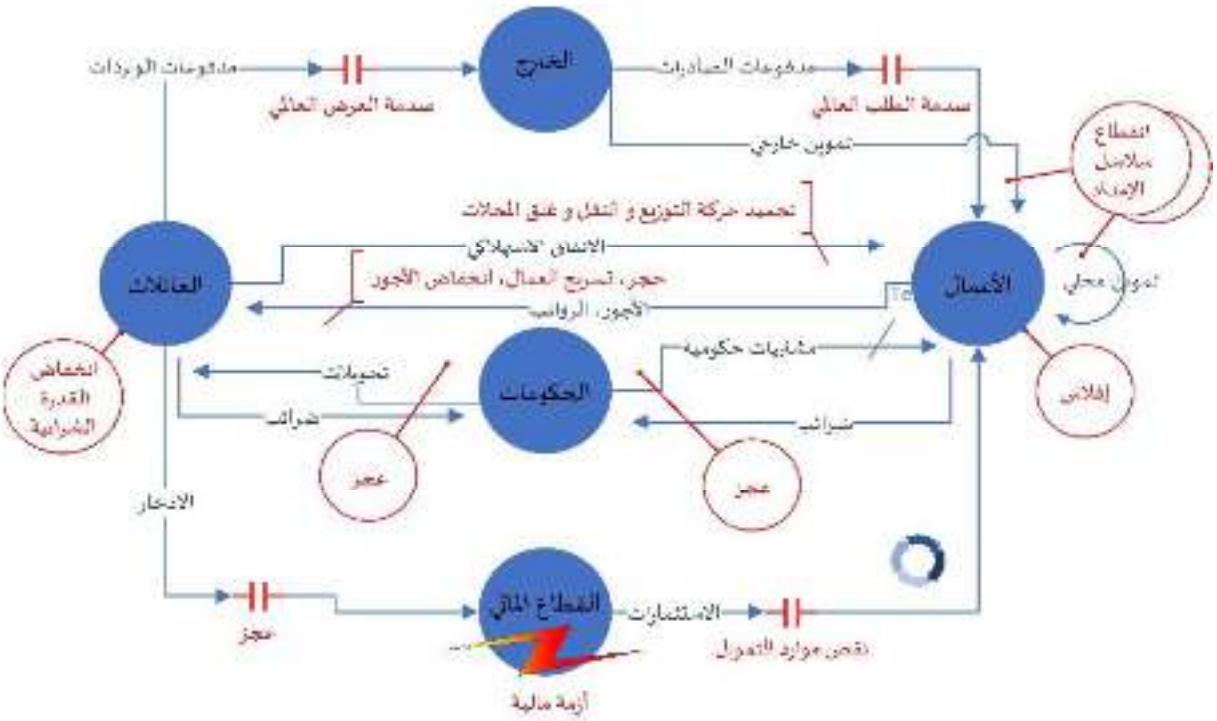

الشكل رقم (06) : التأثير الحلقي المتسلسل للصدمات .

المصدر : معمر بونوار، " التداعيات الاقتصادية للجائحة كوفيد -19 "، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 02، جوان 2020، ص 233

وتعتبر التهديدات خطيرة، من حيث طبيعتها التي لا يمكن التنبؤ بها والمتنوعة من مواجهة هذه المشكلات أمرا أكثر صعوبة، فهي بحاجة لأن تعامل بأسلوب شامل، ولكن الحقيقة تقال لا يوجد هناك حلول سهلة .[1]

[1] ناجي أبي عاد و ميشيل جرينون، **النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط : الناس ، النفط ، التهديدات الأمنية** . ترجمة : محمد نجار ،الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 275 .

إن المتتبع لتداعيات وباء كورونا على العلاقات الدولية ومختلف النشاطات الدبلوماسية يصطدم بهول المخلفات التي أحدثها؛ ذلك أنها فرضت بروتوكولات جديدة حتى داخل الدولة الواحدة من إجبارية احترام إجراءات التباعد وارتداء الكمامة، فضلا عن تخفيض عدد المحاضرين أو المفاوضين، لكن ومع تضرر الوضع أكثر وغلق الحدود بين الدول بفعل جائحة كورونا؛ تم تعليق جميع القمم والمؤتمرات التي كانت مبرمجة وأعاق الوضع كذلك تقديم الدبلوماسيين أوراق اعتمادهم وأجبر المنهية مهامهم الانتظار فترة أطول .

كما كشفت العولمة النقاب عن العديد من الأنظمة الصحية الهشة التي لا تهتم بحماية حقوق الإنسان المعلن عنها سنة 1948 التي تعطي الحق في الحياة وتوفير الرعاية الصحية وهو مطلب جوهري وحتمي، مما دفع بالدول إلى إحداث تغيير جذري في سياساتها وأعطت مكانة للصحة والتعليم وتلبية جميع متطلبات الحياة الكريمة، من خلال منظمة الصحة العالمية ومختلف الوكالات المتخصصة التي تعتني بحقوق الإنسان والتدخل لدواعي إنسانية في حالات الحروب والأزمات .

فالتطور الذي يشهده العالم سواء اقتصاديا أو تكنولوجيا وما يخلفه من أثار بسبب عدم استخدام الطاقات النظيفة و تلوث البحار والمحيطات تنجم عنه الكثير من الأمور، كما أن اللاعدالة والفساد وغيرها من الأمور هي النواة الحقيقية لظهور مختلف التهديدات الأمنية غير التقليدية .

– كما أن بعض الاتفاقيات الدولية التي تنضم حالتي الهجرة و اللجوء كانت عائق في اتخاذ القرارات، ومن أهم هذه الاتفاقيات : اتفاقية دبلن، فقد أعلنت السلطات الألمانية تعليق إرجاع طالبت اللجوء إلى إيطاليا بموجب اتفاقية دبلن، بسبب انتشار بوباء كورونا فيها، وأكدت على إجبارية فحص طالبي اللجوء الجدد في جميع أنحاء ألمانيا، وقال وزير الداخلية الألماني، "هورست زيهوفرإن " إن الحكومة باشرت تعليق تسليم طالبي اللجوء إلى إيطاليا تبعا لاتفاقية دبلن بسبب تفشي الوباء هناك :كما رحب ذات المتحدث بالخطوة التي قامت

بها الحكومة الإيطالية لاحتواء الوباء، وتتمثل في ضرورة للكشف المبكر عن الفيروس وخضوع جميع المهاجرين القادمين عبر البحر الأبيض المتوسط للحجر الصحي وكذا طالبي اللجوء في جميع الولايات الألمانية . [1]

وفي سياق متصل أعربت السلطات الألمانية أنه لا يمكن توزيع طالبي اللجوء بنفس الآلية المعتمدة سابقا إذا كانوا مصابين بالمرض، وبالتالي يمكن عزلهم إذا ازدادت أعداد المصابين بالفيروس.خصوصا أن ألمانيا شهدت قدوم عشرة آلاف طالب لجوء يصلون إليها شهريًا قادمين من العراق وإيران وأفغانستان وباكستان و بعض البلدان المتوسطية ، وتنص اتفاقية دبلن 1990 لتوزيع اللاجئين، كما أغلقت السلطات الايطالية 11 منطقة البعض منها تقع في إقليم لومباريا شمال العاصمة روما؛ بسبب اكتشاف 79 حالة إصابة مؤكدة بوباء كورونا ، وقال رئيس الوزراء الإيطالي "جوزيبي كونتي" ، إن المناطق التي تعتبر بؤر للوباء أغلقت ومنع الدخول إليها والخروج منها إلا بتصريح من السلطات الايطالية [2].

المطلب الثاني : دروس المستقبـــــل

تعتبر جائحة كورونا درسا للأفراد والدول على حد سواء، فتداعيات جائحة كورونا ألقت بضلالها على الكل رغم خطورة الوباء إلا أنها تركت درسا للبشرية في المستقبل ويمكن أن نلخص أهم النقاط التي من شأنها تجنيب المجتمع الدولي مخاطر الأوبئة :

– ضرورة تعزيز علاقات معولمة ولكن تقوم على مبدئي التضامن والتعايش خصوصا في المجال الصحي .

– تشجيع وتثمين العمل المشترك من خلال تبادل الآراء والمشورات في الأمور الطبية .

[1] عنب بلدي ، " بسبب كورونا ....ألمانيا تعلق إعادة اللاجئين إلى إيطاليا و تعلن إجراءات جديدة لتوزيعهم " (تمت الزيارة يوم 2022/06/13)https://www.enabbaladi.net/archives/366475

[2] نفس المرجع

– ضرورة تضافر جهود مختلف الفواعل من منظمات دولية حكومية وغير حكومية ومنظمات المجتمع المدني، هذه الأخيرة التي أثبتت جدارتها مؤخرا في تسير الأحياء، حيث قامت بتطهير الأحياء وتوزيع المؤونة والأغذية وجمع الأموال لشراء العتاد الطبي وتوزيع الأدوية .

– تكثيف التعاون الدولي بين مختلف المخابر العالمية لتطوير علاج فعال ومضاد للوباء

– تثمين وتشجيع الوعي الجماهيري بخطورة الأوبئة

– دعم وتشجيع منظمة الصحة العالمية خصوصا بعد انسحاب الو م أ من تمويلها [1]

– ضرورة البحث عن أليات مواجهة الأوبئة

– إعطاء أهمية للبحث العلمي " من يمتلك المعلومة يمتلك العالم " .

– ضرورة تفعيل الانذار المبكر للحد من مخاطر الأوبئة

– مراقبة مستمرة للنظام الايكولوجي بالاعتماد على مراكز متخصصة

– تخوف الدول من فتح حدودها خصوصا أن الحدود تمتص وتستقطب النزاعات ومختلف التهديدات الأمنية .

– بعض الدول تريد إعادة النظر في الاتفاقيات والمعاهدات والاتحادات التي وقعت عليها وبالتالي كانت ملزمة بالتقيد بتلك البنود فيها مثل : اتفاقية فضاء شنغن واتفاقية دبلن .

– العلاقات الدولية تتسم بالغموض فقد تغيرت قواعد اللعبة السياسية وتبين مدى أنانية الدول ودخول دول كبرى في حرب باردة فيما بينها نتيجة تبادل الاتهامات في افتعال الفيروس خصوصا بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين وهو ما يستدعي وضع حد للمخططات التي ترمي إلى تطوير الفيروسات .

[1] منال بوكور ومحمد منصوري ، مرجع سابق ص ص 113-114

– ضرورة البحث عن أليات لتطوير مختلف اللقاحات و أجهزة الكشف المبكر عن الأوبئة والفيروسات خصوصا أنه تم تسجيل انتعاش تجارة العتاد الطبي، كما سجل أيضا خطوة ايجابية حيث تم التوصل إلى لقاح مضاد لفيروس كورونا، وهذا لتجنب حدوث كارثة إنسانية بالنظر لحجم الوفيات والاصابات بفعل الأوبئة .

إن التداعيات التي خلفتها العولمة على التهديدات الأمنية غير التقليدية خطيرة فسبب انتشار وتطور الجريمة المنظمة والارهاب الدولي وغيرها هي بفعل العولمة مثل سهولة التنقلات والاتصالات، ونستشف أن إمكانية التعافي تقتضي وضع سياسات موحدة أن لمواجهتها من خلال تبادل الآراء والتجارب الناجحة في هذا المجال، أما بالنسبة لوباء كورونا فقد أثبت الواقع أن غلق الحدود ومنع التنقلات مكن من محاصرة الوباء والقضاء عليه .

من خلال ما سبق يتضح أن هناك معايير اعتمدتها وكالات وأجهزة منظمة الأمم المتحدة لمباشرة عملها، فليس كل تهديد يشكل خطرا حقيقيا إذ يجب أن يبلغ صداه أروقة الأمم المتحدة وأن تكون درجة التهديد كبيرة، انطلاقا من إحصاء عدد الوفيات والإصابات وكذا قياس النطاق الجغرافي الذي انتشر فيه الوباء أو الجائحة، ومقارنته مع الأوبئة أو الجوائح السابقة، ويمكن القول أن وباء كورونا كان درسا للبشرية جمعاء، فيجب الاستعداد دوما لمواجهة مختلف التحديات، استجابة تقوم على التعاون والتنسيق ...

خـــاتـمـــة

خاتمـــــــــــة

إن تحقيق الأمن والسلم الدوليين مطلب جوهري وأساسي لشعوب دول العالم، كما أنه مرتبط أيضا بالقضاء على التهديدات الأمنية غير التقليدية أو على الأقل التقليل منها ومحاولة تقزيمها، لكن هذا الأمر قد يبدو مستحيلا حاليا؛ نتيجة الاضطرابات الأمنية المعقدة التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة وما صاحبها من تغيرات ومستجدات أثرت على الساحة الأمنية العالمية، منها ظهور وباء كورونا(كوفيد-19) وتفاعله مع العولمة بمختلف مظاهرها ووسائلها فنتج عنها نوعا من الضبابية وعدم استقرار الوضع الأمني .

إن هذه المعضلة الأمنية تشكلت بفعل مسارات العولمة فسرعة انتشار وتفشي الوباء شكل هاجس أمني خطير أمام الدولة القومية؛ إذ عجزت على التكيف مع هذا النمط المستجد من التهديدات العابرة للحدود والأوطان، وبالنظر إلى النتائج التي أحدثها هذا الوباء مقارنة بالأنواع الأخرى من التهديدات الأمنية التقليدية، فإن جل المؤشرات والمعطيات تتنبأ بتفاقم الوضع مستقبلا، ودليل ذلك الاحصائيات المقدمة سالفا؛ إذ خلف ورائه العديد من الوفيات والاصابات حتى وصلت درجة تأثيره إلى الإضرار بالاقتصاد العالمي وحدوث حالة ركود رهيبة في السياحة والملاحة الجوية وحركة النقل فضلا عن تبعات ذلك من تدهور أسعار النفط، البطالة، وظهور مهام جديدة لرجال الشرطة...إلخ، وهذا ما يؤكد أن وباء كورونا كان الأشد فتكا على الإطلاق، وتجاوزت تداعياته ما خلفته الحروب أو الارهاب الدولي، وكحوصلة عامة لهذه الدراسة فإنه يمكن تقديمها من خلال النقاط التالية :

- ساهمت العولمة بشكل كبير وفعال في عولمة وباء كورونا (كوفيد-19) بواسطة مساراتها وتفاعلها مع بعضها كحرية التجارة وتنقل الأفراد وتطور شبكة المواصلات والاتصالات إذ شكلت في مجملها مناخ خصب لتفشي وانتشار التهديدات الأمنية غير التقليدية، كما نلاحظ أن الجغرافيا السياسية تقلصت أمام العولمة (تقلص السيادة أمام العولمة) .

– تشكل العولمة الحالية خطرا حقيقيا على أمن الدول، لذا وجب وضع حدود فاصلة أمام كل التهديدات الأمنية، فبسبب ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذا تحسن حركة النقل بأنواعها وسهولة تنقلات الأفراد وحركة البضائع والسلع...إلخ، كل هذه الأمور ساهمت في تفشي وانتشار وباء كورونا، هذا الأخير ألقى بتداعياته على مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية بالأساس لأنه كشف هشاشة الأنظمة الصحية الغربية، كما تمخض عن هذه الأزمة خروج الدول من دائرة الاعتماد على الذات إلى تفعيل مسارات التعاون الدولي للمواجهة، فعولمة التهديدات أنتج عنها ضرورة عولمة الحلول وضرورة تضافر الجهود الدولية للقضاء على وباء كورونا .

– كما شكل وباء كورونا اختبارا حقيقيا للتعاون بين الوحدات الدولية، فقد تم إدراج وباء كورونا على أنه جائحة دولية تستدعي تضافر الجهود، وهذا ما دفع منظمة الصحة العالمية إلى دق ناقوس الخطر وإعلان حالات الطوارئ واعتبار وباء كورونا أنه جائحة عالمية تستدعي التضامن بين دول العالم، أما مجلس الأمن فلم يتوصل إلى قرار بشأن إدراجه على أنه مهدد للسلم والأمن الدوليين خصوصا أمام تبادل الاتهامات بين الولايات المتحدة الامريكية والصين، كما عقد مجلس الأمن الدولي سلسلة دورات واجتماعات لمراقبة الوضع عن كثب ومحاولة الخروج بقرار نتيجة الضغط المتزايد من طرف الدول لمعرفة حقيقة ما يجري أو حتى الحصول على مساعدات وحلول لمواجهة الوباء .

وقد حاولنا خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على مدى مساهمة أليات العولمة في انتشار وتفشي التهديدات الأمنية غير التقليدية بصفة عامة ووباء كورونا بصفة خاصة، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة أن مسارات العولمة ساهمت بشكل كبير وفعال في انتشار وتفشي وباء كورونا(كوفيد–19) في مختلف مناطق العالم خصوصا التي تشهد كثافة سكانية وحركة كبيرة في التنقلات اليومية أو لقضاء الحاجيات، ومنه تقتضي الضرورة رسم سياسات مستقبلية لتحقيق الأمن الصحي .

قائمـــة

المصادر

والمراجـــــــع

قائمـــــــة المصـــــادر و المراجـــــــع

باللغـــــة العربيـــــــــة :

أولا – القـــرآن الكريـــم :

ثانيا– القـــــــواميس و المعاجـــــــــم :

1– **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** ، دار المشرق ، ط4 ، بيروت ، 2013

2– **المنجد في اللغة والأعلام**، طبعة جديدة منقحة، بيروت دار المشرق، 2005 .

3– اللحام محمد هادي وأخرون ، **القاموس عربي – عربي : قاموس لغوي عام** ، دار الكتاب العلمية ، لبنان ، 2005 .

ثالثا– الكتـــــــــــــــب :

1– أبي عاد ناجي وجرينون ميشيل، **النزاع وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط : الناس ، النفط، التهديدات الأمنية**. ترجمة : محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن ، 1999

2– الألفي رمضان، **كراسات استراتيجية : العولمة والأمن الانعكاسات السلبية والايجابية**. مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، 1998

3– الخراشي سليمان بن صالح ، **العولمة**. دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض ،1420هـ

4– الداعوق رضا محمد، **العولمة تداعياتها وأثارها وسبل مواجهتها**. دار الكتاب العلمية، لبنان، 2005

5– الفتلاوي سهيل حسين، **العولمة وأثارها في الوطن العربي**. ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، **2011**

6– أمين جلال، **العولمة**. دار الشروق ،مصر، 2009

7- باريني لورينا، **دول وعولمة : استراتيجيات وأدوار**. ترجمة : نانيس حسن عبد الوهاب، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، 2007

8- بوبكر جيلالي، **العولمة مظاهرها وتداعياتها- نقد وتقييم**. عالم الكتاب الحديث، الأردن، 2011

9- حجاج قاسم، **فجر العولمة الجديدة : دراسة لعينة من الأطروحات الأكاديمية والسياسات الحكومية والنضالات الاجتماعية الناقدة والمناهضة ل " العولمة الأخيرة " والمتطلعة ل " عولمة بديلة "**.ج2، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

10- حجاج قاسم، **فجر العولمة الجديدة : مدخل معرفي وصفي وتأريخي إلى إشكاليات " العلاقات الدولية المعولمة " وإلى المساهمات الناقدة والمناهضة ل " العولمة الأخيرة و" عولمة بديلة "**.ج1، دار نزهة الألباب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013

11- خمش مجد الدين، **العولمة وتأثيراتها في المجتمع العربي**. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان، 2010

12- زكريا محمد جاسم، **مفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر**. منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2006

13- شفيق نوران، **السياسة الدولية والاستراتيجية أثر التهديدات الالكترونية على العلاقات الدولية دراسة في أبعاد الأمن الالكتروني**. المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016

14- حارص صابر، **الاعلام العربي والعولمة الإعلامية والثقافية والسياسية من الترغيب والتنويم إلى الصراع والتدمير**. دار العربي للنشر والتوزيع ،(د ب ن)، 2008

15- عامر مصباح، **معجم العلوم السياسية والعلاقات الدولية**. دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009

16- فكري مروة، **مدخل إلى العلاقات الدولية، أزمة العولمة وأفاق العالمية**. تقديم : نادية محمود مصطفى، دار الكتاب المصري، مصر،2021 .

17- مجموعة مؤلفين، **الإرهاب والعولمة**. دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2014

18- محمد أحمد علي وآخرون، **أزمة جائحة كورونا والنظام العالمي**. العربي للنشر والتوزيع

19- مراد علي عباس، **الأمن القومي مقاربات نظرية**. ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017 .

20- مسعد محيى محمد، **الدولة ودورها في ظل تحديات العولمة**. مؤسسة رؤية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2010.

21- ميشرا سياكانتا، **النظام العالمي ما بعد الجائحة تسعة مؤشرات**. ترجمة : ريهام صالح خفاجي، مكتبة الاسكندرية، مصر، 2021 .

22- نصر مهنا محمد، **العلاقات الدولية بين العولمة والأمركة**. المكتب الجامعي الحديث، 2006، مصر، 2006 .

23- هيفاء عبد الرحمن ياسين التكريتي، **أليات العولمة الاقتصادية وأثارها المستقبلية في الاقتصاد العربي**. دار الحامد، الأردن، 2009 .

رابعا- الدوريـــــــات والمجـــــــلات :

1- أحمد صديقي ،عبد الله الطيبي، " المعاملات التجارة الالكترونية العالمية في ظل تداعيات جائحة كورونا " كوفيد -19 "، **مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية** ، المجلد 2، العدد 2 ، ديسمبر 2021

2- أدمام شهرزاد، كشوط عبد الرفيق، " عالم ما بعد " كوفيد 19"...الدولة والعولمة "، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية** ،المجلد 4 ، العدد 6 ، جوان 2020

3- أسامة طبيب، " تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي : الأثار والإجراءات " ، **مجلة الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة**، المجلد 4، العدد 1 ، 2022

4- أعمر عمر محمود، " دور مجلس الأمن في مواجهة الأوبئة : دراسة تحليلية على ضوء أزمة فيروس كورونا المستجد "، **مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون**، المجلد 48، العدد 03، 2021

5- الزهراوي محمد،" تأثير جائحة كورونا على النظام العالمي...قراءة في المتغيرات الدولية والإقليمية المحتمة "، **جريدة الجيو بولتيك و الجيو إستراتجية** ، المجلد 3، العدد 1، أوت 2020

6- السلامة نسرين علي،" المالات الجيوسياسية والاقتصادية العالمية لجائحة كورونا "، **مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية**، المجلد 37، العدد 4، 2021 .

7- الصادق جراية، " تحولات مفهوم الأمن في ظل التهديدات الدولية الجديدة "، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، عدد 8 ، جانفي 2014 .

8- العوينة بن زكورة،" البيئة وأهمية التكنولوجيا النظيفة في ظل جائحة كورونا "، **مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة**، المجلد، 6 العدد 1، جوان2021

9- الكبير ال سعود عبد الله بن خالد بن سعود، " استغلال الأزمات : الجماعات الإرهابية ،اليمين المتطرف، والجريمة المنظمة في ظل فيروس كورونا "، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، المجلد 36 ،العدد 02 ، 2020 .

10- المشهداني أكرم عبد الرزاق، " الأمن في مواجهة الأزمات والكوارث جائحة كورونا نموذجا "، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، المجلد 2 ،العدد36 ، 2020 .

11- الهدولية صلاح حسين ،" جائحة كورونا في سجل الأوبئة عبر التاريخ "، **مجلة القدس للبحوث الأكاديمية**، 2022

12- إنجي أحمد عبد الغني مصطفى، " أثر السياسات الدولية على إدارة منظمة الصحة العالمية لأزمة كورونا "، **جامعة الملك سعود**، المملكة العربية السعودية، 2021

13- بشكيط خالد ، " التهديدات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي : الإرهاب والجريمة المنظمة : دراسة في حدود العلاقة "، **مجلة أبحاث قانونية وسياسية**، العدد 6، جوان 2018

14- بونوار معمر،" التداعيات الاقتصادية للجائحة كوفيد -19 "، **مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 2، العدد 02، جوان 2020 .

15- جمزة تجانية ومحمد الهادي ضيف الله وهشام لبزة، " منظمة الصحة العالمية والتدابير الصحية في ظل كوفيد19 -دراسة تحليلية اجتماعية اقتصادية "، **مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة**، المجلد 3، العدد 3، الجزائر .

16- حموم فريدة ،" التحول في طبيعة التهديدات الأمنية وسبل احتوائها ومواجهتها "، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، المجلد 05، العدد 02، جوان 2021

17- خميسة عقابي،" الأمن الصحي العالمي بعد انتشار فيروس : التحديات والسيناريوهات المستقبلية "، **مجلة الأبحاث القانونية والسياسية**، المجلد 03، العدد 1 ، 2021

18- رشاد سوزي،" الفرضيات الجدلية لكوفيد -19 ما بين نظرية المؤامرة والمقاربة الايكولوجية "، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، المجلد 22، العدد 04، أكتوبر 2021

19- رشاد سوزي،" الفرضيات الجدلية لكوفيد-19، ما بين نظرية المؤامرة والمقاربة الايكولوجية "، **مجلة دراسات**، المجلد 22، العدد 4، أكتوبر 202

20- زويوش حسام الدين، " استراتيجيات الدول المغاربية في مواجهة التهديدات الأمنية الجديدة "، **مجلة أبحاث قانونية وسياسية**، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2021

21- سماح بلعيد ، بشير بن لحبيب، " تأثير جائحة كورونا على صياغة الواقع الاقتصادي الدولي وصناعة القرار فيه "، **مجلة البشائر الاقتصادية**، المجلد 7، العدد 2، أوت 2021 .

22- سناء هبا، " دور توجيهات منظمة الصحة العالمية في الوقاية من جائحة كوفيد19 "، **مجلة الحقوق والحريات**، المجلد 10، العدد1

23- طاهر حسو الزيباري محمد سعيد حسين البرواريو، " العولمة والعنف – دراسة سوسيو انثروبولوجية في ظل العولمة "، **مجلة جامعة دهكوك** ،المجلد 23 ، العدد 2، 2020

24- عباس باسل علي، " جائحة كورونا تهدد السلم الدولي "، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، العدد 56 ، أوت 2020

25- عبد الله رضوان شيماء أحمد ،" تأثير العولمة على جغرافية الأزمات في ضوء جائحة كوفيد – 19 "، **المجلة العربية للدراسات الجغرافية**، المجلد 4، العدد 10، جويلية 2021

26- عبد المؤمن عبد العزيز، فريحة هيام، " التهديدات الأمنية الجديدة وانعكاساتها على منطقة غرب أفريقيا "، **مجلة دراسات إنسانية واجتماعية**، المجلد 09، العدد 02، فيفري 2020

27- عبد الوهاب عميري، " جائحة كورونا ومنظومة التواصل والتعاون الدولي : ملامح القصور وإجراءات المراجعة "، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية**، المجلد58، العدد 02، 2021

28- علاي ستار جبار،" العولمة دراسة في المضامين والأهداف"، **مجلة دراسات دولية** ، العدد 69، 2017

29- عمران عمر جمعة، " العولمة وإشكالية النزاعات الداخلية "، **مجلة التراث العلمي العربي**، المجلد 4 ، العدد 14 ، 2010

30- غادة عيسى الدوسري، " أسس التعاون الدولي في مواجهة جائحة كورونا "، **كلية القانون**، جامعة قطر، 2020

31- فاطمة دوان، " النظام القانوني الدولي للعمل الإنساني في ظل جائحة كورونا كوفيد-19 " ، **المجلة النقدية للقانون والعلوم السياسية**، المجلد 16، العدد 01، 2021

32- فطيمة الزهرة قباني، أمنة سفيان وعمار علوني، " أثار جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي للفترة 2019-2021 "، **مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية**، المجلد 16 ، العدد 03 ، الجزء 02 ، نوفمبر 2021

33- فلاك فريدة، " أرقام وإحصائيات حول أزمة كورونا الحديثة وتداعياتها على الاقتصاديات الكبرى في العالم : الولايات المتحدة الأمريكية والصين أنموذجا "، **مجلة التمكين الاجتماعي**، المجلد 2، العدد 2، جوان 2020

34- فيصل بهلول، " الدروس المستفادة من التجربة الأوروبية في بناء الاتحاد المغربي – دراسة مقارنة لتجربتي التكامل في الاتحاد الأوروبي واتحاد المغرب العربي " ، **مجلة الابحاث الاقتصادية لجامعة البليدة 2**، العدد 12، 2015

35- قاسمي سمير، " دور منظمة الأمم المتحدة في ضل انتشار فيروس كورونا "، **مجلة المعيار**، المجلد 11، العدد 2، 2020

36- قمودي سهيلة ، " جائحة كوفيد-19 : أي دور لمجلس الأمن "، **مجلة الحقوق والعلوم السياسية** ، جامعة خنشلة، المجلد 9، العدد 01، 2021

37- كشوط عبد الرفيق، " أخرطة مفهوم الأمن "، **مجلة الحكمة**، العدد 24، 2014

38- كلاع شريفة، " إبعاد التهديدات الأمنية من خلال سياسة الإزاحة للخارج في منطقة شمال إفريقيا : حدود الفاعلية "، **مجلة مدارات سياسية**، المجلد 04 ، العدد 03 ، 2020

39- لوكال مريم،" مكافحة منظمة الصحة العالمية للطوارئ الصحية العابرة للحدود : فيروس كورونا نموذجا "، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**، المجلد 11 ،العدد 02 ،سبتمبر 2020

40- مجدان محمد ،" التهديدات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي المظاهر ، الأسباب والانعكاسات"، **دراسات استراتيجية**، جامعة الجزائر ، العدد 23 .

41- محمد حمشي وسامية ربيعي، " ستون سنة من العلاقات الصينية الجزائرية " ، **المجلة العلمية للبحوث الصينية المصرية**، المجلد 2، العدد 1، جامعة حلوان، 2013

42- مسعود عباد، طوبال جمال، " الأبعاد التاريخية لنظام العولمة الماهية والصيرورة "، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، المجلد 31، العدد 3، 2009

43- منال بوكور، محمد منصوري " دور الجهود الدولية في مكافحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) "، **حوليات جامعة الجزائر 1**، المجلد 34 ، عدد خاص، 2020

44- منصور علي ناجح ، " الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا (كوفيد-19) على شركات السياحة المسجلة في هيئة السوق المالية السعودية "، **مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية**، المجلد 23 ، العدد1 ، 2022

45- منيرة بباس ، نبيلة فالي ، " الاقتصاد العالمي في مواجهة تحديات عولمة الأوبئة : جائحة كوفيد -19 نموذجا "، **مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، المجلد 20، العدد الخاص، سبتمبر 2020

46- نجوى عميروش، " العولمة وتأثيرها على منظومة القيم "، **مجلة العلوم الانسانية** ، عدد 47 ،جوان 2017

47- نسيمة سليني،" تحديات الاتحاد الأوروبي في ضل أزمة كورونا- كوفيد19 "، **المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية**، المجلد 58، العدد ،2021

48- نور الدين فلاك،" دور العقيدة الأمنية الجزائرية في مواجهة التحديات الأمنية الجديدة "، **مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية** ،المجلد 04 ،العدد 02 ،2019

49- نوري عزيز، سمرة سليمان ،" التهديدات الهجينة بين إشكالية التعريف وأنماط المواجهة "، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، المجلد 10 ،العدد 10، جانفي 2021

50-عثمان صلاح،" جائحة كورونا والعولمة العارية "، **مركز المجدد للبحوث والدراسات** "، مصر، أفريل 2020

51-عثمان عثمان محمد،" مصر وعالم كورونا وما بعد كورونا "، **معهد التخطيط القومي** ، مصر، أفريل 2020

خامسا- مذكـــــــرات التخـــــــرج :

1- الشهراني محمد سعد ال عياش، " أثر العولمة على مفهوم الأمن الوطني " ، مذكرة ماجستير في القيادة الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006

2- العقون نادية، " العولمة الاقتصادية و الأزمات المالية : الوقاية و العلاج " دراسة لأزمة الرهن العقاري في الولايات المتحدة الأمريكية "، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر – باتنة ، 2012 2013

3- المطيري عادل عبد الله بركة، " التهديدات غير التقليدية على أمن دول مجلس التعاون الخليجي (2016-2003) " ، مذكرة ماجستير، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، 2020

4- جندلي خالد معمري، " التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة : دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر" ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية ، جامعة باتنة ، 2008

5- سفيان ريموش، " جهود منظمة الأمم المتحدة في مكافحة الإرهاب الدولي " ، مذكرة ماجستير في العلاقات الدولية، جامعة الجزائر ، 2003- 2004

6- سليم قسوم ،" الاتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية ، دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر منظارات العلاقات الدولية " ، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر3، 2010

7- غزلاني وداد، العولمة والإرهاب الدولي بين ألية التفكيك والتركيب، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009 2010

8- فيصل خميلة ، " تحديات الأمن الثقافي في عصر العولمة : دراسة حالة الجزائر "، أطروحة دكتوراه ل م د ن الطور الثالث للعلوم السياسية، جامعة باتنة 1 ، 2021

9- ميادة بن بريهوم ،" أثر التهديدات الأمنية الجديدة على الاستقرار السياسي لدول الساحل الافريقي : النيجر نموذجا " ، مذكرة ماجستير، جامعة جيجل، 2012-2013

10- ياسين سعيدي ،" التحديات الأمنية الجديدة في المغرب العربي "، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة وهران 2، 2016

سابعا- التقـــــاريـــــر :

-الأمم المتحدة ، **تقرير الأمين العام عن أعمال المنظمة 2021** ،

المواقـــــــــع الإلكترونيـــــــــة :

1- الموسوعة السياسية ، (تمت الزيارة في 2022/06/04) https://bit.ly/3xac7zZ

2- الأمم المتحدة ، فيما يتخذ من الأعمال في حالات تهديد السلم و الإخلال به و وقوع العدوان (تمت الزيارة في 2022/06/04)

https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/chapter-7

3- زقاغ عادل، **إعادة صياغة مفهوم الأمن – برنامج البحث في الأمن المجتمعي**، من الموقع : politics-ar.com

4- ميشيل نيكولز ، مجلس الأمن الدولي يجتمع بشأن فيروس كورونا فيما يواجه صعوبة للتحرك ، (تمت الزيارة يوم : 2022/06/04)
https://www.reuters.com/article/unsc-corona-mn7-idARAKCN21S064

5- **التهديدات غير التقليدية : كيف تؤثر الأوبئة على الأمن الدولي ؟** ، مركز المستقبل للدراسات و الأبحاث ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04)
https://futureuae.com/ar%20AE/Activity/ITEM/162

6- زياد عبد الوهاب النعيمي ، **دور الأمم المتحدة في مكافحة جائحة كورونا** ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04)https://bit.ly/3teLQzz

7- ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، **استجابة الأمم المتحدة لجائحة كوفيد -19** ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04) https://bit.ly/38ACdUO-

8- الحموري فوزي ، " **العولمة الصحية** " ، جمعية المستشفيات الخاصة الأردن (تمت الزيارة يوم : 2022/06/05)

https://phajordan.org/AR-article-491499-

09- طوالبة حسن محمد، " العولمة دراسة في المضامين والأهداف "، تمت الزيارة يوم (2021/06/05)
https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=256510

10- محند برقوق ، " مفاهيم سياسية : العولمة السياسية " ،(تمت الزيارة في 2022/06/05) https://bit.ly/3xll8HM

11- صباح بالة ، " **التهديدات الأمنية** " ، الموسوعة السياسية (تمت الزيارة يوم : 2022/06/04)https://bit.ly/3MrFraZ

12- منصر جمال ،" **تحولات في مفهوم الأمن : من أمن الوسائل إلى أمن الأهداف** "، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية و الاستراتيجية (تمت الزيارة يوم : 2022/06/04) https://bit.ly/3tr7jVZ

13- خان وائل ، " **النظرية البنائية في العلاقات الدولية** " ، الموسوعة السياسية ، (تمت الزيارة يوم : 2022/06/04) https://bit.ly/39jNCIN

14- كولين كال وتوم رايت، **ما بعد الصدمة : ارتدادات السياسات الوبائية على مستقبل النظام الدولي**، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة (تمت الزيارة 2022/06/17) https://bit.ly/3xV8IMB

15- مشرف عبد اللطيف، " **العالم ما بعد كورونا ....رؤية سياسية لإدارة الأزمة** "، موقع الجزيرة (تمت الزيارة يوم 2022/06/04) https://bit.ly/3aEEyyL

16- ميثاق الأمم المتحدة (النص الكامل) ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04) https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text

17- بلدي عنب ، " **بسبب كورونا ....ألمانيا تعلق إعادة اللاجئين إلى إيطاليا و تعلن إجراءات جديدة لتوزيعهم** " (تمت الزيارة يوم 2022/06/13) https://www.enabbaladi.net/archives/366475

18- ذكر الله أحمد ، **العولمة بعد أزمة كورونا : تحديات مستجدة و سيناريوهات محتملة** ، المعهد المصري للدراسات ، 24 سبتمبر 2021(تمت الزيارة يوم 2022/06/13)

19- جبارة أزهري محمد أحمد ، **العولمة – تحديات ومواجهة سلبياتها**، (تمت الزيارة يوم 2022/06/13) http://197.251.16.188:8080/jspui/handle/123456789/889

20- صخر أمال ،" التهديدات اللاتماثلية وتأثيرها في منطقة الساحل والغرب الافريقي"، الموسوعة الجزائرية للدراسات الأمنية والاستراتيجية، (تمت الزيارة 2022/06/17)
https://bit.ly/3OhCeMw

21- المعاني الجامع ، قاموس الكل ، قاموس عربي-عربي (تمت الزيارة 2022/06/17)
https://bit.ly/3tHPEto

22- جارش عادل ، " مقاربة معرفية حول التهديدات الأمنية الجديدة "،(تمت الزيارة 2022/06/17)
https://democraticac.de/?p=43831

23-ميثاق الأمم المتحدة (النص الكامل) ،(تمت الزيارة يوم : 2022/06/04)
https://www.un.org/ar/about-us/un-charter/full-text

24- منظمة الأمم المتحدة، القمة الطارئة لمجموعة ال20 الأمين العام يجدد دعوته إلى التضامن والاستجابة القوية للتصدي لمختلف التهديدات الناشئة عن كوفيد-19 (تمت الزيارة 2022/06/17) https://news.un.org/ar/story/2020/03/1052102

25- فنديس بن بلة عباس تليوة ، " لن ننس دور الجزائر في استعادة الصين مقعدها الشرعي بالأمم المتحدة "، جريدة الشعب،(تمت الزيارة يوم 2022/06/17)
https://www.djazairess.com/echchaab/2065

26- " تأثير جائحة كوفيد-19 على الصحة العامة البيئية (جودة الهواء، الطقس، المناخ ، السلامة الكيميائية) "، **المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها شؤون البيئة والمجتمعات الصحية**، النسخة 1، ماي 2020(تمت الزيارة يوم 2022/06/17)

https://covid19.cdc.gov.sa/wp-content/uploads/2020/05/AR_Effect-of-COVID-19-Pandemic-on-Environmental-Health-v2.pdf

27- مجموعة البنك الدولي، حماية حقوق الانسان والاقتصاد استجابات متكاملة على صعيد السياسات لجهود ومكافحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) (تمت الزيارة يوم 2022/06/13)

https://bit.ly/3O7HLF0

28- تأثير فيروس كورونا على حركة النقل والمواصلات(تمت الزيارة يوم2022/07/13)

https://bit.ly/3ulueNa

29- وكالة الأمم المتحدة للهجرة " الورقات التحليلية بشأن كوفيد-19 أحدث البحوث والمعلومات والتحليلات بشأن أثار كوفيد19 على الهجرة والمهاجرين في بيئة سريعة الحركة " شعبة بحوث الهجرة .(تمت الزيارة يوم 2022/07/13)
https://bit.ly/3z4d7YE

30- منظمة التعاون الاسلامي، الأثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاسلامي، مركز الأبحاث والإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (تمت الزيارة يوم 2022/07/14)
https://sesricdiag.blob.core.windows.net/sesric-site-blob/files/article/725.pdf

31-طارق عبود ، " دور وسائل الإعلام و شبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا" ، المعهد المصري للدراسات (تمت الزيارة يوم 2022/07/14)

https://eipss-eg.org/author/tariq-abboud

مراسلات إدارية :

- مراسلة إدارية : عائشة بورويس القائمة بأعمال شؤون الطيران المدني والأرصاد الجوية بوزارة الأشغال العامة والنقل إلى السيدة الأمينة العامة للإيكاو (منظمة الطيران المدني الدولي)، الرقم المرجعي : 1058/DACM/BF/2020 الرقم المرجعي لكتاب المنظمة EC 6/3-20/46 المؤرخ في : 2020/03/17، الجزائر في 2020/04/23.

مراجع باللغة الأجنبية :

باللغة الإنجليزية :

1- Andrew Jones, **Dictionary of globalization** ,polity press , Cambridge , 2006

2- Lucchese Matteo , Pianta Mario , **The coming coronavirus crisis : what can we learn** ? , ZBW-Leibniz information Centre for Intereconomics , 2020 .

3- Bollard Alan , **globalisation in the time of coronavirus or One Hundred Years of Solitude for New Zealand ? ,** Policy Quarterly . Volume 16, Issue 3 – August 2020

4- Olivié Iliana , Manuel Gracia , **The end of globalistion ? A reflection on the effects of the COVID-19 crisis using the Elcano Global Presence Index ,** Elcano Royal Institute , 04/05/ 2020

5- Brinks Verena , Ibert Oliver ,**From Corona Virus to Corona Crisis The Value of An Analytical and Geographical Understanding of crisis**. Economische en Sociale Geografie –April 2020

6- Helm Dieter ,**The Environmental Impacts of the coronavirus** , Environmental and resource economic , 2020

باللغة الفرنسية :

1-Boudon Raymond ,**la place de désordre** . quadrigepuf, Paris, 1999, p78.

1-Fontanel Jacques **, La globalisation atteinte du coronavirus Inégalités égoïsme , ploutocratie , insécurité** ,Thucy Blog

قائمة الجداول والأشكال :

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	واقع و توقعات التبادل التجاري في العالم قبل و بعد جائحة كورون	61
02	انخفاض مداخيل الركاب (مارس2020)	62
03	انخفاض أسهم شركات الطيران(مارس2020)	63
04	أثار جائحة كورونا على البطالة و توقعاتها في بعض دول العالم 2021/2019	65
05	معدل الإصابات ومعدل الوفيات بوباء كورونا في بعض دول العالم المتقدم	69
06	الإجراءات التي اتخذتها منظمة الصحة العالمية نتيجة تفشي فيروس كورونا وفقا للتسلسل الزمني	87

قائمة الأشكـــــال :

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مفهوم الخطر و علاقته بالتهديد	21
02	انتشار وباء كوفيد –19عبر العالم (30 أفريل 2020)	52
03	التوزيع الجغرافي لحالة الاصابة بكوفيد –19 على أقاليم العالم فيفري2021	53
04	دورة تأثير التهديدات على أمن الانسان	72
05	تحسن الهواء في الصين خلال شهر واحد في زمن كورونا	73
06	التأثير الحلقي المتسلسل للصدمات	97

قائمة الاختصارات و الرموز:

الرقم	المصطلح بالعربية	باللغة الأجنبية	الرمز
01	منظمة التجارة العالمية	World Trad Organization	WTO
02	منظمة الصحة العالمية	World Health Organization	WHO
03	منظمة حلف شمال الأطلسي	North Atlantic Treaty Organisation	NATO
04	منظمة العمل الدولية	International Labour Organization	ILO
05	منظمة الدول المصدرة للنفط	Organisation of petroleum exporting Countries	OPEC
06	هيئة الأمم المتحدة	United Nations Organisation	UNO
07	جامعة الدول العربية	League of Arab States	LAS
08	هيئة الصليب الأحمر الدولية	International Red Cross	IRC
09	صندوق النقد الدولي	International Monetary Fund	IMF
10	مجلس الأمن	Security Council	SC
11	الجمعية العامة	General Assembly	GA
12	محكمة العدل الدولية	International Court of Justice	ICJ
13	الاتحاد الأوروبي	European Union	EU

الفهـــرس

فهرس المحتويـــــــــات (الفهـــــــرس) :

الموضـــــــــــــوع رقم الصفحة

الإهـــــــــــــــداء

شكـــــــر وتقديـــــــر

مقدمـــــــــــــــة.....01

الفصل الأول : عولمة التهديدات الأمنية غير التقليدية : المقاربة المعرفية 11

المبحث الأول :مفهوم العولمة ومساراتها 12

المطلب الأول : تعريف العولمة.....**12**

المطلب الثاني مظاهر العولمة و وسائلها.....**15**

المبحث الثاني: مفهوم التهديدات الأمنية غير التقليدية.....19

المطلب الأول : تعريف التهديدات الأمنية غير التقليدية.....**19**

المطلب الثاني : مصادر و خصائص التهديدات الأمنية غير التقليدية **26**

المطلب الثالث : التهديدات الأمنية من المنظورات التقليدية إلى الحديثة **30**

المبحث الثالث : تأثير العولمة على التهديدات الأمنية غير التقليدية.....35

المطلب الأول : مسارات العولمة كيمكانيزم لانتشارية التهديدات الأمنية غير التقليدية....**35**

المطلب الثاني : تداعيات معولمة للتهديدات الأمنية غير التقليدية.....**39**

الفصل الثاني: تمظهرات عولمة وباء كورونا كتهديد أمني غير تقليدي..... 45

المبحث الأول : مفهوم وباء كورونا كتهديد أمني غير تقليدي.....46

المطلب الأول : تعريف وباء كورونا **46**

المطلب الثاني : " كورونا " كجائحة صحية عالمية.....**49**

المبحث الثاني : دور وسائل العولمة ومساراتها في انتشار وباء كورونا عالميا.....**54**

المطلب الأول : البعد العولمي في انتشار وباء كورونا **54**

المطلب الثاني : المواجهة الدولية الصدمة الأولى و الحاجة إلى التعاون.....**57**

المبحث الثالث : البعد العولمي لانعكاسات كورونا **60**

المطلب الأول : تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد و السياسية العالمية..... **60**

المطلب الثاني : تداعيات وباء كورونا على الصحة والبيئة العالمية.....**67**

الفصل الثالث : الجهود الدولية بهدف التصدي لوباء كورونا : تحديات في مسار العولمة.....**75**

المبحث الأول : وباء كورونا مهددا للسلم و الأمن الدوليين.....**76**

المطلب الأول : مؤشرات اعتبار الأوبئة تهديدا للسلم و الأمن الدوليين.....**76**

المطلب الثاني : مجلس الأمن الدولي و جائحة كورونا **79**

المبحث الثاني : التعاون الدولي و وباء كورونا..... **83**

المطلب الأول : دور هيئة الأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية.....**83**

المطلب الثاني : التعاون الدولي وتنسيق الجهود في مواجهة الوباء(ثنائي، جماعي، إقليمي).....**88**

المبحث الثالث : كورونا و العولمة مواطن الخلل ودروس المستقبل **96**

المطلب الأول : مواطن الخلل..... **96**

المطلب الثاني : دروس المستقبل.....**99**

خاتمـــــــــــــــة.....103

قائمة المصادر والمراجع.....105

فهـــــــرس الجـــــداول والأشكـــــال.....120

قائمـــــة المختصـــرات.....121

فهـــــــرس المحتـــويات.....122

ملخص الدراسة

ملخص

شهد العالم عدة تغيرات أدت إلى ظهور تهديدات جديدة أثرت بطبيعتها على الأمن الدولي سلبا، فلم تكن عسكرية في الأساس، بل متنوعة ومختلفة من حيث المصدر والشكل، وهي التهديدات الاجتماعية والاقتصادية، والأوبئة، الهجرة غير الشرعية والارهاب الدولي والفقر والجهل والكوارث الطبيعية والجريمة المنظمة عبر القومية .

حيث يهدف هذا البحث إلى دراسة مدى مساهمة مسارات العولمة في انتشار التهديدات الأمنية غير التقليدية بشكل عام وجائحة كوفيد-19 بشكل خاص، والسؤال المطروح إلى أي مدى ساهمت أليات العولمة في عولمة وباء كورونا باعتباره تهديدا أمنيا غير تقليدي ؟

ففي إطار عولمة التهديدات غير التقليدية يظهر لنا تهديد الأوبئة كتهديد متجدد كان موجودا من قبل، لكن ديناميكية مسارات العولمة جعلت منه أكثر بروزا نتيجة التطورات الاستراتيجية في حركية الاسواق العالمية المتصلة بتجارة الأدوية واللقاحات، من هذا المنطلق انعكست أثار جائحة كورونا على مختلف المستويات الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية والثقافية، نتيجة فرض الحجر الصحي، وقف حركة النقل وإغلاق الحدود، التي خلقت تهديدا جزئيا في النظم الصحية للكثير من الدول من خلال سياسات الفواعل في محاولة التقليل من مخاطر جائحة كورونا، من بينها منظمة الصحة العالمية التي تسعى لتقديم حلول للحد من مخاطر تهديد وباء كورونا.

فقد ساهمت ميكانيزمات العولمة مثل سهولة وحرية التنقلات وكثرة التبادلات التجارية العالمية وتمييع الحدود وتشابك الاتصالات إلى توفير بيئة ملائمة لظهور وانتشار وباء كورونا، وتوصلت الدراسة إلى الاستفادة من درس جائحة كورونا في المستقبل وتركيز الجهود على تحقيق الأمن الانساني .

Abstract

the world witnessed several changes that led to the emergence of new threats which inherently affected the international security negatively, so they are not essentially military, rather, various and different in terms of the source and the form, namely social and economic threats, pandemics, illegal immigration, international terrorism, poverty, ignorance, natural catastrophes and the organized transnational crime.

Where this research aims to study the extent to which the paths of globalization contribute to the spread of non-traditional security threats in general and the COVID-19 pandemic in particular, and the question asked is to what extent have globalization mechanisms contributed to the globalization of the Corona epidemic, considering it an unconventional security threat ?

In the context of the globalization of non-traditional threats, the threat of epidemics appears to us as a renewed threat that existed before ,but the dynamics of globalization paths made it more prominent as a result of strategic developments in the dynamics of global markets related to the trade in medicines and vaccines .From this point of view, the effects of the Corona pandemic were reflected on various aspects, the economic, political, social and cultural levels, as a result of imposing quarantine, stopping the movement of transport and closing the borders, which created a partial threat in the health systems of many countries through the policies of actors in an attempt to reduce the risks of the Corona pandemic, including the World Health Organization, which seeks to provide solutions to reduce the risks of the threat of the Corona epidemic.

in addition,The mechanisms of globalization such as ease and freedom of movement, the abundance of global trade exchanges, the dilution of borders and the intertwining of communications contributed to providing a suitable environment for the emergence and spread of the Corona epidemic , and the study reached to benefit from the lesson of the corona pandemic in the future and to focus efforts on achieving human security .